

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

العنوان

الخطاب الإشهاري السياحي في الأغنية الشعبية القمرى لـ: " رابح درياسة " - أنموذجا -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية

المــــــدان : اللغة العربية و آدابها
التخصص: أدب شعبي
الشعبة : دراسات أدبية

إشراف الأستاذة

إعداد الطالبتين

الدكتورة : فتيحة عاشوري

سلوى عمارة
حميدة لحام

لجنة المناقشة:

الصفة	مؤسسة الانتساب	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	جامعة الطارف	أستاذ محاضر أ	د.حفيظ بولخراس
مشرفا ومقررا	جامعة الطارف	أستاذ محاضر أ	د.فتيحة عاشوري
عضوا ممتحنا	جامعة الطارف	أستاذ محاضر أ	د.ماجدة بن عميرة

السنة الجامعية : 2024-2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

قال الله تعالى ﴿لَيْنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾

سورة إبراهيم ، الآية 07

الحمد لله الذي وفقنا لبلوغ هذه الدرجة و أنار دربنا بالعلم و المعرفة
و أعانني في إنجاز هذا العمل المتواضع
راجين منه التوفيق و السداد
كما نتوجه بعبارات الشكر و التقدير إلى
الأستاذة الفاضلة

"فتيحة عاشوري"

التي أعانتنا على إنجاز هذا البحث و لم تبخل علينا بالنصائح و
التوجيهات

من أجل أن يكون هذا البحث في المستوى المطلوب
و كذلك على حسن معاملتها لنا

متمنين لها دوام الصحة و العافية

كما نتقدم بالشكر إلى كل أساتذة لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة
مذكرتنا

كما نتوجه بالشكر و التقدير لكافة أساتذة كلية اللغة العربية

و آدابها بجامعة الشاذلي بن جديد الطارف على

حسن المعاملة

و على كل ما قدموه لنا من معرفة

و علم أنار طريقنا

شكرا للجميع

إهداء

الحمد لله الذي هداني إلى طريق السلام
و الذي أعانني على إنجاز هذا العمل المتواضع
أهدي ثمرة جهدي إلى **أمي الحبيبة تاج رأسي**
و التي كانت دعواتها سر نجاحي و دعمها
المستمر لي

كما أهدي عملي هذا إلى من أعطاني كل شيء و لم
يطلب مني شيئا و ساعدني لبلوغ هذه المرتبة
إلى **أبي العزيز حفظك الله و رعاك و أطال في
عمرك**

كما أهديه أيضا إلى أخوتي و أخواتي و أبناءهم:
معاذ

رودينة - مريم - خولة - شعيب - بيان و سندس

و كل من ساعدني

من قريب أو من بعيد

على إتمام هذا العمل

أهدي لكم جميعا

ثمرة جهدي

شكرا للجميع

سلوى



إهداء

إلى من قاد قلوب البشرية و عقولهم إلى مرفأ الأمان ،معلم البشرية
الأول سيدنا محمد صلي الله عليه و سلم
إلى الحبيبين الغالبين اللذين سهرا على سهرا على تربيتي و بناء
مستقبلي والدي ووالدتي
إلى زوجي الكريم على صبره و دعمه المادي و المعنوي
" طارق "

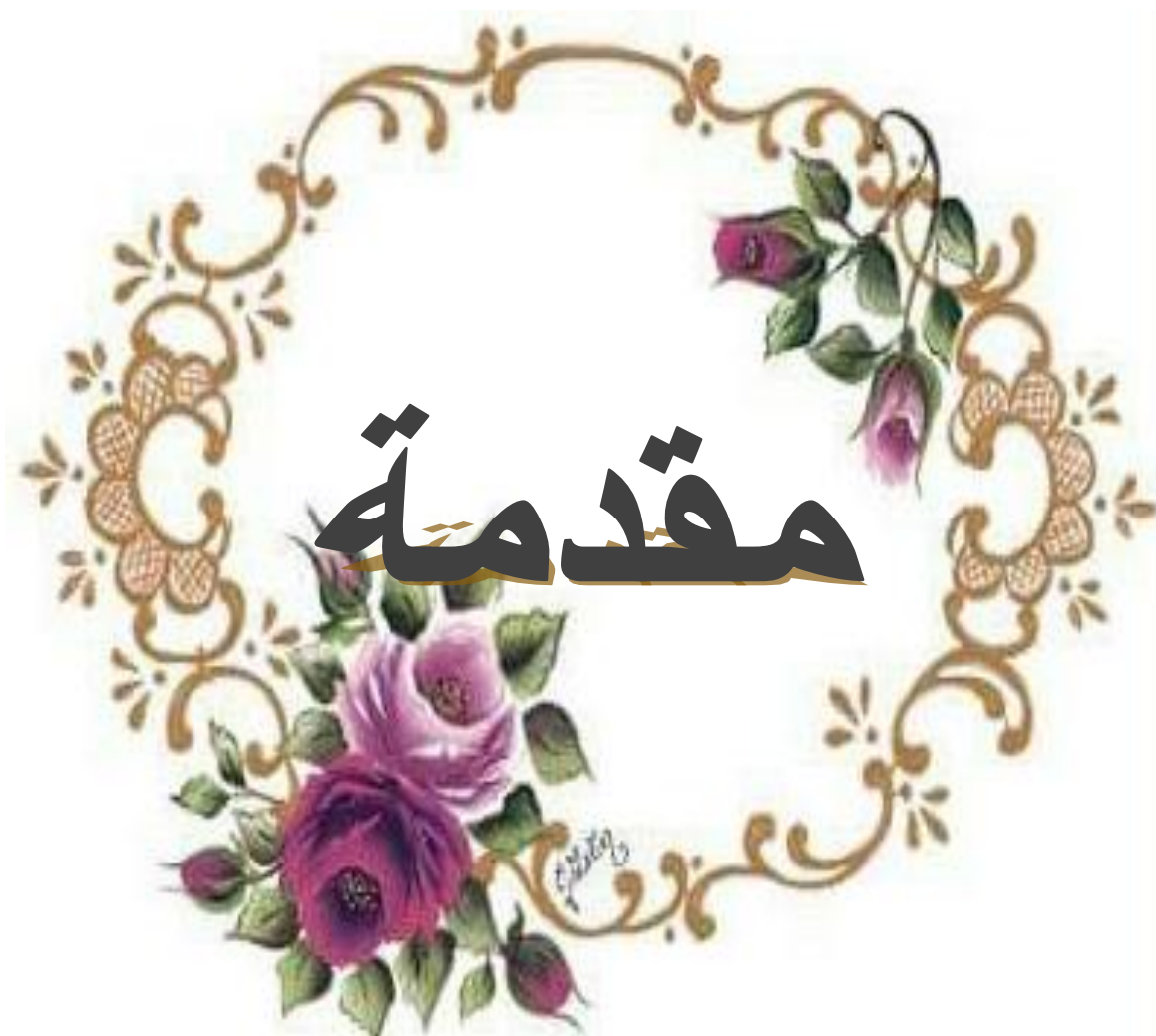
إلى أبنائي الأعزاء ، وقرة عيني :
" زينب ، ضياء "

إلى أخوتي و أخواتي " أختي و ابنتيها "سلسبيل و آلاء"
إلى عمتي الغالية على قلبي ، دليلة أطل الله في عمرها و ابنها
((آدم))

إلى كل أفراد عائلة زوجي الكريم خاصة عمتي
"وردة ،سليمة و أبنائهم "

إلى كل زميلاتي في العمل
و أخص بالذكر الأستاذة المشرفة
((عاشوري فتيحة))

حميدة



مقدمة : الخطاب الإشهاري السياحي في الأغنية الشعبية القمرية لـ : رابح درياسة -أنموذجاً-

مقدمة :

يعد الخطاب الإشهاري نوعاً من الخطابات التي تستخدم للتأثير على الأفراد و المجتمعات من خلال استخدام وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة من أجل إيصال فكرة أو منتج معين باستعمال أساليب متعددة كالدعاية و الإعلان.

يعتبر الخطاب ممارسة ثقافية فكرية و حضارية بأنواعه و أشكاله المختلفة، و من بين هذه الأنواع الخطاب السياحي كونه خطاباً متمرداً على قواعد اللغة، كما يمثل في الوقت نفسه نقطة إلتقاء جميع الخطابات التي تتشاكل جميعها في مرحلة ترويجية تسعى إلى تحقيق مجموعة غايات لدى المتلقي.

ارتبط الخطاب الاشهاري بالدعاية و الإعلام و الترويج لاقتناء أفضل منتج و لامتس مختلف الخطابات السياسية و الأدبية الفنية بما فيها الشعبية.

تعتبر الأغنية الشعبية إحدى أنواع الفنون الشعبية التي أدت أدواراً كثيرة، و ارتبطت ارتباطاً مادياً و عقلياً و روحياً بالمجتمع، و هي إبداع تلقائي صادر عن فكر و وجدان مشترك بين أبناء المجتمع. و انطلاقاً مما سبق جاءت فكرة هذا الموضوع الموسوم بـ:

**الخطاب الإشهاري السياحي في قصيدة القمرية لـ : رابح
درياسة- " أنموذجاً "،الذي صيغت إشكاليته في التساؤل التالي :**

- كيف تجلت قصيدة رابح درياسة خطاباً إشهارياً سياحياً؟
- أو ما هي تمظهرات الخطاب الاشهاري السياحي في قصيدة القمرية؟

وانبثق عن هذا السؤال الجوهري أسئلة فرعية أهمها :

- ما هي عناصر الخطاب الاشهاري السياحي؟،و ما هي أهدافه و دوره في التنمية المستدامة ؟

مقدمة : الخطاب الإشهاري السياحي في الأغنية الشعبية القمرية لـ : رابح درياسة -أنموذجاً-

- ماهي تمظهرات الخطاب الإشهاري السياحي و آلياته في هذه القصيدة ؟

➤ أهداف الدراسة:

لقد كان الهدف الرئيسي من هذه الدراسة، هو إيضاح الأهمية الاقتصادية السياحة في هذه القصيدة ، و إلى أي مدى ساهم الخطاب الاشهاري السياحي في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر، مع العلم أن هذه البلاد تزخر بثروات سياحية هائلة ما تزال غير مستغلة استغلالاً كاملاً، و منه فقد بات من الضروري الاهتمام بقطاع السياحة في بلادنا و العمل على تطويره .
و بناءً على ما تقدم من طرح بخصوص اشكاليتنا، أخضعنا دراستنا هذه لتقنيات يمكن أن تفي بمعالجة قضايانا المطروحة من وجهة نظرنا لذلك قسمنا بحثنا إلى فصلين:

وسم الفصل الأول بـ: **الخطاب الاشهاري السياحي مقارنة في المفهوم** ،و فيه حاولنا وضع الخطوط العريضة لأهمية الإشهار السياحي ،و كيف ساهم هذا الأخير في التنمية المستدامة.
و عنون الفصل الثاني بـ: **تجليات الخطاب الإشهاري السياحي** ووقفنا فيه على آلياته و أهم الوجهات السياحية ،و كذا دراسة الجانب اللغوي و الموسيقي فيه .

وختمنا بحثنا بمجموعة من النتائج المتعلقة بالدراسة، و التي تهدف في مجملها إلى الاهتمام بالقطاع الاقتصادي من أجل ترقية السياحة الجزائرية و الاستثمار فيها .

و لكي تكون الخطة ناجحة، كان من الضروري اختيار المنهج المناسب لها، فاتبعنا المنهج السيميائي التداولي الذي يعمل على استنتاج علامات و ملفوظات الخطابات الإشهارية و الكشف عن مضامينها التي تسهم في تحقيق مقاصد صناع الإشهار، و التأثير في المستهلك ،و كذلك

مقدمة : الخطاب الإشهاري السياحي في الأغنية الشعبية القمرية لـ : رابح درياسة -أنموذجاً-

من أجل مقارنة مظهرات الخطاب الإشهاري السياحي في هذه القصيدة المغناة.

و ككل بحث لم يخل هذا البحث من بعض الصعوبات نذكر أهمها :
- قلة الدراسات الخاصة بالإشهار في بعده السيميائي التداولي ، و لا سيما فيما يخص الجانب التطبيقي.
صعوبة استدراك لغة الخطابات الإشهارية على الرغم من كونها لغة بسيطة إلا أنها تضرر أكثر مما تظهر .

يظل الفضل الأول في إنجاز هذا البحث لله عز وجل فله الحمد و له الشكر كله لأنه ألهمنا نعمة القوة و الصبر ، و نتقدم أيضا بأسمى عبارات الشكر والتقدير و العرفان إلى أستاذتنا الفاضلة "فتيحة عاشوري" التي كانت المنارة التي أنارت لنا الدرب و ذللت لنا الصعاب فكانت خير المرشد و الناصح ، كما نتوجه بجزيل الشكر إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل منذ بدايته إلى نهايته كما نتوجه بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة التي اطلعت على الدراسة فكانت لها بصمة تقويمية و تقييمية فيها .

نأمل في الأخير أن يكون هذا الجهد اليسير بمثابة لبنة لدراسات مستقبلية من شأنها أن تتعمق أكثر في هذا الموضوع .



الفصل الأول: الجانب النظري

الفصل الأول :

الخطاب الإشهاري السياحي مقارنة في المفهوم

➤ أولا :الخطاب و الخطاب الإشهاري

أ) مفهوم الخطاب

ب) الخطاب عند العرب

ج) الخطاب عند الغرب

➤ ثانيا : الإشهار و الخطاب الإشهاري

أ) مفهوم الإشهار

ب) المصطلحات المتقاطعة مع الإشهار

ج) الخطاب الإشهاري

د) الرسالة الإشهارية

ه) الإشهار التلفزيوني

➤ ثالثا : الإشهار السياحي

أ) مفهومه

ب) مقوماته

ج) أهدافه

د) دوره في التنمية المستدامة

➤ رابعا : علاقة الخطاب الاشهاري السياحي بالأغنية الشعبية

تمهيد :

يتواصل الإنسان مع غيره عن طريق مجموعة من الجمل المترابطة ،و التي من خلالها يعبر عن فكرة ما أو يناقش موضوعا ما ، سواء أكان ذلك عن طريق التلفظ (أي الحديث الشفوي) ،أو عن طريق الكتابة ،وهذا الخطاب الملفوظ أو المكتوب أصبح من أهم القضايا التي تعالجها اللسانيات الحديثة ،و قد عني هنا الأخير أيضا بدراسات مستفيضة سواء في القديم أو الحديث حين ظهر الاهتمام به قديما و حديثا في مجالات متعددة كالبلاغة و "الخطاب البلاغي" ،و النقد الأدبي و الخطاب النقدي ،و السيميائ و اللسانيات (الخطاب اللساني و الخطاب السيميائي) هو نال حظه أيضا من الدراسات حديثا ،حيث ظهرت جملة من النظريات اللسانية التي تهتم بدراسة الخطاب مثل النظرية التواصلية و النظرية الوظيفية،هذه الأخيرة التي تطمح إلى الربط بين بنية اللسان الطبيعي ووظيفته الأساسية،وهي وظيفة التواصل داخل المجتمعات البشرية .

لذا اتخذت من الخطاب موضوعا لها فتعدت بذلك حقل الجملة إلى النص ،اهتمت بهذا الأخير "الخطاب" كونه يستطيع تحقيق تلك الوظيفة أي التواصل ، والتي يشترك فيها على الأقل شخصان ،وكذلك التفاهم بين أفراد المنظومة الاجتماعية ،فبنية الخطاب متعلقة بوظيفته كما أنها متعلقة بالظروف المحيطة به ،كما أصبح مجال " تحليل الخطاب" اليوم نقطة تقاطع العديد من المعارف و العلوم الأمر الذي جعله متعدد المستويات ،عميق البنى لأن كلمة الخطاب أصبحت متداولة بكثرة و يؤدي معاني لم تكن معروفة سابقا رغم قدمها إلا أن الاهتمام بها جعلها مصطلحا مهما.

كما أشار تحديد مفهوم الخطاب " لغة و اصطلاحا ،اهتمام المشتغلين في حقل النقد و تحليل الخطاب ،و لعل خير دليل على ذلك المؤلفات الموجودة في هذا المجال.

أولا : الخطاب و الخطاب الإشهاري

أ (مفهوم الخطاب:

- لغة :

الفصل الأول : الخطاب الاشهاري السياحي مقاربة في المفهوم

لقد أخذ الخطاب عدة تعريفات، فيعرفه صاحب "لسان العرب" بقوله " **خطب: الخطب: الشأن أو الأمر، صغر أو عظم، وقيل هو سبب الأمر يقال ما خطبك؟ أي ما أمرك؟ ونقول هذا خطب جليل، وخطب يسير، و الخطب: الأمر الذي تقع فيه المخاطبة، والشأن والحال، ومنهم قولهم: جل الخطب أي عظم الأمر والشأن، و الخطب و المخاطبة:مراجعة الكلام، و قد خاطبه بالكلام مخاطبة و خطابا "** (1) وهذا التعريف يحيلنا إلى أن الخطاب يعني الأمر والشأن، والحال الذي تقع فيه المخاطبة، و أيضا مراجعة الكلام كما ورد مصطلح الخطاب في القرآن الكريم في مواضع متعددة منها قوله تعالى :

(**وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابَ**) سورة ص ، الآية 20

و في قوله تعالى أيضا: (**وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا**) سورة الفرقان ، الآية 63 وفي قوله تعالى أيضا :

(**فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوْحَيْنَا إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنْثُورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ ۖ وَلَا تَخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ**) سورة المؤمنون ، الآية 27

اصطلاحا :

لقد تعددت التعريفات الاصطلاحية للخطاب ، و هذا يعود إلى تعدد دارسيه فنجد " مايكل شورت " (mechach short) يعبر عن الخطاب بقوله : " أنه اتصال لغوي ، و يعتبر صفة بين المتكلم ، المستمع ، و نشاط متبادلا بينهما، و تتوقف صيغته على غرضه الاجتماعي " (2)

¹ - ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (خ ط ب) ، دار صادر ، ط 04 ، م 05 ، بيروت ، 2005 ، ص ص 97 ، 98 .

² -نعيمة سعدية ، تحليل الخطاب و الدرس العربي ، مجلة كلية الآداب و العلوم الإنسانية - ع 4 ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، 2009 ، ص 3

مما يعني أن الخطاب عنده يعد شكلا من أشكال الاتصال اللغوي الذي يحدث بين متكلم و مستمع ،حيث يسعى الأول إلى إفهام الثاني بشكل من الأشكال و هذا ما جعل اللغة ظاهرة اجتماعية و يعرفه " ميشال فوكو " Michal Foucoute " على أنه " شبكة معقدة من النظم الاجتماعية و السياسية و الثقافية التي يبرز فيها كيفية التي تنتج فيها الكلام كخطاب " (1) إذا "فوكو " يرى أن الخطاب هو: عبارة عن شبكة تتكون من مجموعة نظم اجتماعية و سياسية و ثقافية من شأنها أن تبرز لنا الكيفية التي ينتج فيها الكلام على شكل خطاب و بالتالي فالخطاب عنده هو كلام مرتبط بنظم مختلفة.

وعند علماء الاجتماع و على رأسهم " ميشال فوكو " mixhel "foult" يعرفون الخطاب على أنه نسق محدد من المعرفة يحافظ على الممارسات التي تحدد عنده بواسطة فرد مشترك ،ووظيفتها غلق أية إمكانية لرسائل مردودة إلى ألفاظ تستخدم لوصف الأشياء ،فالخطاب إذ يتنوع بتنوع الطرق التي يتخذها المتكلمون أو الكاتب و ذلك بحسب مواقف اجتماعية و ثقافية محددة ،فتنتج بذلك أنواع كثيرة من الخطابات منها الدينية و العلمية ،و السياسية،ومن خلال ما سبق يمكن أن نقول بأن الخطاب له تعريفات عديدة من الجهة التي يتوجه الخطاب ،و يعمل على التأثير في السامع أو القارئ مع الأخذ بعين الاعتبار الظروف التي صيغ فيها الخطاب بدلالة الزمن و المكان ،و هو بذلك ألصق بالظاهرة الكلامية التي ترتبط بالفرد ،لأنه يسعى إلى إفهام مخاطبه و التأثير فيه قصد إقناعه.

لقد أصبح مفهوم الخطاب شائعا في الآونة الأخيرة ،إلا أنه تفرع و صارت له تعاريف عديدة، وأقترن بمفاهيم مختلفة و متجددة ،و قد حظي هذا الأخير أي مصطلح الخطاب بالعناية و الاهتمام في كل من الثقافتين العربية و الغربية من طرف كثير من الباحثين الذين تناولوه بالتعريف و التحليل كل من خلال مرجعيته الفكرية و إطاره المعرفي ،لذا ظل الخطاب مفهوما يقبل التأويل في مختلف الحقول المعرفية دون

¹ - نعمان بوقرة ،المصطلحات الأساسية في لسانيات النص و تحليل الخطاب ،دراسة معجمية ،جدار للكتاب العالمي ، ط 01 ، عمان ،الأردن ، 2009 ، ص 13.

الفصل الأول : الخطاب الاشهاري السياحي مقارنة في المفهوم

وضع إطار معرفي محدد له ،مما أفضى إلى ظهور إشكالية تحديد خصائصه و سماته ،و بما أن الخطاب بات مرتبطا بالمجالات المعرفية التي يستخدم فيها ،فقد ظهرت أنواع متعددة منه مما يصعب مهمة الباحث في مفهوم الخطاب لارتباطه بمفاهيم أخرى لا تقل عنه تعقيدا كمفهومي اللغة و النص .

- ب)الخطاب عند العرب :

انطلاقا من القرآن و اعتمادا على التفسير التي قامت على الآيات القرآنية ،حيث يقول الله تعالى :

(إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً وَلِي نَعَجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفُلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ)سورة ص ،الآية 23 .

و يقول الله تعالى أيضا :

(وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَلَ الْخِطَابِ)سورة ص ،الآية 20 .

ومن خلال هاتين الآيتين : " الزمخشري " 538 هـ " يفسر فصل الخطاب " بقوله : " أنه البين من الكلام المخلص الذي يتبينه من يخاطب به ،و لا يلتبس عليه " (1)

و يتضح من هذا التفسير أن كلمة "الفصل " : هي التي أضافت إلى معنى الخطاب بيانا ووضوحا و قصد به ،أما في المعاجم العربية نجد : " ابن منظور " حيث يقول : "الخطاب و المخاطبة مراجعة الكلام ،و قد خاطبه بالكلام مخاطبة ،و خطبا و هما يتخاطبان " (2)

وفي لسان العرب : في فصل الخطاب ،يقول " ابن منظور " : هو أن يحكم بالبينه أو اليمين ،و قيل معناه أن يفصل بين الحق و الباطل ،و تميز بين الحكم و ضده ،و قيل فصل الخطاب أما بعد ،و داود عليه السلام أول من قال أما بعد ،و قيل فصل الخطاب الفقه في القضاء " (3)

1 - الزمخشري ،الكشاف ،دار الفكر ،بيروت ، ط 01 ، 1977 ، ص 90 .

2 - ابن منظور ،لسان العرب ،دار إحياء التراث العربي ، ط 02 ، مؤسسة التاريخ العربي ،بيروت ، 1993 ،

مادة (خ ط ب) .

3 - المرجع نفسه

الفصل الأول : الخطاب الاشهاري السياحي مقاربة في المفهوم

وبعد أن درج المفهوم و استخدمه بعض الأصوليين استخداما مرادفا للكلام، فهذا ابن جني 392 هـ، يعرف الكلام بأنه " لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه، وهو الجمل المستقلة بأنفسها الغنية عن غيرها، والكلام واقع على الجمل دون الأحاد، والكلام أيضا عبارة عن الألفاظ القائمة برؤوسها المستغنية عن غيرها، وهي التي يسميها أهل هذا الصنع الجمل على اختلاف تراكيبها " (1)

يتضح مما سبق أن مفهوم الخطاب أقترن بحقل علم الأصول، والمعاجم العربية لم تخرج عن المفهوم الديني أما المفهوم المتأخر للخطاب الذي نبع من الكلاميين فقد استفاد من تراث المفهوم و شكل حقلًا دلاليًا خاصًا به، يحاith المعنى الأصلي و يزيد عليه بما يتوافق و معطيات الحقل الجديد الذي يستخدم الخطاب.

ثم أخذ المفهوم يواصل طريقه و يتخذ أبعادًا جديدة تقترب إلى المفهوم الحديث للخطاب إذا المعضلة الأساسية في استقرار المصطلح و استمراره كانت قائمة على تهجير العربي و استبدالها بمدلولات غريبة.

إنّ المهم في هذه المرحلة هو توسيع دلالة الخطاب و تطويرها بالبحث التفصيلي في عناصر حلقة الخطاب كل على حدا .

- الخطاب في اصطلاح العرب القدامى :

يعرف "التهناوي" مصطلح الخطاب : " بتوجيه الكلام نحو الغير للإفهام " (2)، أما الكفوي فيراه بأنه الكلام الذي يقصد به الإفهام " (3) فكلا التعريفين يشتركيان في كونه كلاما مفهوما ذا قصد معين .

1 - ابن جني : الخصائص، مج 1، تج: محمد علي النجار، ط 02، مطبعة دار الكتاب المصرية، القاهرة 1952، ص 17 .

2 - محمد التهناوي الضفي : كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، المجلد الثاني، باب الخاء، المعجمة فصل الباء الموحدة، دار الكتب العلمية، ط 02، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، 2006، ص 05 .

3 - أيوب بن موسى الحسيني الكفوي : الكليات معجم في المصطلحات و الفروق اللغوية - مؤسسة الرسالة، ط 02، لبنان، 1988، ص 419، مادة (خ ط ب)

أما "الشيرازي" فيرى أن الخطاب متعدد الأوجه فيقول : " أعلم أن مفهوم الخطاب على أوجه : " أحدهما فحوى الخطاب ، و هو ما دل عليه اللفظ من جهة التنبيه " (1)

و الملاحظ أن رأي "الشيرازي" يتجلى في دراسة الخطاب من جهة اللغة وكذلك من جهة القياس .

في حين أن " الأمدي " يعرفه : " باللفظ المتواضع عليه المقصود به إفهام من هو متهيء لفهمه " (2)

نلاحظ أن تعريف "الأمدي" يشترك في كون الخطاب يجب أن يكون ذا قصد معين و هو إفهام المتلقي.

يتأسس "الخطاب عند سيبويه" على عنصرين أثنتين متلازمين هما : "المسند والمسند إليه : " و هما ما لا يعني واحد منهما "

عن الآخر ، و لا يجد المتكلم منه بدا (3) : " لأن ذلك لا يحقق الفائدة من الكلام ، فلا تمكنه الخبر أو الكلام كخطاب هدفه التبليغ ، إلا إذا تأسس ذلك على المبدأ (المسند إليه) و لا تتحقق الفائدة إلا إذا وجد المبني عليه " (4)

فالخبر عند "سيبويه" يعني الإعلام الذي يحصله المخاطب من العلاقات الإنسانية بين المسند (المحدث به) و المسند إليه (المحدث عنه) ، فلا تتحقق بالبناء و إنما ترتبط بالإفادة .

إذا الغاية و الهدف من كلام "سيبويه" هو حصول الفائدة بما يضمن التفاهم المتبادل بين المتخاطبين .

و يعرف "ابن جني" "الكلام" : " كل لفظ مستقل بنفسه مفيد بمعناه (...) فهو الجميل المستقلة بنفسها الغنية عن غيرها " (5) يعني " ابن

1 - إبراهيم بن علي بن يوسف ، الشيرازي الفيروز آبادي الشافعي ، اللمع ، دار الكتب العلمية ، ط 01

1985 ، ص 31

2 - بسام عبد الرحمان مشاقبة ، مناهج البحث الإعلامي و تحليل الخطاب ، دار أسامة ، الأردن ، عمان 2014 ، ص 100 .

3 - سيبويه : آليات تحليل الخطاب في كتاب سيبويه ، ص 1 / 23 .

4 - المرجع نفسه ، ص 01 / 23 .

5 - ابن جني : الخصائص ، عالم الكتب ، (د . ط) ، القاهرة - ، 2006 ، ص 8 ، 9 .

جني " أن دلالة الكلام ترتبط بنظام الألفاظ التي ركبت فيما بينها وفق سياق أستوفى المعنى فاستفنت بنفسها دلاليها من غيرها .

إذ المراد من مفهوم " ابن جني " : كل مفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه يعني إفادة السامع .

- الخطاب في اصطلاح العرب المحدثين :

على الرغم من جذور هذه الكلمة في الثقافة العربية من حيث أصولها ، فإن استخداماتها معاصرة بوصفها مصطلحا له أهميته المتزايدة ، حيث اختلفت تعريفاته من مجال لآخر و من العلماء و الباحثين الذين توصلوا إلى مفهوم الخطاب نجد : " جابر عصفور " في قوله : " الطريقة التي تشكل بها الجمل نظاما متابعا تسهم به في نسق كلي متغير و متجدد الخواص أو على نحو يمكن معه أن تتألف الجمل في خطاب بعينه لتشكل خطابا أوسع ينطوي على أكثر من نص منفرد ، وقد يوصف الخطاب بأنه مساق العلاقات المتعينة التي تستخدم لتحقيق أغراض معينة " (1).

فالخطاب من هذا المنظور هو سلسلة من الجمل أو النصوص التي تتألف فيما بينها في بنية محددة ذات أغراض محددة ، أما " يعني العيد " فالخطاب عندها يخرج من اللغة ليندرج تحت سياق العلاقات الاجتماعية (2) فالخطاب عندها لا يقصي السياقات الخارجية في شكله بل هو نابع منها .

من خلال كلا التعريفين نلاحظ أن :

الخطاب عبارة عن وحدة لغوية تتكون من سلسلة من الجمل :

ينطوي الخطاب على نظم و قواعد تركيبية ذات أغراض معينة .

يذهب " فاتح زيوان " إلى القول : بأن التلازم الدلالي الواضح

بين مفهومي الخطاب و الكلام و ترادفهما على مستوى اللفظ المعجمي

1 - جابر عصفور : عصر البنيوية ، من ايفي شتراوس إلى فوكو ، دار الآفاق ، بغداد ، 1985 ، ص 269

2 - راجح بوحوش : المناهج النقدية و خصائص الخطاب اللساني ، دار العلوم للنشر و التوزيع ، ، عناية

الفصل الأول : الخطاب الاشعاري السياحي مقارنة في المفهوم

يشير إلى أصول المصطلح الشفهي تحديدا (1): " فالخطاب إذن كل ملفوظ مكتوب يشكل وحدة تواصلية " فهو كلام موجه إلى متلقي بقصد التأثير و الإقناع أو المشاركة الكلامية بين طرفي الاتصال مشافهة أو كتابة للتأثير والإقناع ولتحقيق مقاصد اتصالية " (2)

" يعد الخطاب نصا كاملا أو جملة أو مركب أو اسميناه في مكان آخر شبه جملة " (3) هو " كل تعبير أيا كان حجمه أنتج في مقام معين قصد القيام بغرض تواصلية معين " (4) فالخطاب إذا يجعل من التواصلية معيارا له ، و في المقابل يقصي معيار الحجم .

الملاحظ أن تعريف " فاتح زيوان " تتجلى فيما يلي :

- يكون الخطاب منطوقا أو مكتوبا .
- يكون مصدر الخطاب فرديا ، و يكون له هدف التوصيل و التأثير في السامع أو القارئ (المتلقي)
- تلقي الخطاب لابد أن يتوصل إلى هدف ليسهل عليه القيام بتحليله و تأويله .

و يورد الدكتور " فؤاد يوعلي " قولاً لابن السبكي " يحدد فيه معنيين لمصطلح الخطاب المستخدم في أبحاث علوم العربية يقول "أحدهما أنه الكلام و هو تضمن نسبة إنشادية ، و الثاني أنه أخص منه ، و هو ما وجه من الكلام نحو الغير لإفادته " . (5)

1 - إكرام بن سلامة ، المنطلقات اللغوية لتحليل الخطاب الشعري في النقد العربي القديم ، كتاب الموشح للموزياني أنموذجا ، رسالة لنيل شهادة الماجستير ، كلية الآداب و اللغات ، قسم اللغة العربية و آدابها جامعة منتوري ، قسنطينة ، الجزائر ، 2008 ، 2009 ، ص 14 .

2 - محمد عكاشة ، تحليل النص ، دراسة الروابط النصية في ضوء علم اللغة النصي ، مكتبة الرشد ، ط 01 مجلة جامعة الزيتونة الدولية ، تونس ، 2014 ، ص 13 .

3 - أحمد المتوكل ، الخطاب و خصائص اللغة العربية ، دراسة في الوظيفة و البنية و النمط ، دار العربية للعلوم ، ط 01 ، دار الأمان ، الرباط ، 2010 ، ص 24 .

4 - أحمد المتوكل قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية ، بنية الخطاب من الجملة إلى النص ، دار الأمان ، الرباط ، المغرب ، 2001 ، ص 17 .

5 - إكرام بن سلامة : الخلفية اللغوية لتحليل الخطاب الشعري في كتاب المرشح للمزرباني ، قراءة تداولية ، مجلة الأثر ، العدد 10 ، قسنطينة ، ص 81 .

و في قول آخر أحده ،عن إمام الحرمين أفاد فيه " أن الكلام و الخطاب و التكلم و التخاطب ، و النطق واحد في حقيقة اللغة، و هو ما يصير به الحي متكلماً " (1)

ونلاحظ من خلال تعريف الدكتور "فؤاد بوعلي" لا فرق بين الخطاب و الكلام كلهم واحد بهدف إلى إيصال المعلومة للمتلقي و إفادته.

وعليه فإن أصل مفهوم الخطاب عند العرب في نشأته كان دينيا ثم تطور ليأخذ موضوعا مستقلا يحمل دلالات معينة فهو كل كلام يشترط فيه إفهام الغير و يرى بعض الناجحين العرب أن النص هو الأصل ، و الخطاب فرع منه ، سواء منظوقا أو مكتوبا إذا هو رسالة تساهم في تكوين الكلام و تشكيل وحدة تواصلية.

- مفهوم الخطاب عند الغرب :

يتصل المفهوم الغربي للخطاب بموروثه بروابط وشيخة ، و علة ذلك أن النقد العربي الحديث يتكئ على النقد الغربي ، و ينقل مفاهيم تتصل بذلك الموروث : " إنما سجد الخطاب الثقافي العربي ، قد غلب المحمولات الغربية لمصطلحي الخطاب والنص ، و تلخص أو كاد يتخلص من المحمولات العربية لهما ، كما تكون في الأصول ، و هو أمر يمكن وصفه بأنه إقصاء اصطلاحى لمعظم ما يتصل بجاهز المفاهيم المستعملة الآن في الثقافة العربية الحديثة " (2) و الملاحظ أن الممتلكة تكمن في تحديد المفهوم بدليل ما ذكره العرب مختلف عما ورد ذكره عند الغرب.

فمفهوم الخطاب يظهر أول ما يظهر عند " أفلاطون " و في عصر النهضة يأتي كتاب " رينية ديكارت R.Descant " خطاب في المنهج ليشكل علامة هذا العصر البارزة ، فقد أراد " ديكارت " أن يتجاوز رجال الكنيسة و يسمع صوته لعامة المثقفين ، و أهمية كتاب " ديكارت " تكمن في كونه تأسيسا للخطاب أكثر منها هو تقسيم و تحديد للمفهوم ذاته أما ظهور مفهوم الخطاب و اتخاذه أبعادا ابتسمولوجية

1 - المرجع السابق ، ص 81

2 - عبد الله إبراهيم ، الثقافة العربية الحديثة و المرجعيات المستعارة ، ص 117 .

مستقلة ، فقد ارتبط بظهور مؤلفات " ميشيل فوكو " M.Foukont " وذلك أن رؤيته العميقة المحددة للخطاب و علاقته بالمجتمع تعد من أهم الموجهات للثقافة العربية الحديثة ، إذ أنه يقف عند الحدود التي صنعت منذ مطلع القرن السابع عشر " عقلانية الحضارة الحديثة " ، و قد بحث الخطاب بوصفه مفهوما مرتبطا بالإنسان ومؤسساته.

إنّ الخطاب لم يعد طريقة للتعبير أو حديث متساوقا ، أو مجموعة عمليات فكرية مترابطة أو تحليل لذات واعية تتأمل و تعرف و تعبر ، و إنما أصبح إمكانا و نظاما و شرط وجود و حقا تتصل فيه الذوات و مجموعة علاقات تجد فيها مرتكزا له ، و هذا التحول الابتسولوجي هو تناول أقاويل البشر ، يعتبره رائده الفرنسي " ميشيل فوكو " و هو أول من أنشأ نظرية في وصف مقال كميدان مستقل و بذاته⁽¹⁾

و يقيم علاقات مع عناصر أخرى مشابهة له ،...المنطوق أبسط جزء في الخطاب كما أن " فوكو " خلال عمله على تحليل الخطاب كان يهدف إلى اكتشاف هيكلية و بنائية الخطاب ، وصولا إلى الأسس التي تحركه إن محاولة " فوكو " بالتركيز على السبب الرئيسي لدراسة و تحليل الخطاب ، و هي ببساطة ليس لكشف أساس و حقيقة الحديث ، و لكن على الأصح لاكتشاف الدعم أو الدعامة الميكانيكية التي تحفظه في مكانه و هذه الدعامة التي توجد في الحقيقة لاكتشاف نفسها ، و أيضا اكتشاف ما وراء المنطقة و ذلك بمعنى أنها تكون دعما اجتماعيا و ثقافيا .⁽²⁾ و عن علاقة الخطاب بالذات ، تحدث " ميشال فوكو " ، موضحا أن الذات تنشئ الخطاب ، و لكن الخطاب يكشف الذات و يبعثها يقول : " و بدلا من أن يعمل التحليل الذي نقترحه هنا ، على إحالة مختلف صيغ التعبير عن التركيب أو الوظيفة الموحدة للذات فإنه يجعل تلك الصيغ نفسها تكشف عن تبعثر الذات كما يحيل الذات إلى مختلف الأوضاع و

¹ - مهدي محمود إبراهيم العنوم ، تحليل الخطاب في النقد العربي الحديث ، مذكرة لنيل درجة الدكتوراه ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية ، 2004 ، ص ، ص 14 ، 15 .

² - سارا ميلز : مفهوم الخطاب في الدراسات الأدبية و اللغوية المعاصرة ، ت : عصام حلف كامل دار فرحة للنشر و التوزيع ، ط 01 ، مصر ، 2003 ، ص 71 .

المواقف التي تشغلها عندما تتلفظ بخطابها" (1)، إن العناصر التي ي طرحها "فوكو" على أنها " أطراف في تشكيل الخطاب و تلقيه لا يعد أحدها منتجا و الآخر مستهلكا ، و إنما هي أطراف تشترك معا في إنتاج الخطاب و تلقيه في عملية تبادلية ، إذ لا تعود مرجعية الخطاب إلى الذات أو إلى المؤسسة أو إلى الصدق المنطقي أو إلى قواعد البناء النحوي ، و إنما إلى الممارسة الخطابية و غير الخطابية على أن لا نفهم العلاقة بين الممارسات على أساس السبب والنتيجة وإنما على أساس العلاقات التبادلية . (2) إن جهد "ميشال فوكو" في تعريف الخطاب و تحليل آليات تحليله وتمثيله للسلطة و المجتمع غير مسبوق بما يوازيه قيمة و أهميته بل أنه "شكل أساسا ضروريا للفلسفة و غير الفلسفة في كافة مجالات المعرفة الإنسانية ، و إذا كان مجموع أعماله لا يتوجه إلى الأدب بشكل خاص إلا أنه أهتم باللغة كونها عنصرا من عناصر تحليل الخطاب " (3)

يعرف "فوكو" الخطاب " مجموعة من المنطوقات بوصفها تنتمي إلى ذات التشكيلية الخطابية فهو ليس وحدة بلاغية أو صورية قابلة لأن تتكرر إلى ما نهاية ، يمكن الوقوف على ظهورها و استعمالها خلال التاريخ ...، بل هو عبارة عن عدد محصور من المنطوقات التي تستطيع تحديد شرط وجودها " (4)

و يركز " فوكو" في تعريفاته على المنطوق و هو أبسط أجزاء الخطاب يقول فقد استخدمت في مناسبات عديد لفظ منطوق إما لأشير به لعدد المنطوقات... أو لأميزه عن تلك المجموعات الشيء أسميها الخطاب (مثل ما يتجزأ الجزء عن الكل) و يبدو المنطوق لأول وهلة كعنصر أخير أو جزء لا يتجزأ قابل لأثن مستقل (5) ، و من هنا نلاحظ أن مفهوم الخطاب لدى "فوكو" : "عبارة عن مجموعة من المنظومات

1 - ميشال فوكو ، حفريات المعرفة ، ص 53

2 - مهني محمود إبراهيم العنوم : تحليل الخطاب في النقد العربي الحديث ، ص 18 .

3 - المرجع السابق، ص 19 .

4 - ميشال فوكو : حفريات المعرفة ، ت : سالم يفرت ، المركز الثقافي القومي ، الدار البيضاء ، المغرب

1968 ، ص 111

5 - ميشال فوكو ، المرجع نفسه، ص 78 .

الفصل الأول : الخطاب الاشهاري السياحي مقارنة في المفهوم

أو مجموع من العبارات تشترك في إنتاج الخطاب وفق عملية تبادلية بين المنتج و المستهلك ."

- 3-1 عناصر الخطاب :

تبنى العملية الخطابية على عناصر لا يمكن الاستغناء عنها لنجاح العملية التواصلية ،و يعتبر "رمان جاكسون" romcm jahsins " أول من وضع خططا لعملية التواصل ،حيث يتألف هذا الأخير من ستة عوامل بارزة محددة في الشكل التالي : (1)

- الشكل رقم 01 : يوضح عناصر الخطاب :



وظيفة لسانية تسمى وظائف الخطاب و التي تتمثل في لوظيفة التعبيرية أو الانفعالية التي تركز على المرسل " و تنزع إلى التعبير عن عواطفه و موافقه إزاء الموضوع المعبر عنه و تكشف عن رغبة في التأثير في المتلقي " (2) أما الوظيفة الإبلاغية التأثيرية فتهدف إلى إفهام المتلقي مضمون الرسالة كما تحيل الوظيفة الشفرة بين المرسل و المرسل إليه ،و تعمل الوظيفة الانتباهية على تأكيد استمرار التواصل بين الباعث و المستقبل ، أما الوظيفة الشعرية فيرى "جاكسون" بأنها الرسالة نفسها هي المسؤولة عن هذه الوظيفة باعتبارها ، هي التي

¹ - كريمة عبد الواحد ،سيمولوجية الاتصال في الخطاب الإشهاري البصري ، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات ، المجلد 7 ، ع 02 ، غرداية ،الجزائر، 2014 ، ص 40 .

² - عبد السلام المسدي ،الأسلوب و الأسلوبية ،الدار العربية للكتاب ، ط 03 ،تونس ، 1982 ، ص 158 .

الفصل الأول : الخطاب الاشهاري السياحي مقاربة في المفهوم

تحمل المعنى ، و هذا يعني أن رسالة لغوية يجب أن تشمل هذه الوظيفية اللغوية و إن كان ذلك بدرجات متفاوتة بين الرسالة و الأخرى .

- ثانيا : الإشهار و الخطاب الإشهاري :

- تمهيد :

يعتبر الإشهار نوع من أنواع الإعلان الذي يعتمد بالأساس على تأثير الوسائل الإعلامية بهدف الترويج لمبيعات معينة ، و هو أيضا أحد الأنشطة الاتصالية التي تركز عليها أي مؤسسة في سبيل التعريف بالسلع و الخدمات التي تساهم بها في العرض المتوفر في سوق معين ، فهو مرتبط أساسا بالخططة التسويقية بصفة عامة ، و الإستراتيجية الاتصالية المسطرة من طرف المؤسسة بصفة خاصة ، كما ترتبط وظيفته بالسوق المثل في العرض و الطلب و بالظروف الاقتصادية التي تمر بها المؤسسة من جهة .

كما يعد الإشهار وسيلة اتصال بالجمهور غير شخصي ، بمعنى أنه يستخدم وسائل الاتصال الجماهيري ، و هو لا يقتصر على عرض و ترويج السلع فقط و إنما يشمل أيضا ترويج الأفكار و الخدمات و المؤسسات ، كما يسعى إلى إقناع الجمهور لامتلاك السلعة ، أو تقبل الخدمة و هو بهذا استخدم أساليب فنية و نفسية هدفها استعماله المستهلك سلوكيا .

أ) مفهوم الإشهار : لغة :

من مادة (ش ه ر) ورد في مختار الصحاح : "... الشهرة وضوح الأمر تقول (شهرته) الأمر من باب قطع و (شهرة) ، أيضا (فاشتهر) و (اشتهرته) أيضا (اشتهر) ، أيضا التشهير ، و لفلان فضيلة (تشتهرها الناس و اشهر) سيفه من باب قطع أي سلّه " (1)

اصطلاحا :

¹ - محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح ، دار الحديث ، القاهرة ، 2003 ، ص

يعرفه " محمد العليان " على أنه : " عملية الاتصال غير الشخصي من خلال وسائل الاتصال العامة بواسطة معانين يدفعون ثمننا معيناً لإيصال معلومات معينة إلى فئات معينة من المستهلكين بحيث يفصح المعلن عن شخصيته " (1) حيث نجد في هذا التعريف إلى أن الإشهار هو عملية اتصالية بين طرفين أساسيين مرسل منتج و متلقي مستهلك أو مشتري ، كما يركز أيضاً على ضرورة دفع المقابل من طرف المعلن للوكالة الإشهارية نظير الخدمات التي يجعل عليها ، و الأمر الآخر المهم هو كشف هوية المعلن حتى يتعرف عليه المتلقي .

وفي مجال التسويق يعرفه " عبد السلام " أو بوقحف " : " شكل من أشكال الاتصال الغير الشخصي مدفوع القيمة لإرسال فكرة أو معلومة ، ترتبط بسلعة أو خدمة وذلك بواسطة شخص محدد أو منظمة " (2) ، ومن خلال هذا المفهوم يصبح الإشهار من أهم الوسائل التي تلجأ إليها أية مؤسسة صناعية أو تجارية ، بهدف التعريف بمنتجاتها و ذكر خصائصها و مميزاتها للمستهلك و ترغيبه في السلعة ودفعه لاقتنائها.

- ب (المصطلحات المتقاطعة مع الإشهار :

1) الإعلان : La Publicité

تركز بعض التعريفات للمصطلح على الدور التأثيري له و ذلك من خلال قولهم : " بأنه فن إغراء الأفراد على السلوك بطريقة معينة " (3) ونفهم من هذا أن الإعلان عبارة عن فن يسعى لجذب اهتمام الجمهور و إثارة دوافعه ، كما أن كلمة إغراء تدل على جذب الانتباه و الاهتمام بالطرف الآخر (المتلقي)

1 - محمد جودت ناصر ، الدعاية و الإعلان ، و العلاقات العامة ، ط 1 ، دار مجدلاوي ، عمان ، الأردن ، 1997 ، ص 102 .

2 - عبد السلام أو قحف ، محاضرات في هندسة إعلان ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بيروت ، لبنان ، 1995 ، ص 55

3 - منى الحديدي ، الإعلان ، الدار المصرية اللبنانية ، ط 01 ، القاهرة ، مصر ، 1999 ، ص 27 .

و في تعريف ثاني نجد أنه "مجموعة الأنشطة التي تهدف إلى الإيصال والمخاطبة الشفوية أو المرئية لمجموعة مختارة من الأفراد بغرض إخبارهم و التأثير عليهم لشراء سلعة أو التعامل و طلب خدمة أو تغيير اتجاهاتهم نحو أفكار أو مؤسسات معينة ،و ذلك نظير أجر مدفوع لجهة إعلانية محددة " (1)

وما نلاحظه من خلال هذا التعريف هو الجمع بين عنصر الإخبار و التأثير ،حيث يهدف الإعلان إل التواصل و الافصال بين مختلف الشركات و المؤسسات بغية الإخبار و التأثير في المتلقي مقابل ثمن معين .

و في مفهوم آخر للإعلان: " هو أي شكل من أشكال الاتصال غير الشخصي مدفوع القيمة لإرسال الفكرة ، أو معلومة ترتبط بسلعة أو خدمة و ذلك بواسطة شخص محدد أو منظمة محددة " (2)

وعليه فإن الإعلان هو شكل من أشكال الاتصال يقوم على عدة وسائل بهدف توجيه رسالة معينة إلى مجموعة مستهدفة أو محددة من الجمهور .

- (2) الترويج "Promotion" :

نعني كلمة الترويج أو التثقيف بالشيء ،أي تسهيل بيعه و يعرف الترويج كذلك على أنه " التنسيق بين جهود البائع في إقامة منافذ للمعلومات لتسهيل عملية بيع السلعة أو الخدمة أو الفكرة " (3) و هو يعتبر بهذا المفهوم أنه أحد عناصر المزيج التسويقي يتأثر بكل ما يتعلق بالسلعة والسعر و التوزيع ،و يعرف أيضا على أنه " التنسيق بين جهود البائع في إقامة منافذ للمعلومات و في تسهيل بيع السلعة أو الخدمة أو في قبول فكرة معينة " (4) و بهذا المعنى يعمل الترويج على إغراء المستهلك و دفعه بأن يتصرف بطريقة معينة يرضى عنها

1 - المرجع السابق ، ص 28 .

2 - عبد السلام أوقعف، هندسة الإعلان ،دار الجامعة الجديدة ،د ط ،مصر ، 2005 ،ص 20 .

3 - علي فلاح الزعبي ،هندسة الإعلان الفعال ،دار الكتاب الجامعي ،ط01 ، الإمارات ،العربية 2014 ص 62 .

4 - المرجع السابق ، ص 62

الفصل الأول : الخطاب الاشهاري السياحي مقاربة في المفهوم

البائع، كما أنه عبارة عن عملية مباشرة تعتمد على حوافز و مؤشرات خارجية بدرجة أكبر من الفوائد الداخلية للسلع و المنتجات و ذلك بغية تحقيق زيادة في المبيعات .

- (3) التسويق " Commercialisation " :

يعتبر التسويق وسيلة من الوسائل الأساسية للإشهار و من بين التعاريف المتداولة عنه ما ورد عن "الجمعية الأمريكية " التي ترى بأنّ " التسويق يتكون من أداء أنشطة الأعمال التي توجه تدفق السلع و الخدمات من المنتج إلى المستهلك النهائي أو المستعمل الصناعي " ⁽¹⁾ و يرى هذا التعريف بأنّ نشاط التسويق يقتصر على عملية البيع و التوزيع غير أن الأنشطة التسويقية تبدأ قبل عملية الإنتاج و تمتد إلى ما بعد عملية البيع .

4: اللغة في الإشهار:

لقد أعتبر الفلاسفة قديما أن البلاغة أداة اللغة التي يتم من خلالها التأثير في سلوك الأفراد و آرائهم ،و التي تتم بانتقاء الألفاظ المناسبة التي تؤثر في المتلقي ،خاصة إذا كانت دقيقة و بليغة فتبلغ صميم المطلوب و تسرع في إحداث الأثر لدى الجمهور المستهدف و تتميز لغة الإشهار باللغة البسيطة الموجزة ،المكثفة الدلالة ،حيث تبنى على فكرة محددة الأهداف ،كما أن اللغة الإشهارية مزيج بين الفصحى و العامية و اللغة الأجنبية حسب المتلقي الموجهة إليه و يمكننا الإشهار من معرفة بنى الوعي الاجتماعي ،إلى جانب شرح العناصر المكونة له و تحليل الروابط المتبادلة فهو يحمل الرؤى الثقافية للمجتمع ،إذ يعد إنتاجا لغويا اجتماعيا يبرز العلاقات الاجتماعية المتنوعة ،و تعتبر جل العلامات التي يتميز بها الإشهار مرآة عاكسة لما يحدث في المجتمع ، و تعتمد اللغة في الإشهار على استعمال أدوات الفهم و التأثير و الخروج عن المألوف ،و استخدام الأفكار المتسلسلة التي تؤثر في ذهن القارئ أو المستمع أو المشاهد ، و"الخطاب الإشهاري في مقاربتة التداولية يهدف إلى تحقيق منفعة أو فائدة ،و لا يحرص فقط على

¹ - زكرياء أحمد عزام و آخرون ،مبادئ التسويق الحديث ،دار المسيرة للنشر و التوزيع ، ط 01

عمان ،الأردن ، 2009 ، ص 29

التبليغ بل يتعداه للتأثير ،حين يتفنن في إنتقاء اللغة المكثفة والجميل المختصرة ،و الكلمات البراقة " (1) حيث تصبح اللغة فهذا النعت لغة واصفة و قادرة على أداء المعنى المطلوب و الهدف المنشود من خلال استخدام أسلوب الوصف الدقيق لإبراز السلعة و إظهار ميزاتها و محاسنها .

(ج) الخطاب الإشهاري :

1 (مفهومه:

يعتبر الخطاب الإشهاري من أهم أنواع الخطاب لاتصاله بالحياة الإنسانية بصفة مباشرة ،حيث يتميز ببناء خاص محكم تتجمع فيه مختلف مكوناته للتعبير عن فكرة أو رأي أو تبليغ رسالة محددة ،و هو بذلك يعد صناعة ثقافية و إعلامية في عصرنا هذا ولذلك فهو يحظى باهتمام كبير في مختلف المجتمعات خصوصا المتطورة منها لما يتميز به من قدرة عالية على بلورة الرأي و تشكيل الوعي و في التأثير على الثقافة و توجيهها في أبعادها المختلفة الأخلاقية و الفلسفية .

كما يتخذ الخطاب الإشهاري أشكالا مختلفة يعبر عن الإرسالية الاشهارية والتي تتمثل في الجرائد و المجلات ،و التلفاز و المذياع و الأنترنت ،بل و في كل وسائل الإعلام " فهو صنف من الخطابات المتغلغلة في أعماق الحياة الاجتماعية المؤثرة فيها و المتأثرة بها " (2) ،و هذا من أجل تأسيس علاقة بين المخاطب والمتلقي أو بين المنتج و المستهلك فهذه الأساسي يتخلص في تبليغ الخطاب .

لقد استطاع الخطاب الإشهاري بتركيبته المميزة من اختزال الحياة من خلال ما يتوفر عليه من إحياءات و انزياحات و أساليب تجمع حياة المجتمع في فضاء متعالي ،كما أثبت أيضا أنه قادر على استحضار

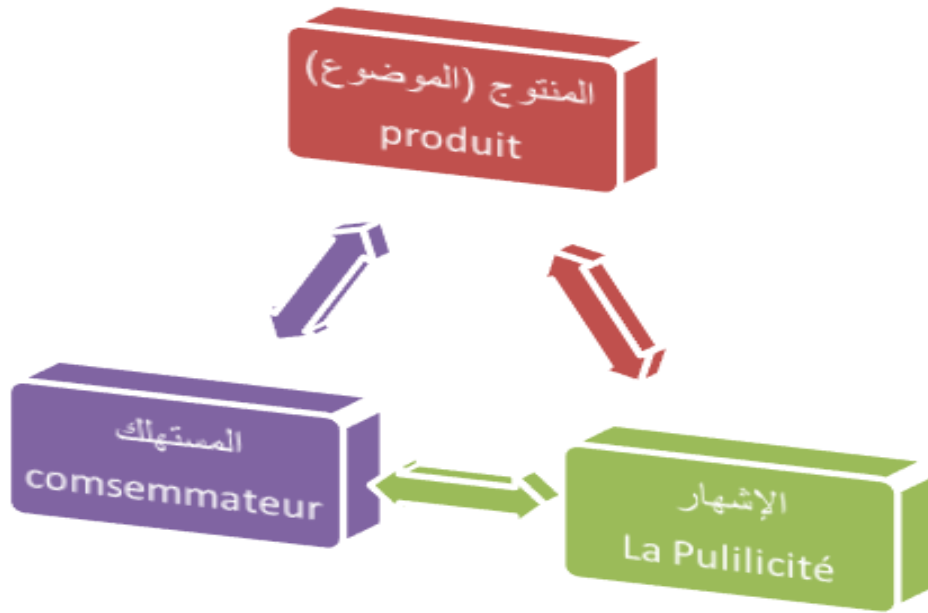
1 - بشير ابرير ،بلاغة الصورة و فاعلية التأثير في الخطاب الإشهاري ،محاضرات الملتقي الوطني الثاني ،السيمياء و النص الأدبي ،15 ،16 أبريل 2022 ،منشورات الجامعة ،جامعة محمد خيضر ، بسكرة ،الجزائر ، ص 68 .

2 - بشير ابرير ،الصورة في الخطاب الإعلامي ،الملتقي الدولي الخامس ،السيمياء و النصف الأدبي جامعة عنابة ،الجزائر ، 2001 ، ص 02

الفصل الأول : الخطاب الاشهاري السياحي مقارنة في المفهوم

متطلبات المشاهد في ظرف قياسي وفق بناء يكفل روح التواصل و الإقناع، و هو أيضا مرتبط ارتباطا وثيقا بالدعاية بمفهوم عام إلا أنه يبطن في الممارسة اللغوية و الأيقونية قيمة ثقافية ذات سمة إيديولوجية غالبية تحاول أن ترسخ لدى المستقبلين، و يتأسس **الخطاب الإشهاري** في بعده التأثيري على مبدأ الترويج للسلعة و الفكرة المنوطة بها من خلال عرض خصائصها المميزة و هذا بهدف الوضع بالجمهور المستهلك إلى الاقتناء، و هكذا تتجسد العملية الاشهارية كفعل اقتصادي اجتماعي وفق العلاقة التالية :

- الشكل رقم 01 : يوضح العلاقة الاشهارية : (1)



يعد **الحساب الاشهاري** اليوم من الخطابات التي يدرج ضمن الممارسات الثقافية ك**الخطاب الأدبي** أو **السيمائي** أو **البصري** و يتركب **الخطاب الإشهاري** من مكونين : "مكون لساني، و مكون أيقوني".

1-1 المكون اللساني :

¹ - حافظ اسماعيلي علوي، الحجاج لمفهومه، مجالاته دراسات نظرية و تطبيقه في البلاغة الجديدة عالم الكتب الحديث ، ط 01، الأردن ، 2016 ، ص 286 .

الفصل الأول : الخطاب الاشهاري السياحي مقاربة في المفهوم

يتجلى المكون اللساني في البنية اللغوية للخطاب الاشهاري الذي يتكون من المستويات اللغوية، المستوى الصوتي و الصرفي و التركيبي و الدلالي .

المكون اللساني يمثل اللغة التي " تمنح المنتج هويته البصرية واللفظية ،وهي أساس وجود و ضمان تداوله و تذكره و استهلاكه " (1) وتصبح المكون الأيقوني أنه يضيف على القراءة علامات سيميائية و بعدا دلاليا ، ووظيفة المكون اللساني إطلاع المتلقي على المعنى المراد بلوغه حتى لا ينزاح مضمون الرسالة الاشهارية . وفيما يخص الاشهارات التلفزيونية تكون وظيفة المكون اللساني في إقناع المشاهد بحاجته إلى السلعة أو الخدمة المشهر عنها .

2 - المكون اللساني نستشفه في الإشهار من خلال :

- ✚ الاعتماد على التكرار و السجع.
- ✚ استخدام الكلمات المألوفة لدى الجميع.
- ✚ استعمال الجمل الاسمية أكثر من الفعلية .
- ✚ استخدام المكلمات المحفزة التي تعطي ردود فعل المتلقي بأقصى سرعة .
- ✚ استعمال كلمات جذابة و ماثرة في نفوس المتلقين .
- ✚ الاعتماد في بعض الأحيان على الاستفهام و النداء من أجل لفت انتباه المتلقي.
- ✚ توظيف التشبيه و الاستعارة و الكناية.

(3) المكون الأيقوني :

يتمثل في العناصر البصرية التي تدخل في تكوين الخطاب الإشهاري ،و يتكون من الصورة و الشكل و اللون ،و تشتغل هذه العناصر وفق سنن خاصة بها تختلف عن السنن اللفظية ،" فهي تقوم بتحويل منظم مجموعة من العناصر كالإطار و اللون الشكل مما يجعل

¹ - بشير ابرير ،دراسات في تحليل الخطاب غير الأدبي، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ، ط 01 ، الأردن ، 2010 ، ص ص 101 ، 102 .

الدليل في الخطاب اللغوي تستغل كلها داخل الخطاب " (1) وهو بهذا عبارة عن مجموعة من التقنيات يعمل المشهر على استخدامها لجذب انتباه السائح لمضمون الرسالة الاشهارية السياحية ، كصورة المعالم الأثرية و التاريخية و الألوان و الأشكال و كل هذه العناصر تساهم في المقومات السياحية ، و لهذا نجد مصمم الإشهار يعتمد بالدرجة الأولى على الصورة لأنها تعتبر استقطابا و لفت انتباه المشاهد و هذا من خلال الصورة المتحركة للمناظر و الأماكن السياحية .

يستخدم الإشهار الصورة و الألوان و غيرها لإحداث تأثير في السائح المفترض و جعله يحس بجمال المعالم السياحية و شعوره بالحاجة إليها .

4 أنواع الخطاب الإشهاري :

يعد الإشهار نشاطا إعلاميا تواصليا يتم عبر مختلف الوسائل الإعلامية المكتوبة و المسموعة و البصرية .

1 - الإشهار المسموع : Publicité Sonore :

تعتبر الكلمة المسموعة أقدم وسيلة استعملها الإنسان في الإشهار و ذلك عبر الإذاعات و المحاضرات و الندوات و الخطب ، حيث يلعب الصوت فيها دورا بالغ الأهمية في التأثير على المتلقي ، و ذلك بما يحمله من خصوصيات كالتنغيم و النبر و الجهد و الهمس ، كما تصحب الكلمة المسموعة أحيانا الموسيقى فتزيدها طاقة كبيرة في الإيحاء و التخيل و لقد أكد " هاس " hass " أن " الموسيقى من أبرز العوامل المؤثرة و المحركة بشكل إرادي الشاعر لمتلقي لذا يسعى مؤسس الإشهار إلى اقتراح أنماط موسيقية تؤثر في الحديث الإشهاري و يعمل الملحن على إخراجها " (2) ، دفع هذا النوع من

1 - شروق خليل ، دور البنية اللغوية في الخطاب الإشهاري ، مذكرة شهادة الماستير في الأدب و اللغة العربية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، 2015 ، ص 20 .

2 - خشاب جلال ، تجليات الموروث في الخطاب الإشهاري العربي ، مجازرات المتلقي الخامس السيميائي و النص الأدبي ، المركز الجامعي ، سوق أهراس ، الجزائر ، 16 ، 18 نوفمبر 2008 ، ص 27 .

الفصل الأول : الخطاب الاشهاري السياحي مقاربة في المفهوم

الإشهار بالمستمع أو المتلقي إلى إيقاظ الراقد في أعماله نتيجة ما يتميز به من خصوصيات تميزه عن غيره .

2 - الإشهار المكتوب Publicité Ecrite :

يعتمد هذا النوع من الإشهار على الكلمة المكتوبة و من أشكاله :

- الإعلانات الخارجية :

كإشهارات الشوارع و المعارض و الاشهارات في وسائل للنقل العامة و غالبا ما تكون في شكل ملصقات كبيرة الحجم تعلق على حافات الطرق و الأماكن العامة.

- الإعلانات الغير مباشرة :

و تتمثل في المطويات و الكتيبات التي تسلم و ترسل إلى أشخاص بعينهم ،و غالبا ما تستعمل في التأيينات في شكل دعوة كما تستعمل من طرف أسلاك الأمن للتوعية في الحملات .

- الاشهارات المطبوعة :

كاشهارات الصحف و الجرائد و المجالات و الدوريات و الملصقات .

(5) الرسالة الإشهارية :

الرسالة الاشهارية هي " برنامج إشهاري محدد يشرح الفكرة الرئيسية للإشهار و يهدف إلى تشجيع و إقناع المستهلك يتعرف على الصورة المطلوبة التي يريد المعلن أن يظهر من خلالها السلعة ،و حتى تتحقق الرسالة الاشهارية هدفها بشكل منها العاطفية و العقلية اللينة و العنيفة المستخدمة في الاشهارات " (1) وهي بهذا المفهوم تعد أحد الأنماط التواصلية الأساسية في عصرنا الحاضر باختلاف أنساقها اللفظية اللسانية ،المسموعة ،و المرئية خاصة بعد أن فرضت الصورة البصرية و السمعية ذاتها على المجتمعات الإنسانية ،و استحوذت على عالمنا واستطاعت برمزيتها و قوانينها الخاصة ،و تأثيراتها العاطفية و المعرفية و الثقافية أن تشكل سلوكنا و تكون كثيرا من قيمنا .

➤ أنواع الرسالة الإشهارية :

¹ - محمد محمود مصطفى ،الإعلان الفعال ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ،الأردن ، 2004 ، ص 107 .

الفصل الأول : الخطاب الاشهاري السياحي مقارنة في المفهوم

تعتبر الرسائل الاشهارية خطابا إعلاميا جماهيريا تدرج ضمن الممارسات الثقافية اليومية التي تنتشر في كل مكان ، و هي عدة أنواع نذكر منها : " الاخبارية و الوصفية و الخفيفة و الشاهدة و الحوارية و التفسيرية و المغناة "

➤ الرسالة المغناة :

تأتي هذه الرسالة الاشهارية المغناة على شكل أغنية مصحوبة بإيقاع موسيقى وذلك بهدف التأثير المستمر نتيجة لتكرارها لأننا نتال إعجاب الكثير من المستهلكين الذين يتعاملون مع المنتج .

3 - الإشهار الإلكتروني

يمر الإشهار الإلكتروني عبر شبكة الأنترنت وهو " عبارة عن نشاط اتصالي يقوم به المعلن عبر شبكة الأنترنت من خلال نشره في مختلف التطبيقات و البرامج الإلكترونية بمقابل مادي يدفعه إلى مالك و صاحب هذه المواقع " وهذا بهدف جذب أكبر قدر ممكن من المستهلكين لشراء السلعة أو الخدمة التي ينتجها.

4-الإشهار التلفزيوني:

وهو الإشهار الذي يعرض على شاشات التلفزيون و هو أكثر أنواع الإشهارات تركيبا حيث يجمع بين الأنواع السابقة و بطريقة أو بأخرى كما يستعين بأكبر قدر من التكنولوجيات الحديثة كالصوت الصورة ، اللغة ، و اللون ، و غالبا ما يستند هذا الإشهار على شخصية مشهورة لأجل ترويج أفضل للمنتج .

و بعبارة أخرى ، فالإشهار التلفزيوني هو فن جذب انتباه الجمهور بالتركيز على الجوانب الايجابية للساعة ، بهدف تحفيز الجمهور المستهدف للشراء ، أو اتخاذ رد فعل قد يكون متوقعا من طرف المعلن ، هو بذلك يعتبر

" مجموعة من الرسائل الفنية المتنوعة المستخدمة خلال الوقت المباح من قبل التلفزيون لتقديمها و عرضها إلى الجمهور من أجل تعريفه بسلعة أو خدمة من ناحية الشكل أو المضمون بهدف التأثير على سلوكه الاستهلاكي و ميوله و معلوماته و سائر المقومات "

(1) و بما أن جمهور التلفزة كبير بحرص المعانون على هذا النوع من الإشهار لتنتشر رسائلهم الإشهارية ،و تمرير الخطاب بصورة و كيفية أسهل للحصول على التأثير المطلوب

➤ خصائص الإشهار التلفزيوني :

يعتبر الإشهار التلفزيوني بمثابة عملية اتصال جماهيري يتميز بضمان انتشاره ووصوله إلى أعداد كبيرة من الجمهور في نفس الوقت،كما يتميز أيضا باتساع مدته الزمنية و هذا ما يوضحه انتشار الاشهارات في مختلف الفترات الصباحية و المسائية ،كما يؤدي إلى جعله رسالة جماهيرية.

يعتبر الإشهار التلفزيوني عملية اتصال غير شخصي للمعلومات الخاصة بالسلع ،فهو رسالة اتصالية غير مباشرة ، بمعنى " اكتساب المعلومات من المرسل إلى الجمهور تتم بدون مواجهة مباشرة ،و الأهم من ذلك هو إقناع الجمهور و إقباله على استعمال السلعة ، لأن الهدف المعلن عنه لا ينحصر في مجرد إخبار الجمهور عن السلعة فقط بل الحصول على الموارد المالية أيضا " (2) و الهدف من هذه الخاصية هو التأثير في المستهلك تحفيزه للإقبال على منتجاته .

التركيز على تقديم الإشهار من خلال التلفزيون يضمن الانتقال إلى أفراد العائلة كمشاهدين له بكافة أعمارهم و مستوياتهم التعليمية المختلفة .

يعتبر تكرار الإشهار في التلفزيون عنصرا هاما جدا ، مما يساعد على تعرض أكبر عدد من المشاهدين و نذكرهم لمضمونه .

التركيز على التفاصيل البصرية للسلع و المنتجات استخدام الديكورات و الملابس ،يساعد على جذب انتباه على استعمال السلعة لأن الهدف المعلن عنه لا ينحصر في مجرد إخبار الجمهور عن السلعة فقط بل الحصول على الموارد المالية أيضا "

و الهدف من هذه الخاصية هو التأثير في المستهلك و تحفيزه لإقبال على منتجاته .

1 - حنان شعبان ،تلقى الإشهار التلفزيوني ،الحكمة للنشر و التوزيع ،الجزائر ، 2011 ، ص 07

2 - المرجع السابق، ص 08 .

الفصل الأول : الخطاب الاشهاري السياحي مقاربة في المفهوم

التركيز على تقديم الإشهار من خلال التلفزيون يضمن الانتقال إلى أفراد العائلة كمشاهدين له بكافة أعمارهم و مستوياتهم التعليمية المختلفة .

يعتبر تكرار الإشهار في التلفزيون عنصرا هاما جدا ، مما يساعد على تعرض أكبر عدد من المشاهدين و تذكرهم لمضمونه .
التركيز على التفاصيل البصرية للسلع و المنتجات (استخدام الديكورات و الملابس) يساعد على جذب انتباه المستهلك و شراء وتجريب السلعة .

3 4.5 أهدافه :

تتمثل أهداف الإشهار التلفزيوني فيما يلي :

1. جذب المزيد من المستهلكين إلى الأسواق المستهدفة، وذلك من خلال تقديم المعلومات الكافية عن السلعة.
2. التغلب عن معوقات العزوف عن الطلب ،و ذلك عن طريق التعرف على أسباب إعراض المستهلك عن السلعة و ذلك برفع وعيه و تزويده بمختلف المعلومات .
3. خلق نوع من الولاء و الانتماء بين السلع و مستهلكيها ،من خلال تعريف المستهلكين بمزايا السلعة البيانات المرتبطة بها ،و التي لها تأثيرها في اتخاذ قرارات الشراء.
4. زيادة معدلات دوران السلع المعلن عنها ،من خلال جذب الانتباه و إثارة الاهتمام .
5. الإقناع إن دور الإشهار التلفزيوني لا يتوقف عند تحقيق الإدراك و جذب الانتباه فحسب بل يتجاوز فهم موضوع الخطاب و تحفيز المستهلك لشراء السلعة.

ثالثا : الإشهار السياحي :

يعتبر الإشهار السياحي من أهم وسائل الاتصال التي يعتمد عليها أي نشاط اقتصادي ،" فيمثل الإشهار أداة لتجنب المنافسة بين

المؤسسات الأخرى ، عن طريق ضبط السوق مواجهة الموزعين ، و ذلك بتوظيف في استشارة الطلب الشرائي " (1)

و بما أن السياحة نشاط اقتصادي فهي بحاجة إلى وسائل الاتصال الجماهيري من أجل ترويج المنتج السياحي ، و من أبرز هذه الوسائل نجد الإشهار الذي لا يمكن الاستغناء عنه في نجاح أي مشروع اقتصادي ، و تعتمد عليه السياحة من أجل إبراز المقام السياحي و التدريب بالمنطقة السياحية.

1 - مفهومه :

الإشهار السياحي هو " ذلك الجهود غير الشخصية التي تعمل على التأثير في وجدان و عواطف " مدركات السياح " و توجيه سلوكهم السياحي نحو التعاقد على برنامج سياحي أو خدمات سياحية لشركة سياحية معينة " (2) وبناء على هذا فإن الإشهار السياحي يركز اهتمامه على السلع و توجيه سلوكه نحو قبول العرض السياحي فيكون لديه فضول .

2 - أهدافه

للإشهار أهداف متعددة ، فهي لا تقتصر على توفير المعلومات أو التأثير على المستهلكين فقط بل تطل مجموعة أخرى من الأهداف التي يمكن عرضها على النحو الآتي :

- تحقيق الزيادة المستمرة في المبيعات و زيادة حصة الشركة من السوق بما يزيد في الأرباح .
- خلق وعي إيجابي لمنتجات شركة أو سمعتها بما يحرك رغبات الشراء لدى الأفراد لاقتناء المنتج أو تقبل الأفكار أو الأشخاص أو المؤسسات .

- حنان شعبان ، تلقي الإشهار التلفزيوني ، دار الحكمة ، الأبيار ، الجزائر ، ط 01 ، 2011 ، ص 08¹

² - حورية سامي ، مظاهر التنوع اللغوي في الإشهار السياحي الرقمي ، مقارنى سيولوجية لسانية مجلة علوم اللغة العربية ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، الجزائر ، ع 02 ، 2019 ، ص 5

الفصل الأول : الخطاب الاشهاري السياحي مقارنة في المفهوم

- "تقديم سلع جديدة للسوق و تعريف للمستهلك و مساعدة للموزعين في الحصول على استفسارات أو طلبات جديدة المنتج المعلن عنها" (1)
- تشجيع الموزعين على دعم منتجات الشركة بنشاطهم الإشهاري أو البيع .
- المساعدة في تقديم الموزعين الجدد للسوق .
- تخفيض الوقت اللازم لتحقيق الصفقات .
- جذب الانتباه إذ تعد عملية جذب الانتباه المستهلك و الاحتفاظ به واحدة من أهم الصعوبات التي تواجه عملية الاتصال الإعلاني حيث يتعرض الفرد للعديد من الرسائل الإعلانية خاصة مع ظاهرة الزحف الإعلاني على وسائل الاتصال المختلفة . "الدور الإستراتيجية للإعلان في كافة المشروعات و البرامج و المؤسسات" (2)، حيث يركز هذا الهدف على النظرة المستقبلية للإعلان في جميع المشروعات و البرامج للمعلن عنها .
- و رغبة لزيارة الأماكن التي تعرضها الملصقات و الفيديوهات السياحية ، و يعرف الإشهار السياحي أيضا على أنه " سلوك يهدف إلى توجيه السائح إلى سلوك سياحي معين و مؤطرا ثقافيا و اجتماعيا و نفسيا بمنطلقات حضارية عامة لصاحب السياحة أو الساهر على تنظيمها من خلال الخدمات الانتفاعية المبرمجة في رحلة معينة" (3)
- و استنادا إلى ما سبق يمكن أن نعرف الإشهار السياحي انطلاقا مما ركزت عليه هذه التعاريف التي تم عرضها فإن الإشهار السياحي كغيره من الأنواع الأخرى من الإشهارات هو جهد أو سلوك اتصال غير شخصي هدفه التأثير على الجانب المعنوي و الحادي للسياح و ذلك

1 - بلقاسم سلاطنية و آخرون ، سميولوجية الصورة الإشهارية ، طباعة جامعة محمد خيضر ، بسكرة ،

ط 01 ، الجزائر ، 2013 ، ص 102

2 - حفيظة يحيوي ، لغة الإشهار في وسائل الإعلام و تأثيرها في اللغة العربية الفصحى ، مجلة

المجتمع الجزائري اللغوي ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، وحدة الرغاية ، الجزائر ، 2006 ،

ص 187

3 - حافظ إسماعيل علوي ، الحجاج و مجالاته ، عالم الكتب الحديث ، ط 01 ، الأردن ، 2016 ، ص

الفصل الأول : الخطاب الاشهاري السياحي مقارنة في المفهوم

بتزويدهم بالمعلومات و البيانات حول مختلف الأقاليم السياحية و المعالم التاريخية و الحضارية ، و أهم عروض الوكالات السياحية من خدمات و برامج سياحية منظمة من أجل توجيه سلوكهم السياحي ، ما تخدم أهدافهم بالدرجة الأولى .

و يقتضي الإشهار السياحي مخاطبة حاجات و رغبات السياح " و هذا ما يتطلب من الشركات و الوكالات السياحية القيام بدراسة جيدة وواعية للسوق السياحي من أجل التعرف على خصائص القطاعات السياحية التي سوف تخدمها و الظروف و الأحوال التي تعيشها هذه القطاعات ، و مزيج الخدمات السياحية التي تفضلها و التعرف على الخدمات التي تقدمها الشركات المنافسة " (1)

و ذلك من أجل تصميم رسالة إشهارية مناسبة لكل قطاع سياحي تعمل على شد و جذب انتباه ذلك القطاع و دفعه للتعامل مع شركة سياحي تعمل على شد و جذب انتباه ذلك القطاع و دفعه للتعامل مع شركة سياحية باقتناء برامجها و خدماتها ، و عليه فإن عملية تصميم رسالة إشهارية ملائمة للسياح تستلزم في بادئ الأمر المرور بعدة مراحل لتخلص إليها الرسالة الاشهارية المصممة في صورتها النهائية بدءا بجمع المعلومات و البيانات حول الإقليم أو القطاع الذي تخدمه بالإضافة إلى القيام بدراسة للتعرف على العملاء و خصائصهم و رغباتهم السياحية ، و دراسة المنافسين و نوعية خدماتهم المقدمة للسياح ، كذلك التعرف على الظروف المتغيرات المحيطة حتى يستطيع القائم بالإشهار إعداد رسالة اشهارية بما يناسب مع الجمهور المستهدف .

يشكل الإشهار السياحي رافدا أساسيا من روافد الاقتصاد على الصعيد الدولي و الوطني سواء كان من الدول المتقدمة أو النامية ، فهو يعد المحرك الأساسي للاقتصادي حيث تعمل العديد من الدول على تطويره ، و ذلك من خلال مراعاة مبادئ وخصائص البيئة أو البلد المراد الإشهار به ، كذا تبني فكرة الاستدامة على المدى الطويل ، و

¹ - نوال قمر اوي ، الترويج السياحي كأسلوب لترقية القطاع السياحي في الجزائر ، مجلة المؤسسة جامعة الجزائر ، الجزائر ، المجلد 1 ، ع 01 ، 2012 ، ص 131

العمل على تحقيق تنمية مستدامة في مختلف القطاعات و المجالات و العمل على حماية هذه البيئة و الحفاظ عليها للأجيال القادمة ، كما يلعب **الإشهار السياحي** أيضا دورا كبيرا من خلال و سائله المختلفة المسموعة و المرئية ، و يعد كذلك المحفز الأساسي للترويج السياحي فله دور فعال في إبراز تملك و ما و ما تزخر به المنطقة من تعدد للأماكن و المواقع السياحية و الأثرية ، فهو العامل الأساسي في جلب عدد كبير من السياح ، و هذا ما تجعله من أهم الدعائم التي تحقق تنمية مستدامة .

2 - مقوماته:

تلجأ العديد من المؤسسات و الوكالات و الخدمات السياحية إلى الإعلام بكافة وسائله للترويج عن أنشطتها و برامجها في الإعلام السياحي ، وهو ذو أهمية كبيرة للتعريف بمقومات هذه السياحة و من المقومات الرئيسية للإشهار السياحي ما يلي :

1. وضوح الرؤية بحيث يتم من خلالها تحديد الأهداف العامة و الخاصة للإشهار السياحي وفقا بقدرات و سائله المختلفة .
2. توفير مقومات الجذب السياحي سواء كانت تتمثل في المقومات الطبيعية أو الأثرية أو التاريخية بشكل عام أو في المقومات المتمثلة في المهرجانات و المؤتمرات بأشكالها المختلفة .
3. "توفير الكوادر البشرية و الإمكانيات المادية و الفنية لتسهيل عمليات تنفيذ العمل الذي ينبغي أن تتوفر فيه شروط الصدق و الوضوح و الجمال و القوة " (1) و من خلال ما سبق تقول أن الإشهار السياحي له مقوماته الخاصة للتعريف بالمناطق السياحية و ذلك من خلال توفير مقومات الجذب السياحي ، وكذا الكوادر البشرية و الامكانيات المادية ، فيعتبر الإعلام السياحي فرصة للترويج عن القطاع السياحي و التعريف بكل الإمكانيات المادية و الطبيعية للبلاد للنهوض بها.

3 أهداف الإشهار السياحي :

¹ - مرتضى الأمين البشير ، وسائل الاتصال و الترويج السياحي ، دار أمواج للنشر و الترويج ، ط 01 عمان ، الأردن ، 2016 ، ص 114 .

الفصل الأول : الخطاب الاشهاري السياحي مقاربة في المفهوم

للإشهار السياحي أهداف متنوعة و مختلفة فهو يعمل جاهدا لتحقيق هذه الأهداف ،وهي :

- غرس روح الإنتماء لدى المواطنين و إبراز الوجه الحضاري و المتميز للبلد و تحفيز دوافع الإقبال على السياحة الداخلية ،و إضافة إلى العمل على تسيير التوافق الاجتماعي.
- يدعم التوجه الايجابي للتعامل مع البيئة في المناطق السياحية ،و التعريف بمقومات السياحة البيئية في البلاد ،إضافة إلى تنمية الوعي العام بأساليب الاستخدام الأمثل للمنتجات السياحية.
- الإعلام السياحي يدعم التوجه الاجتماعي نحو صناعة السياحة و يعمل على تهيئة المجتمع لتقبل السياحة وفقا لمفهومها الذي تقره أعلى المستويات في الدولة.
- يعمل على تعزيز احترام المواطنين للسياحة بجميع فئاتهم و أنواعهم و التعامل معهم بصورة حسنة من منطلق الضيافة الكريمة.
- يعمل على التعريف " بالتراث الثقافي المادي واللامادي للبلاد كما يعمل على تشجيع المحافظة على الفنون و الصناعات و الحرف التقليدية " (1)

ومن هنا يعمل الاشهار السياحي على إنعاش الاستثمار الإيجابي لصناعة السياحة و دعم التنمية المستدامة .

من خلال الأهداف المذكورة أعلاه نستنتج أن الاشهار السياحي يهدف إلى نشر المعلومات إبراز الآثار و المعالم الأثرية ،و كذا التعريف بها و بمقوماتها وخصائصها الفنية و الاقتصادية و المحافظة عليها ،و رشيد القيم الإيجابية فيها.

4 دوره في التنمية المستدامة :

أدركت دول العالم ما تقدمه السياحة من تنمية مستدامة شاملة على مستوى جميع الأصعدة ،فأصبح موضوع هذا القطاع و تحقيق استدامته الشغل الشاغل للبلدان المهتمة لهذه الصناعة ،بل لكافة دول

¹ - محمد خطاب ،الإعلام السياحي و العلاقات العامة ، دار أمجد للنشر و التوزيع ،الأردن ،2015 ،

العالم ،إذ بدأ الاهتمام بالتنمية السياحية المستدامة منذ العقد الماضي و تواصل العمل وفق هذا المبدأ إلى أن أصبحت للسياحة المستدامة و تنميتها منهجا و أسلوبا تقوم عليه العديد من المؤسسات السياحية و حتى الحكومية.

فقطببق مفهوم السياحة المستدامة له عائد معنوي ومادي كذلك تسعى كل الأطراف المعنية بهذه الصناعة إلى تحقيق تنميتها من خلال ابتكار طرق و أساليب جديدة من أجل تقريب صورتها السياحية عند المستهلكين ،كما أن مسؤولية للإعلام تجاه عملية التنمية المستدامة هي تزويد المجتمع بأكبر قدر من الحقائق و المعلومات الدقيقة حيث يركز على هذه النقطة العلماء و المهتمين بدور الإعلام في التنمية و يسمون الدور الذي يطلع به الإعلام في تطوير المجتمعات باسم " الهندسة الاجتماعية للإعلام الجماهيري خاصة و أن هذا الدور ينصب على كيفية توجيه الجمهور لخدمة الرخاء الإنساني " (1)

و عليه يلعب الإشهار السياحي دور الثقافي في دعم التنمية الاقتصادية و الاجتماعية المستدامة في المنطقة ،حيث يستطيع الإعلام السياحي تحقيق العديد من الفوائد من بينها :

جذب السياح : يساعد الإعلام السياحي في جذب السياح إلى المنطقة من خلال الترويج للمعالم السياحية الأثرية و الأنشطة السياحية و الفعاليات المختلفة التي تقام في المنطقة.

1. توفير فرص عمل يساهم قطاع السياحة في توفير و خلق فرص العمل في المنطقة.

و يمكن للإعلام السياحي أن يساعد في الترويج لتلك الفرص و زيادة الوعي بأهميتها .

2. **التحسين البيئي:** حيث يتم تسليط الضوء على أهمية حماية البيئة و الحفاظ على الموارد الطبيعية ،و هذا يساهم في تحسين البيئة في المنطقة و جعلها مكانا أكثر جاذبية للسياح .

¹ - مصطفى يوسف كافي: الإعلام و التنمية السياحية ،دار ألفا للوثائق ،ط 01 ،الجزائر ، 2021 ،ص

3. تنمية المجتمعات المحلية : يمكن للإعلام السياحي أن يساهم في تنمية المجتمعات المحلية من خلال ترويج المنتجات المحلية و الحرف التقليدية و هذا يمكن أن يساعد في تعزيز الاقتصاد المحلي
4. يساعد في الترويج للوجهات السياحية و جذب السياح .
5. يؤدي إلى زيادة الإيرادات من خلال السياحة .
6. يعمل على جلب الاستثمار و رؤوس الأموال .
7. يمكنه أن يساعد على تطوير الاقتصاد المحلي من خلال دعم المشاريع المحلية .
8. تعزيز الثقافة و التراث الثقافي المحلي و احترام العادات و التقاليد المحلية و المحافظة عليها .
- 10 تطوير البنية التحتية و لخدمات في المناطق السياحية .
11. تعزيز مبدأ السلم و التفاهم بين الشعوب من خلال تبادل الخبرات
12. دعم الأنشطة الاجتماعية و التعليم و الصحة في المناطق السياحية .

و عليه فالإشهار السياحي وسيلة من وسائل المهمة التي تقوم بدور فعال في الترويج و التعريف بالمناطق السياحية و تشجيع السياح على زيارتها وذلك من خلال تسويق صورة متميزة عن هذه الوجهات و المنشآت و نشر التوعية بأهمية التحسيس بأهمية السياحة من خلال تحقيق تنمية مستدامة و ازدهار اقتصادي و اجتماعي للبلاد .

- رابعا : علاقة الخطاب الاشهاري السياحي بالأغنية الشعبية :

تعتبر القصيدة المغناة من أهم وسائل الترويج التي أعطت مفعولها لها ، و أكدت تأثيرها الايجابي على جذب السياح ، و هي بهذا المعنى تعد خطابا إشهاريا سياحيا ذا أبعد استراتيجي اقتصادي حضاري و ثقافي بالإضافة إلى العناية السياحية التي يسوق لها لأنه يعكس قيم المجتمع و حضارته ، و هو الأمر الذي يجعله من أكثر الخطابات الإشهارية ديناميكية في استغلال كل العناصر المادية و التاريخية و الحضارية لمنطقة ما ، و هذا من أجل تقديم لوحة إشهارية بمختلف أنواعها ، تستحضر فيها الهوية الوطنية بكل أبعادها ، و في مقدمتها اللغة بوصفها

الفصل الأول : الخطاب الاشهاري السياحي مقاربة في المفهوم

حمولة ثقافية و تاريخية و أداة تواصل سياحي غايتها الإقناع و التسويق لمنتوج ما و هي تعد من أهم أنواع الاتصال التي " تعرف بالمنتوج بهدف التأثير في السائح و توجيه سلوكه نحو منتج أو خدمات بهدف التأثير في السائح و توجيه سلوكه نحو منتج أو خدمات سياحية بوسائل مختلفة " (1) حيث يركز هذا النوع من الخطاب الإشهاري على إقناع السائح بشتى وسائل الجذب و التسويق و الأغراء ، كما تعبر الأغنية الشعبية عن المجتمعات و هويتها التي تميزها عن بقية الأعراق حتى تصبح بمرور الزمن وثيقة تاريخية تؤرخ للأوطان اجتماعيا وسياسيا .

يعمل الشاعر في الأغنية الشعبية الى استلهام التراث التاريخي بأحداثه و شخصياته ، فيخصب قصائده بشخصيات كان لها دورا كبيرا في صناعة التاريخ ، و بأحداث تاريخية و تجارب شعرية حياتية ، تسهم بربط المتلقي بتاريخ أمنه لينهل و يتقوى منها .

¹ - بمداني سعد ، إستراتيجية الاتصال في التنمية السياحية بالجزائر ، مذكرة ماجستير ، الجزائر ، 2011

الفصل الثاني

تجليات الخطاب الإشهاري السياحي

في قصيدة " القمرى " لرابح درياسة



الفصل الثاني :

تجليات الخطاب الإشهاري السياحي في قصيدة " القمري " لرابع درياسة

➤ تمهيد

➤ أولا : ملخص القصيدة

➤ ثانيا: تمظهرات الخطاب السياحي

أ) مقام النص

ب) عناصر الخطاب

➤ ثالثا: وجهات الإستقطاب

أ) الشواطئ

ب) المواقع الأثرية

➤ رابعا: آليات الخطاب الإشهاري السياحي

أ) اللغة

ب) الصورة السمعية البصرية

ج) الموسيقى

- تمهيد :

يعتبر الخطاب الإشهاري عملية خطابية متميزة تجمع بين النظامين اللساني و الأيقوني، فهو يسعى إلى التأثير في المتلقي (المستهلك) و إقناعه باقتناء المنتج باستخدام وسائل إقناع كالوسائل الإعلامية (الدعاية) بهدف الترويج للمبيعات عبر وسيط سمعي بصري، بأسلوب مباشر و صريح من منتج إلى مستهلك، و من ثم يصبح " هدف الإشهار استمالة و إغراء المستهلك لشراء المنتج وفق طابع فني و اقتصادي و اجتماعي و تجاري و ثقافي " (1)

أصبحت السياحة خلال الستينات ظاهرة عالمية و بدأت الدول الأوروبية تخطط لها من خلال المخطط الإسباني لتنمية السياحة، و هذا بتطوير شواطئها، كما عرفت هذه الفترة دخول الدول النامية للمنافسة الدولية لجذب السياح بعدما عرفت نوعاً من الاستقرار كمصر، الجزائر، المغرب، تونس، حيث تعتبر هذه الدول لبنة للتنمية السياحية في العالم الثالث، و الإنفتاح على الدول الغربية.

يعتبر الفنان الجزائري " رابح درياسة " أحد أعمدة الفن الملثم و البدوي في الجزائر، وصفه الكثيرون بأنه " عملاق الأغنية التراثية الشعبية الجزائرية " و لقب بـ " عذليب الجزائر " فهو مغنٍ و مؤلف موسيقى و ملحق و كاتب، منح لقب " عُميد الأغنية الوطنية " و وصفت أعماله الفنية بأنها ذات طابع ملتزم.

تعد القصيدة المغناة " ياقمري ودي سلامي للغة " ضمن الشعر الملحن، فهذه القصيدة تبدي جوهرًا و تخفي سرًا فهي رسالة يبعثها إلى المغتربين و يشجعهم على العودة إلى وطنهم الجزائر، كما أنها خطاب ضماني يدعو إلى الاستثمار و الاقتصاد في خيرات البلاد و تطوير السياحة داخل الوطن

فهي أغنية مهداة إلى كل الشعب الجزائري الذي يعيش بها و خارجها، فهو جاب كل ربوع الوطن من الشرق إلى الغرب و من الشمال إلى الجنوب فذكر لنا أهم الشواطئ و المعالم الأثرية لكل منطقة.

1 - مها بن سعيد: باحثة مغربية (مختصة في النقد و التوثيق و الأدب المغربي الإسباني)

أ مقام النص:

و يمثل مجموع الظروف العامة و الأحوال المحيطة فهو "يتكون من المتكلم والمستمع و من أنساقهما المعرفية و الإدارية و التقديرية، و من علاقتهما التفاعلية المختلفة" (1) فباختلاف الظروف تختلف المقامات أيضا أي بحسب ما يقتضيه الحال، و ما تفرضه المواقف لإنتاج النص / الخطاب ، فمقام النص الذي بين أيدينا يعود بنا إلى ظروف الجزائر بعد الاستقلال السياسي، أين واجهت وضعا اقتصاديا مترديا، نتيجة لما خلفه الاستعمار من دمار و تدهور انعكست نتائجه سلبا على جميع الأصعدة خاصة الاجتماعية و الثقافية، إلى جانب انعدام الأمن و عدم استقرار المناخ السياسي مما أدى إلى انخفاض المداخل من العملة الصعبة و قلة رؤوس الأموال خاصة بعد هروب الرأس مال الخاص نحو الخارج، و إثر هذه المعضلة الاقتصادية التي عرفتها البلاد عزمت السلطة على تغيير الأوضاع السائدة عن طريق المخططات التنموية ودخلت بذلك معركة البناء و التشييد للنهوض بالبلاد و القضاء على كل أشكال التبعية معتمدة في ذلك على إمكاناتها الطبيعية خاصة المحروقات و سواعد أبنائها، و صاحب هذه القصيدة المغناة أحد أبناء هذا الوطن البارين المتشبعين بالروح الوطنية الغيورين على وطنهم أبى إلا أن يواصل كفاحه و نضاله في سبيل رقي هذا الوطن الأبى فمن خلال عبارة " يا القمرى ودي سلامي للغربة " نجد أن منتج الخطاب قد حدد متلقيه / المستهلك منذ بداية القصيدة و هو جمهور المغتربين من أبناء هذا الوطن مدغدا بخطابه العواطف و الوجدان لإثارة الشوق و الحنين للمكان ليبدأ خطابه بنداء يثير فيه انتباه المتلقي/ المستهلك ليعمل على جذبه لإقناعه بما يحمله فحوى الخطاب و يجدد من خلالها مرسل الخطاب أوامر المحبة و يعزز و يقوي رباط الأخوة بين أبناء الجزائر في الداخل و الخارج، ليؤكد مرة أخرى في عبارة " كل مدينة و ناسها في كل مكان " (2) أن لكل إنسان وطن يسكنه، و لكل وطن أبناء المخلصين و البارين به، و إن كانوا يعيشون بعيدا عنه، إلا أن

1 - مصطفى الغرافي، الأبعاد التداولية لبلاغة حازم، دار عالم الفكر، ع1، المغرب، 2011، ص58.

2 - رابح درياسة، قصيدة القمرى.

عقولهم و قلوبهم تبقى مشدودة إليه يترقبون أخباره، ويتطلعون إلى أحواله و يهرعون لنجدته وقت الحاجة إليهم، فهو الرحم الذي حملهم "الجزائر أمنّا عزّ البلدان" (1) إذ لا يمكنهم الاستغناء عنه، و لم يدّخروا جهدا في خدمته ليواصل منتج الخطاب خطابه مستهدفاً بذلك جمهور المغتربين من أبناء هذا الوطن أصحاب رأس المال ليعرض عليهم سلعته مروّجا من خلال منتوجه اللغوي لكل ما هو ثمين و جميل في هذا الوطن في قوله "بشوطها، بريافها، بغيها، بمدنها زينة الألوان" (2) لتصبح هذه العبارات في مجملها علامات لغوية لإغراء المستهلك و التأثير فيه واستدراجه لإقناعه بزيارة وطنه و استغلال هذا الكنز الثمين الممثل في الامكانيات و المقومات السياحية من شواطئ و جبال و غابات و واحات غناء و معالم حضارية لمواقع أثرية تشهد تعاقب الحضارات و عراقة المكان، و موروث ثقافي غني و متنوع من أجل الاستثمار فيه بسواعد جزائرية خالصة تقدر قيمة هذا الإرث الحضاري و تحافظ عليه، و هذا من أجل دعم الاقتصاد الوطني خارج المحروقات و تعزيز أرصدة القوة التي تملكها الجزائر و المساهمة في خلق تنمية سياحية مستدامة تمضي قدما بجزائر العزّة نحو التقدم و الازدهار و لما لا و العمل على استرجاع مجدها الغابر، لتستعيد مكانتها اقتصاديا كسيدة على المتوسط.

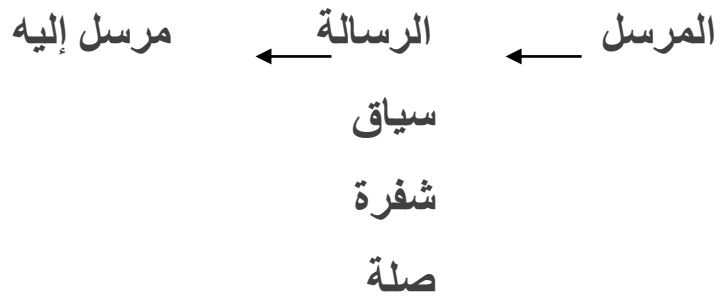
ب - عناصر الخطاب الإشهاري:

يعتبر الخطاب الإشهاري من أهم المبادئ التي يبنى عليها أي خطاب إشهاري، و أي تواصل لغوي، فمن خلال ترابط عناصره تشكل شبكة اتصالية تخضع لنسيج من الأنظمة الرمزية العلاماتية، المستوحاة من القواعد التركيبية و الدلالية و التي تطرق إليها العديد من اللسانيين

1 - المرجع السابق

2 -- المرجع نفسه

أبرزهم " رومان جاكبسون Roman jakobson " الذي شكل
الترسمية الاتصالية التي تحتوي على العناصر الآتية: (1)



المرسل: Destinataire:

المرسل في الخطاب الإشهاري هو " الذي يحدث الخطاب، و يعمل
على شحنه بما يحتاجه من مادة إشهارية لازمة بالنظر أي
الموضوع الذي يدور حوله الإشهار، ثم يقوم بإرساله نحو المتلقي
الذي يحدد بناء على نوعية المنتج " (2)

ليظهر المرسل في قصيدة " القمرى " ممثلاً في خطاب رابح
درياسة مختصراً في رسالة يختار لحملها ذكر الحمام (القمرى)، و هو
طائر يرمز للحب و السلام و ألفة المكان و ثبات العهد به و العودة إليه
مهما طالت رحلته، و هو أيضاً رمز للتجديد و التغيير و هو الخطاب
الذي يمرره و صاحب القصيدة ضمناً و في ثانياً لخطاب و هو التأكيد
على تقوية اللحمة الوطنية بين أبناء الجزائر في الداخل و الخارج،
ليعرض بذلك منتوجه بافتتاحية استهلاكية ترحيبية يستهوي فيها متلقيه (المستهلك)
ليثير فيه الإنتباه والاستجابة لعرضه الموجز في عبارات
تحمل في طياتها كل معاني الشوق و السلام و الأمان في قول: (3)

1 - لطفي زيتوني، معجم مصطلحات هذا الزاوية (عربي، فرنسي، انجليزي)، دار النهار للنشر، ط1،
لبنان، 2002، ص11.

2 - بشير إبرير، بلاغة الصورة و فاعلية التأثير في الخطاب الإشهاري، الملتقى الثاني للسيمانيات و
النص الأدبي، العدد2، جامعة بسكرة، الجزائر، ص21.

3 - رابح درياسة، قصيدة العمرى.

يا قمرى ودي سلامي للغة
بلغوا سلام أرض المحبة
ولي راه غريب مشتاق للأوطان
الجزائر أمنا عز البلدان
و إذا جيت تزورها يا مرحبا
أهلا و سهلا بيك لبلادك مضمن

يستدرج بذلك صاحب الإشهار متلقيه لشدة انتباهه و جذبه بمنتوجه الذي يعد نقطة تقاطع و علامة تجارية يتعارف عليها فقط صاحب الإشهار و متلقيه من المغتربين أبناء جلدته و هي الكنز الثمين و أرض الوفاء و المحبة الجزائر لتتحقق بذلك الوظيفة المرجعية التي يشترك فيها كل من المرسل و المرسل إليه، ليصبح الخطاب هنا دعوة لأبناء الجزائر من المهاجرين و بالذات أصحاب رؤوس الأموال للمشاركة في معركة البناء و التشييد التي عقت معركة الاستقلال و الحرية ليؤكد بذلك و يجسد فكرة الجزائر للجزائريين.

➤ الرسالة الإشهارية:

لقد أصبحت الرسالة الإشهارية في عموميتها أحد الأنماط التواصلية الأساسية في عصرنا الحاضر باختلاف أنساقها، اللفظية، اللسانية المسموعة و المرئية، و قد فرضت الصورة البصرية و السمعية ذاتها على المجتمعات الإنسانية و استحوذت على عالمنا، و استطاعت برمزيتها و قوانينها الخاصة و تأثيراتها العاطفية و المعرفية و الثقافية أن تشكل سلوكنا و تكون كثيرا من قيمنا، فالرسائل الإشهارية بوصفها خطابا إعلاميا جماهيريا تدرج ضمن الممارسات الثقافية اليومية التي تنتشر في كل مكان.

يفترض في الرسالة الإشهارية وجود مرسل أو متكلم يحدث أقوالا و متلقيا أو مرسل إليه يستقبل هذه الأقوال، و يعمل على فهم أنساقها الدلالية المختلفة، اللسانية و السيميائية (الأيقونية البصرية) و تحليلها و فكّ شفراتها و تأويلها، و تظهر الرسالة الإشهارية و هذا الخطاب ممثل في نمط تعبيرى أبدعته الثقافة الشعبية ألا و هي الأغنية الشعبية التي كان لها دورا فعالا، و وسيلة اتصال رائدة إبان الثورة التحريرية الكبرى في نقل الأخبار و شحذ الهمم لمحاربة الاستعمار فاختارها صاحب قصيدة القمرى، لتكون خطابا اشهاريا يشارك مجددا في ثورة

الفصل الثاني : تجليات الخطاب الإشهاري السياحي في قصيدة " القمرى "

البناء و التشييد فكانت هذه الرسالة تبدي جوهرًا و تخفي سرًا لتخاطب جمهورا بعينه ألا و هو جمهور المغتربين و بالأحرى أصحاب رؤوس الأموال لدفعهم و جلب اهتمامهم من خلال منتوجه اللغوي الذي يخاطب العقل و الروح و الوجدان هذا المنتج الذي يحيل إلى ما يزرع به هذا الوطن القارة من مقومات و إمكانيات سياحية هائلة منها الطبيعية كالشواطئ التي تمتد على طول الشريط الساحلي كشواطئ :القالبة، عنابة، بجاية، جيجل، الجزائر العاصمة، سكيكدة، دلس، تنس، وهران و غيرها: (1)

أبدا من القالة زينة جذابة	واتفرّج بالعين في زين المرجان
من بعد امشي للجميلة عنابة	واتعشى في سكيكدة زينة الألوان
واهبط من ثمة لجيجل في رغبة	وادخل لبجاية تعشى في لمان
جوز لأزفون شط مع غابّة	وأعقب لتقزيرت لدلس عجلان

إلى جانب التضاريس المتنوعة كالجبال و الغابات و السهول و الواحات و كثبان الرمال، و كذا المقومات الحضارية و التاريخية و المدن العريقة و المواقع الأثرية كتمقاد و جميلة، عين الفوارة، قبر الرومية و أثار العثمان و الرومان و الأندلس و غيرها من الآثار التي تشهدها المدن الجزائرية شاهدة على تعاقب الحضارات من شرق الجزائر إلى غربها و من شمالها إلى جنوبها، وهو التنوع الطبيعي و التاريخي الذي وقف عليه هذا الخطاب الإشهاري السياحي الذي انعكس بدوره على تنوع في الموروث الثقافي الحضاري الأمر الذي يؤهل هذا الوطن ليكون أرضية خصبة للاستثمار فيه و استقطاب أبنائه و جلبهم بإقناعهم بالمشاركة في بنائه اقتصاديا و اجتماعيا .

3- المرسل إليه المتلقي / المستهلك Destinataire

و هو عنصر مهم في العملية الإشهارية و هو المقصود و المستهدف بالإشهار، ولا تتم العملية الإشهارية إلا من خلاله ليبيدي عند استقباله للرسالة مدى استجابته واستيعابه أو رفضه لمضمونها أو هدفها

1 - رابع درياسة، قصيدة القمرى.

الفصل الثاني : تجليات الخطاب الإشهاري السياحي في قصيدة " القمرى "

أي ما يعرف برد فعل على هذا العرض، فالمرسل يقوم بإنشاء رسالة عبارة عن رموز معينة فينقلها إلى المستقبل **المتلقي/المستهلك** من أجل أن يشاركه في أفكاره و توجيهها فيقوم هذا الأخير إلى تفكيك و تحليل رموز هذا الرسالة، و ترجمتها إلى معانيها التي يقصدها المرسل.

فالمرسل إليه هذا الخطاب هو جمهور المغتربين من أبناء الوطن أصحاب رؤوس الأموال لتتحقق من خلالهم الوظيفة الإفهامية أو الطلبية التي يرمي إليها هذا الخطاب أملا في تحقيق استجابة سريعة تلبية لدعوة ضمنية للاستثمار في الوطن من خلال المنتج السياحي الذي روج له هذا الخطاب تحفيزا منه للمستهلك و تشجيعه و إقناعه بضرورة زيارة هذه الوجهات السياحية و المعالم التاريخية من أجل خلق مشروع تنمية مستدامة و دفع عجلة الاقتصاد يجسد بذلك فكرة الجزائر للجزائريين لأنه يركز على مستهلك بعينه دون غيره ألا و هو المستثمر الجزائري لا غير.

4- السنن CODE:

و هو يمثل مجموعة العلامات المركبة و المرتبة في قواعد، و التي يستعين بها المرسل، في تكوين الرسالة، و لا يمكن للمرسل إليه أن يفهم هذه المجموعة من العلامات إلا إذا كان لديه المعجم اللساني في نفسه الموجود لدى المرسل إليه، و هذا يعني أن السنن أو الشيفرة هي أمر مشترك بين المرسل و المرسل إليه أي بين المنتج و المستهلك، فلغة الخطاب، و وحدة المعتقد و العادات و التقاليد و التاريخ و المصير المشترك هي في مجملها سنن و شيفرة مشتركة بين أبناء الوطن الواحد لأن الخطاب الاشهاري لهذه القصيدة كان موجها لفئة مستهدفة و هو جمهور المغتربين من أبناء الجالية الجزائرية في الخارج، فخطاب رابح **درياسة في أغنية القمرى** كان ثريا زاخرا بكل ما يتعارف عليه أبناء الوطن الواحد في قوله: (1)

وهرن وهرن جايبك وهبي طربة نتفكر فيك الحبيب رفيق زمان

1 - ينظر التواصل اللساني و الشعرية، ص28.

الفصل الثاني : تجليات الخطاب الإشهاري السياحي في قصيدة " القمرى "

فى سىدى الحسنى نلاقىو الطلبة وسىدى الهوارى على ملكو سلطان
و فى قوله أيضا: (1)

نرجع لزيغود يوسف بمحبة ومن زيغود نزور حمة بوزيان
وادي زناتي على يمينك فى الحسبة واهبط حتى لباتنة مهد الشجعان
و الأوراس عظيم تاريخو وجبة نتفكر الجرمنى فنان
فعبارات كل من سىدى الحسنى و سىدى الهوارى، و زيغود
يوسف، والأوراس كلها سنن اصطلح عليها الجزائريون أبناء الوطن
الواحد.

➤ السياق:

لكل رسالة سياق معين نظمت فيه، و لا يمكن فهم مكوناتها، أو
تحليل رموزها و سننها إلا بالرجوع إلى السياق التى نظمت فيه، و ذلك
لفهم الملابسات و الأجواء التى أدت إلى تأليف الرسالة على هذه
الطريقة أو تلك، و قد ألفت هذه القصيدة فى أوائل السبعينات بعد
الاستقلال مباشرة حيث كانت تعيش البلاد معركة البناء والتشييد، و
كانت بحاجة ماسة إلى سواعد أبنائها فى الداخل و الخارج خاصة و أن
المرحلة كانت تستدعي جذب و استقطاب رؤوس الأموال التى كانت
الدولة بحاجة إليها نتيجة الانهيار الاقتصادى الذى عرفه القطاع و
توقف عجلة التنمية به بسبب السياسة الاستعمارية المفروضة على
البلاد فى المرحلة الاستعمارية، و صاحب القصيدة شاعر و فنان و
مجاهد يعلم حجم المسؤولية الملقاة على عاتقه فكان خطابه رافضا و
محطما لثقافة الهزيمة متحديا لكل العقبات جاب فيه تضاريس و مناظر
و أحلام جزائر الاستقلال، و تحسيس أبناء الجزائر من المغتربين
بالمسؤوليات التاريخية الملقاة على كاهل كل فرد جزائري يتجاوب مع
هذا الخطاب الذى يخاطب العقل و الروح و الجسد ليتجاوز بذلك الذات
الفردية إلى الاهتمام بالقضايا الجمعية.

1 - رابح درياسة ، قصيدة القمرى.

➤ قناة التبليغ:

تعد قناة التبليغ الوسيلة المستعملة في إيصال الحديث الإشهاري إما أن تكون وسائل مكتوبة مثل الجرائد و المطبوعات و الملصقات، أو تكون سمعية مثل الراديو أو سمعية بصرية مثل التلفاز، أو بوسائل أخرى حسب ما تقتضيه الظروف و قناة التبليغ في هذا الخطاب هي سمعية بصرية بواسطة التلفاز و هذا من أجل إثارة الانتباه و إقناع المتلقي / المستهلك بالمنتج المعروض الممثل في المواقع السياحية و الآثار التاريخية و الشواطئ و الغابات و المناطق الجبلية التي يروج لها الخطاب ذلك أن الصورة في الخطاب الإشهاري " تضيف على الموضوع دلالات قد لا تكون له في الأصل تزيده بهاءً و جمالا، فينبغي أن تكون الصورة مطابقة للمنتج مناسبة لمتلقيه"⁽¹⁾ و بهذا المعنى تصبح للصورة عدة دلالات في نظر المتلقي/المستهلك، و قد عمد صاحب الخطاب من خلال الصورة إلى التأثير على ردود أفعال المتلقي و لفت نظره إلى الكنوز الطبيعية و البشرية التي تزخر بها بلاده و الدعوى إلى استغلالها و الاستثمار فيها، فصاحب الإشهار حوّل البضاعة الكاسدة إلى ماركة مرغوب فيها.

يمكن أن نخلص في الأخير إلى أن النص الإشهاري السياحي يعدّ من أهم وسائل الاتصال التي تعرف بالمنتج بهدف التأثير على السياح و توجيه سلوكهم بوسائل مختلفة ذلك أن هذا النوع من الخطاب يلعب دورا كبيرا و هاما في التأثير في رأي السائح و العمل على إقناعه بشتى وسائل الجذب و التشويق و الإغراء.

- ثالثا : وجهات الاستقطاب :

- 1) الشواطئ :

تتميز القالة بولاية الطارف بموقعها الاستراتيجي الهام الذي يميزها عن باقي المدن الساحلية الجزائرية الأخرى، باعتبارها البوابة الشرقية للجزائر، إضافة إلى ما تتوفر عليه من مواقع و معالم أثرية

¹ - فتيحة العقاب، فنية و فاعلية العلامات للخطاب الإشهاري، مجلة جيل الدراسات الأدبية و الفكرية، مركز البحث العلمي، ع 3، لبنان، 2014، ص109.

الفصل الثاني : تجليات الخطاب الإشهاري السياحي في قصيدة " القمرى "

مصنفة و غير مصنفة، و من محميات طبيعية و غابات جعلتها قبلة للسياح من داخل و خارج الوطن خاصة في موسم الاصطياف. القالة مدينة حدودية ساحلية تبعد عن الحدود الجزائرية التونسية بحوالي 15 كيلومترا فقط، و الفرنسيون هم أول من أطلق على المدينة تسمية القالة " La calle " كونها أول خليج ترمي فيه البواخر مراسيها، أما قبل ذلك فكانت معروف بتسمية " مرسى الخزر " و هي إحدى أجمل المدن الساحلية الجزائرية الشرقية بفضل شريطها الساحلي المطل على البحر الأبيض المتوسط، و الممتد على 90 كيلومترا، فهي تستقطب سنويا آلاف السياح، إلى جانب ذلك تزخر بمادة ثمينة و نادرة جعلتها الرائدة في إنتاج " المرجان " الذي يجلب من أعماق سواحل البحر الأبيض المتوسط (1)

يعد شاطئ كورنيش القالة:



وجهة سياحية مميزة خلال فصل الصيف من كل سنة، حيث يشهد إقبالا كبيرا للمصطافين و العائلات من كل الجهات، فنجد "شاطئ المرجان" يستقبل عددا لا يحصى من الزوار، للاستمتاع بالرمال الناعمة، و البحر الأزرق المتلألئ كتلألؤ حلي المرجان.

يعتبر المرجان رمزا لمدينة القالة و أهم مميزاتها، حيث تشتهر بالشعب المرجانية على سواحلها، و يصنع حرفي المدينة منه أجمل الحلي مثل القلادات و الخواتم و الأساور التي تعشق النساء ارتدائها، يقال أنها تجلب الحظ الجيد و الحياة السعيدة لصاحبها إلى جانب الصحة الجيدة

يذكر التاريخ أن بداية استغلال المرجان في القالة كان حوالي 1450م إبان الحكم العثماني للمنطقة، و قد كانت مركزا مهما لتجارة

1 - مدينة القالة السياحية، عاصمة المرجان في الشرق الجزائري. <https://travel.linastore>

الفصل الثاني : تجليات الخطاب الإشهاري السياحي في قصيدة " القمرى "

المرجان عبر عدة قرون و تعد الشعب المرجانية للقالا مقصداً هاماً للغاسين و محبي الحياة البحرية في الأعماق إذ تساعد على توفير بيئة مناسبة لنمو أنواع كثيرة من الأسماك الرائعة⁽¹⁾

إن الموقع التاريخي للشاطئ شاهد على تعاقب الحضارات التي مرت على المكان، حيث تتواجد به عدة قطع أثرية لمدينة القالة القديمة، التي أسست أول مرة منها الطاحونة، الحصن الفرنسي، القلعة و بيوت من الحجارة ما جعله مقصد السياح و المصطافين من مختلف الولايات و الأوطان، كما أن أغلب المغتربين و السياح الأجانب، خاصة من البلد المجاور تونس يفضلون التوافد بكثرة لقضاء بعض الوقت و الاستجمام، و هذا ما جعل رابح درياسة يعجب بمدينة القالة على حد قوله⁽²⁾

كي تدخل من حدود تونس العذبة ادخل ع الشطوط و امشي في لمان
أبدا من القالة زينة جذابة و اتفرج بالعين في زين المرجان

فالقالا رغم مساحتها الصغيرة، لكنها كبيرة بتاريخها و الحضارات التي شهدتها، إضافة إلى الطبيعة الساحرة و العذراء التي تصنع منها أجمل الوجهات السياحية في الشرق الجزائري.



2- شاطئ المنارة بجيجل:

تقع مدينة جيجل في الصخرة الجنوبية من البحر الأبيض المتوسط، تعتبر منطقة ساحلية سياحية، تلقي فيها معاني الجمال و الاسترخاء، و يمتد ساحل جيجل على مسافة 120 كلم، و بالإضافة إلى شواطئها

¹ - سياحة <https://sportnews.dz>

² - رابح درياسة ، قصيدة يا قمرى

الفصل الثاني : تجليات الخطاب الإشهاري السياحي في قصيدة " القمرى "

الرائعة، تحتوي على العديد من المحميات الطبيعية و سلسلة من الجبال و الأدغال المبهرة.

تتميز مدينة جيجل بسحرها و مناظرها الطبيعية الخلابة و الشواطئ الزرقاء و الكهوف العجيبة، و هي من أفضل المناطق المناسبة بالاستجمام العائلي و الاستثمار الاقتصادي و حصلت على التركيب الأول كأجمل ولاية سياحية في الجزائر.

" ما دام البحر هو المكان الذي سوف تحفر فيه ذكرياتك الجديدة فلتكن بداية نزهتك فيه بالتجول على امتداد الشاطئ و الاستمتاع بهواء البحر و أمواجه المتلاحقة " (1)

هذا ما جعل شاطئ العوانة متعة مميزة في أجواء شاطئية مثيرة، فهناك مسارات جهزت لممارسة رياضة المشي تمتد على طول الشاطئ، و بوسعك المشي عليها لوقت طويل، دون أن تشعر بالضجر.

شاطئ العوانة المعروفة بجزيرة الأحلام هي جنة صغيرة تتوسط البحر الأبيض المتوسط، تقع بولاية جيجل و تزينها الغابات الخضراء الرمال الذهبية- الطبيعة الساحرة، و أمواج شاطئ البحر الأزرق بالإضافة إلى شاطئ المنار الكبير الذي يعتبر من أهم المعالم السياحية بجيجل و هو أحد أهم الشواطئ العائلية هناك، حيث أنه لا يبعد عن عاصمة الولاية جيجل إلا بحوالي 6 كلم إلى الغرب و يتكون من قسمين، شاطئ رملي جميل و شاطئ صخري خطير، فالجلوس على تلك الصخور يمنحك راحة نفسية لا تضاهي، خاصة أن هذه الجهة هادئة لا تكون مملوءة بالأطفال، حيث يكون الهدوء، بالإضافة إلى المناظر الخلابة و الساحرة على مستوى الطريق الممتد إليه، التي تمكن المصطافين من الاسترخاء و تنعمهم بمناظر من قلب الوطن، ناهيك عن نظافة الشاطئ الملفت للانتباه و زرقته التي تجعلك تسافر إلى عالم الخيال، و الرمال الذهبية الساحرة.

و أكثر ما يستقطب الزوار المنارة التي تجذب الفضوليين تاريخها و التجول بداخلها و الجلوس في الحديقة المجاورة لها، و يعتبر شاطئ

1 - الموعد ، ملفات [https:// el Maouid.dz](https://elMaouid.dz)

الفصل الثاني : تجليات الخطاب الإشهاري السياحي في قصيدة " القمري "

المنارة الكبير رقم واحد لدى السياح في جيجل نظرًا لمناظره الخلابة و شواطئه الجميلة، و يعود سبب إقدام المستعمر الفرنسي على انجاز هذه المنارة إلى الآثار الرومانية التي وجدت في ذلك المكان، حيث تفيد بعض الروايات بأن الرومان كانوا يقومون بإضرام النيران مساء كل يوم بهدف توجيه البواخر و إنارتها لتفادي الاصطدام بالصخور الخطيرة المتواجدة في عرض البحر و هي صخري " المدفأة " و " مقعد القبائل " (1)

وبناء على ذلك تعد ولاية جيجل من المدن السياحية المتميزة تجتمع فيها مقومات سياحية فريدة من نوعها ساهمت في تطوير الاستثمار و الاقتصاد للوطن.



➤ شاطئ سيدي فرج بالجزائر العاصمة:

سيدي فرج مدينة سياحية و شبه جزيرة جزائرية، بولاية الجزائر أصبحت هذه المدينة معلماً سياحياً تزورها الكثير من العائلات الجزائرية للتمتع بالحفلات التي تقام على شواطئها خاصة في سهرات الصيف .

شبه جزيرة سيدي فرج هي منتجع سياحي تقع في الغرب من العاصمة تتوفر على ساحل رائع الجمال، و مركبات سياحية و مرافق هامة بنيت على الطريقة الغرداوية من طرق المهندس الفرنسي "فرناند بوين" بطلب من السلطات الجزائرية (2) سنة 1972.

1 - الموعد ملفات [https:// el Maouid.dz](https://elMaouid.dz)

2 - سيدي فرج (ولاية الجزائر) [wikipedia:https://ar.wikipedia.org/wiki](https://ar.wikipedia.org/wiki)

الفصل الثاني : تجليات الخطاب الإشهاري السياحي في قصيدة " القمرى "

و يعتبر تاريخ 05 جويلية مرتبط بسيدي فرج ارتباطا شديدا يتبع سيدي فرج بلدية سطواوي و هي تقع بين عين البنيان و زرالدة، و يحده من الشرق شاطئ موريتي و من الجنوب مناطق غابية و زراعية (1) على حد قول رابح درياسة : (2)

من بعد اطلع زور سكان القصبة أنا نستناك في عين البنيان
نديك قبـالا لموريتي عذبة ونديك لنادي الصنوبر عز مكان
وسطواوي في الطريق المطلوبة والشرط مالوا ذهب للعبد يـبان
و قبـالوا سيدي فرج مـولة القبة و احذاهم زيرالدا شط الأمان

من جانب آخر يلعب الطابع التاريخي لموقع سيدي فرج دورا كبيرا في رفع عدد السياح الوافدين على المركب حيث يعتبر الميناء من أبرز الفضاءات السياحية التي تسجل يوميا توافدا معتبرا للسياح سواء المقيمين أو المصطافين (3)

أرادا فرنسا بدخول قواتها من ميناء سيدي فرج كسر القوة الاقتصادية التي يتمتع بها هذا الميناء الذي طالما أسال لعبها للسيطرة عليه.

يعتبر ميناء سيدي فرج من أكبر المناطق عراقية في استقبال السياح فهو منطقة تاريخية ساهمت في تطوير السياحة.



شاطئ الشنوة تيبازة:

1 - [blogger.com.https://Algeria 7.Blogsport.com](https://Algeria7.Blogsport.com) Blog..

2 - رابح درياسة ،قصيدة ياالقمرى

3 - [www.edorouk](http://www.edorouk.com) online.com

الفصل الثاني : تجليات الخطاب الإشهاري السياحي في قصيدة " القمرى "

ولاية تيبازة هي مدينة ساحلية واقعة غرب العاصمة و تتميز بتضاريسها الخلابة التي تجمع بين الإطلالة على البحر و مرتفعات شنوة و الظهرة.

أنّ تيبازة و على غرار مدن حوض البحر الأبيض المتوسط، كانت مدينة رومانيا تابعة لمقاطعة رومانية تدعى موريطانيا التابعة لسيرارا تزخر هذه المدينة بالعديد من الآثار التي تعود إلى المدينة القديمة لقرطاج و روما، و قد تم تدوينها في الآثار العالمية لليونسكو.

قام **الفينيقيون** بتأسيس محطة تجارية فيها، و ذلك في القرن 5 ق.م و من هنا انبثق أصل تسمية المدينة الذي يعني " **ممر للعبور أو معبر** " نظرا لمعالمها الأثرية القيمة و أصالة تضاريسها، فإن ولاية تيبازة تعرف اقبالا و توافدا كبيرا للسياح، ففي الواقع يبلغ طول شريطها الساحلي 123 كلم " **تخلله العديد من الشواطئ و الخلجان، وتعتبر السياحة ميزة هامة للتنمية المحلية في هذه المنطقة** (1)

يقع **شاطئ الشنوة** في مدينة تيبازة بالجزائر و يجمع ما بين زرقة البحر و خضرة الجبال، و يعتبر رمز مدينة تيبازة و مقصد سياحي جذاب لكل الزوار من جميع أنحاء العالم.

و يوصف بأنه جنة فوق الأرض ،بفضل الصورة المشكلة من زرقة البحر و خضرة جبل شنوة التي تطل عليه من الجهة الشرقية ،مما لا شك فيه أنّ شهرة هذا الشاطئ زادت و اتسعت فضلا عن جماله بسبب ما عرف عنه من قفزة نوعية في الخدمات المتوفرة و الهدوء المريح الذي يلمسه كل من قصده بمجرد أن تطأ قدماه الشاطئ ،وهو ما أكدته معظم المصطافين الذين كان حضهم كبيرا في الحصول على مكان لهم في هذا الشاطئ لقضاء العطلة قبل بداية الموسم . (2)

¹ - الوزارة الداخلية و الجماعات و التهيئة العمرانية

<https://interieur.gov.index.php>.

² - الجزائر على الموقع :

<https://www.saail.com> Saait.com

الفصل الثاني : تجليات الخطاب الإشهاري السياحي في قصيدة " القمرى "

هذا ما جعل " رابح درياسة " يعجب بمناظر ولاية تيبازة و يدعوا جميع المغتربين للزيارة و التمتع بخيرات البلاد على حد قوله .⁽¹⁾
ما ننساوش بوسماعيل الرحبة و مزين تيبازة بسياج و سكان
و جبل شنوة فوقها عندور هبة و قبر الرومية مقابل ربعة أركان
من هنا يمكن القول أن ولاية تيبازة تتمتع بعدة مواقع و آثار تاريخية
التي تعطي لها مكانة في مجال السياحة و الثقافة .

➤ مدينة وهران :



وهي المدينة الباهية، وهي مدينة تنام في حضن السحر و الجمال ،و تعتبر ثاني أكبر المدن الجزائرية ،و أكثرها روعة و جمالا فهي من أهم مدن المغرب العربي ،و التي تحتل مكانة مرموقة في التاريخ ،فهذه المدينة المطلّة على خليج وهران في البحر الأبيض المتوسط ،تعتبر من أهم الموانئ البحرية الاقتصادية ،و أكثرها حركة و نشاطا.

تعتبر مدينة وهران من المدن التي مرت بها الكثير من الحضارات و سكنها العديد من السكان من ملل مختلفة ،و قد تتابعت عليها العديد من السلالات الحاكمة من عرب و بربر و أتراك بالإضافة إلى الأسبان المصلين ،و الفرنسيين / مما زاد في تنوعها الثقافي و الحضاري و أغنى تاريخها العريق ،ففي كل شبر من هذه المدينة الجميلة ،بصمة من بصمات الحضارة الإنسانية ، مما جعلها وجهة سياحية للسياح من جميع سكان العالم .⁽²⁾

¹ - رابح درياسة ،قصيدة يالقمرى

² - موضوع

<https://maudooa.com>

تتميز مدينة وهران بموقع استراتيجي مهم ، لأنها تتوسط طرق التجارة الداخلية بين المدن الجزائرية و طرق التجارة الخارجية بين الجزائر و بعض دول أوروبا ، و هذا ما ساعدها على أن تكتسب مركزا تجاريا مهما في التاريخ ، كما أنها تمثل المركز الاقتصادي للجزائر ، كما تحتوي مدينة وهران على أبواب تاريخية تمتلك شهرة واسعة ، مثل ❖ **باب السوق** : وهو أشهر باب في مدينة وهران كان موجودا منذ الاحتلال الفرنسي للجزائر.

❖ **باب إسبانيا** : واحد من أهم الآثار المعمارية في مدينة وهران ، و يتجسد الفن المعماري الإسباني بشكل شديد الجمال .

❖ **باب كانستيل** : الذي يعد أحد المصنفات الوطنية في الجزائر .
بينما كانت تعاني الجزائر من سطوة الاحتلال الفرنسي و تحاول التخلص منه و تعيش الكثير من الصراعات رغبة في الاستقلال الذي لم يتمكن الشعب الجزائري من الحصول عليه بسهولة ، و كما عانى المجتمع الجزائري من الفقر و القمع بسبب هذا الاستعمار ، هنا خرجت الأغاني من مدينة وهران لتعبير عن المعاناة التي يعيشها شعب الجزائر العظيم .

لذلك **تعد وهران مدينة الأغنية الجزائرية** ، فقد انبثقت هذه الأغاني منها ، و تم إحياء من قبل المغنيين الذين هاجروا ليحافظوا على هذه الأغاني و ليصل صوتهم إلى كل العالم ، كل هذا دفع "برابح درياسة " إلى التغني بمدينة وهران على حد قوله: (1)

تقصدوا لأرزيو من بعد الغيبة وندخلوا للباهية مدينة وهران
وهرن وهرن جاييك طربة نتفكر فيك الحبيب رفيق زمان

ما يميز مدينة وهران أنها تتربع على شواطئ البحر الأبيض المتوسط ، فتتمتع بذلك بإطلالات ساحرة و مناظر خلابة ، و منها شاطئ مداغ الذي يعد أحد أجمل شواطئ مدينة وهران ، و يتمتع بطبيعة مبهرة للناظرين يتميز بمناظر الجبال الشاهقة الجميلة المقابلة للمياه الزرقاء

1 - رابح درياسة ، قصيدة يا القمرى

الفصل الثاني : تجليات الخطاب الإشهاري السياحي في قصيدة " القمرى "

الصافية مع الأمواج العاتية الرائعة التي تضرب الخط الساحلي، و
منظر الرمال الذهبية فيمثل انسجاما بديعا بين عناصر الطبيعة . (1)

و قد عرف شاطئ " مداغ " أكثر استقطابا للمصطافين بولاية
وهران بفضل مناظره الطبيعية الخلابة وشريطه الساحلي الذي تحيط به
جبال شاهقة من الجهتين تعانق في صمت و رهبة زرقة البحر التي
يزداد لمعانها أكثر من غروب و شروق شمس تعرفه هذه المنطقة .

و يزداد هذا الشاطئ الممتد على طول 600 متر طولي و الواقع
في منطقة إستراتيجية إيكولوجيا و الفاصلة جغرافيا بين ولايتي وهران
و عين تيموشنت برمال ذهبية تتميز بالنظافة و يحظى بمياه صافية .

و إذا كانت منطقة " مداغ " تختال بجبالها و غابتها فأن شاطئها
يلتف بدثار الأزمنة القديمة حيث كان محطة للفنيين الذين تركوا آثارا
لا تزال شاهدة على مكوثرهم بهذه المنطقة ، كما حفر الإنسان في
العصور القديمة على صخور جبالها المختصرة التي تعتبر العين
الحارسة على " مداغ " ثلاث مغارات تعود إلى ما قبل التاريخ فضلا
عن وجود معالم تاريخية أخرى منها المقبرة التي تعود إلى فترة
المرينيين وضريح الولي الصالح "سيدي بولنوار" و "لالا خضرة "

عندما يمتزج عبق التاريخ بنسيم البحر و هؤلاء الجبل النقي و
اخضرار الغابة و كذا توفر جميع ظروف الراحة من أمن و حماية فلا
يمكن أن يكون الشاطئ سوى قبلة للمصطافين و السياح للاستمتاع بهذه
الطبيعة . (2)

نظرا لما يزر به شاطئ " مداغ " من مؤهلات سياحية تجعله أن
يكون قطبا سياحيا بامتياز و بذلك أصبح محل أنظار العديد من
المستثمرين المحليين و كذلك الأجانب نظرا لموقعه الاستراتيجي الممتاز
موقع الجزائر الاستراتيجي جعلها تتمتع بإمكانيات طبيعية هائلة
و شريط ساحلي بطول معتبر 1200 كلم ، تتخله شواطئ صخرية رملية
غابية ، إضافة إلى الثروات الأخرى ، هذه الإمكانيات و غيرها تخولها
أن تكون بلدا سياحيا بامتياز .

¹ - تعليم : <https://sotor.com>

² - الموقع : <https://www.htahuir.anlinz.dz>

من خلال دراستنا لـ: "قصيدة رابح درياسة" " يا قمرى " و دي سلامى للغبية " الذي جاب كل ربوع الوطن و أعجب بشواطئ كل منطقة ، تطرقنا إلى بعض منها "كأ نموذجاً للدراسة كشاطئ القالة ، شاطئء جيجل ، شاطئ تيبازة ، شاطئ الجزائر ، شاطئ وهران " ، و ذكرنا بعض مميزات السياحة الشاطئية لكل ولاية و كيف ساهمت في الاستثمار السياحي و تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر.

-2 (المعالم الأثرية :

2. 1 المعلم الأثري بمدينة القالة :



إنّ الظروف المناخية الجيدة⁽¹⁾ التي تميزت و تتميز بها ولاية الطارف جابت إليها الإنسان القديم الذي كون بها حضارات مختلفة من العصور الحجرية القديمة إلى العصر الحجري الحديث كما تعاقبت على الولاية حضارات مختلفة من بينها الفينيقية ، الرومانية ، البيزنطية و الإسلامية و التي تركت وراءها معالم أثرية و تاريخية كثيرة تنتصب شاهدة على التراث التاريخي للمنطقة إذ تم إحصاء حوالي 132 موقعا أثريا يعود لعصور ما قبل التاريخ و 260 موقع يعود لحضارات مختلفة

➤ الحصن الفرنسي (الباستيوني)

¹ - الوزارة الداخلية و الجماعات المحلية و التهيئة العمرانية ، أنظر الموقع

<https://internien.gov.dz/article.detril>

الفصل الثاني : تجليات الخطاب الإشهاري السياحي في قصيدة " القمرى "

أسس الحصن الفرنسى لمدينة القالة خلال الفترة العثمانية في القرن 10 هـ / 16 م من طرف الفرنسيين ،عرف بتسمية الباتسيون (1)، في الوثائق العثمانية و كانت نشأته بهدف استغلال و تجارة المرجان في السواحل الجزائرية و كان القاعدة الأساسية لتجارة الشركات الفرنسية و الأجنبية فيما بعد (2).

لعب دورا هاما في الميدان الاقتصادي من جهة و من جهة أخرى محطة بحرية بين القالة و عنابة تستفيد منها السفن الفرنسية المتنقلة من الرأس الأسود بتونس إلى عنابة و القل و جيجل ،على حد قول " رابح درياسة " (3)

و الطارف و القل في جنة طيبة امتع بشطواطهم صيد و عومان
واهبط من ثمة لجيجل في رغبة و أنظر لتاريخها من عهد زمان

كما يعد مركزا هاما يربط بين فرنسا و الجزائر في تصدير المرجان إلى مختلف أنحاء العالم (4) اشتهرت مدينة القالة بحصنها ،و مرجانها سواء في الفترة الوسيطة عندما تسمى بمرسى الخرز أو خلال الفترة العثمانية و الاستعمارية .

أثر الامتيازات العديدة التي حظيت بها فرنسا خلال عهد الملك فرنسوا الأول في الشرق الجزائري ،و التي تضمنتها معاهدة الامتيازات التي أبرمها مع السلطان العثماني " سليمان القانوني " و كانت من أهم الأسباب التي أدت إلى استغلال تجارة المرجان في الجزائر من طرف الفرنسيين و إقامة الحصون و الشركات في السواحل الجزائرية الشرقية و تحديدا في منطقة القالة ،و اعتبرت فرنسا موانئ شرق الإيالة من ممتلكاتها الخاصة فلا يحق لغير الفرنسيين أن يتاجروا فيها . (5)
فقاموا ببناء الحصن الفرنسي ،مقابل إتاوات تدفع للباب العالي سنويا

1 - الباستيون ،لفظة إسبانية تعني القلعة

2 - p18.1789-poiret

3 - رابح درياسة ،قصيدة يا القمرى

4 - 1846 - p14 ;bettelet ,hoperty .com.safarway - <https://www.safarway.com>

5 - 1836 ,229 ,p266 - <https://emarfa.net.detail.tammer>

شكل مرجان مدينة القالة فرعا أساسيا من فروع التجارة الدولية في الجزائر خلال القرن 19 م ،مما جعله يحظى باهتمام جل التجار الأوروبيين للمدينة دور كبير في ترويج و صناعة و تجارة هذه المادة التي أسالت لعابهم ،و هذا لتوفرها على شعاب مرجانية هائلة ،وهو من أجود المرجان في العالم فمدينة القالة و حصنها الفرنسي أوجدت حركة اقتصادية نشيطة خلال القرن 15 و 16 م ،فأصبحت أسواق مدن بايلك الشرق من أغنى الأسواق في شمال أفريقيا ،و صدر مرجان القالة إلى مختلف أنحاء العالم كمرسيليا و الهند و الصين و إيطاليا و غيرها .⁽¹⁾

و في الأخير نستطيع القول أن الحصن الفرنسي يعتبر أولى الشركات التي احتكرت صيد المرجان و تجارته من طرف الفرنسيين و الدول الأجنبية الأخرى ،فاشتهرت مدينة القالة بهذا المعلم الأثري الذي أصبح قبلة للزوار من شأنه رفع و تحسين الاستثمار الاقتصادي في السياحة و تحقيق التنمية المستدامة .

➤ (2) المعلم الأثري : الكهوف العجيبة بجيجل :



الكهوف العجيبة معلم طبيعي أثري و سياحي متميز في منطقة " زيامة منصورية " بمدينة جيجل " شرقي الجزائر ، وهي من أهم الولايات الساحلية و السياحية التي تشهد سنويا توافد مئات

¹ - المجلد 06 ، ع 02 (2022) ص 304 ، 324 .

الفصل الثاني : تجليات الخطاب الإشهاري السياحي في قصيدة " القمرى "

الآلاف من المصطفافين للتمتع بشواطئها الجميلة و جبالها الخضراء ،و لا يمكن الذهاب إلى جيجل دون زيارة هذا المعلم السياحي لروعة المكان فهو يمزج بين خضرة الجبال و زرقة البحر و اتساع شاطئ الكهوف الوجهة الأولى لمئات الألوف من الزوار الذين يألون من مختلف بلدان العالم .

تقع الكهوف العجيبة بين العوانة و زيامة منصورية على بعد 35 كلم غرب مدينة جيجل ، ثم اكتشافها سنة 1977 عند شق الطريق الوطني رقم 43 ، و تعد من عجائب الطبيعة من حيث الشكل و النقوش التي صنفها الصواعد و التوازل، إذ تحوي على أشكال غريبة مجسدة في الطبيعة عبر العالم على قرار قصر الكريمين في روسيا ،برج بيزا الإيطالي ، تمثال الحرية بأمريكا ، كأس العالم و أقاريز أخرى على غرار السمكة المجمدة " البويا " ، ضرس كير بجذوره يحمل اسم الجلالة " الله بالعربية " ،ناهيك عن شكل جنين في بطن أمه ،و مجسم لأرجل جمل عملاق ،إضافة إلى قردة ثلاثة تمثل رمز الحكمة " صم ،بكم ،عمي " و أشكال أخرى أبدعت فيها أنامل الطبيعة إضافة إلى الأصوات الموسيقية الرائعة التي تضي على الجو المزيد من التشويق و المتعة ،و يفسر مختصون ارتسامات هذه الظواهر بما أنتجته ترسبات كلسية لمياه الأمطار و التي عادة و ما تكون معبأة بملاح معدنية .

من بين ما يميز هذه المغارة أيضا ،درجة حرارتها الثابتة طوال السنة (180) في حين تقدر الرطوبة بـ60 درجة فما فوق .⁽¹⁾

لا يزال الموقع المميز للكهوف العجيبة بزيامة منصورية بولاية جيجل ، الذي يعود تاريخ اكتشافه إلى القرن الماضي ،يحتفظ ببهائه و حسنه و يستقطب هذا الموقع الخلاب على طول الساحل الجيجلي الآلاف سنويا ،خاصة خلال موسم الاصطياف ،فترى العديد من الزوار

¹- وزارة السباحية و الصناعية التقليدية ،جميع الحقوق محفوظة ، 2024 ، الكلام الثالث ،المدخل الشرقي لمدينة جيجل ،بلدية جيجل ، على الموقع

الفصل الثاني : تجليات الخطاب الإشهاري السياحي في قصيدة " القمرى "

التواقين لاكتشاف سحر هذه الكهوف العجيبة أو ممن يقودهم الفضول لتلمس هذه المجسمات الساحرة .⁽¹⁾

هذا ما دفع " رابح درياسة " إلى التغني بجمال المدينة على حد قوله⁽²⁾ و اهبط من ثمة لجبل في رغبة و أنظر لتاريخها من عهد زمان و من هنا يمكن القول أن ولاية جيجل الساحلية ، من نوعها فهي تمتلك العديد من المقومات السياحية المتنوعة مما يجعلها من أهم الوجهات السياحية في الجزائر .

➤ (3) حي القصبة العتيق في الجزائر :



تعد " القصة " من أهم الأماكن السياحية في الجزائر، وهي مدينة قديمة تم بناؤها على الجبل المطل على البحر الأبيض المتوسط في العصر العثمانية⁽³⁾، بقصد حماية المدينة، كما تتميز القصبة بأزقتها الضيقة و جمالها المعماري ،و قد كانت القصبة في الجزائر العاصمة عبارة عن حصن تغلق أبوابه ليلا .

إلى جانب هذه البيوت الجميلة تضم " القصبة " أيضا عدة قصور أهمها :

قصر مصطفى باشا أو قصور " خداج العمية " و " الرياس " و " دار عزيزة " قصور تغري زوارها بحياتها المشوقة وتفصيلها المثيرة .

¹ - أخبار الوطن ، عبد الكريم عزوف ، 6 أغسطس ، 2023

² - رابح درياسة ، قصيدة يا القمرى

³ - قصبة الجزائر ، المعرفة على الموقع :

Marafa.org.https://www.marefa.org

الفصل الثاني : تجليات الخطاب الإشهاري السياحي في قصيدة " القمرى "

يتميز قصر " مصطفى باشا " بدرجة عالية من الجبال و الجاذبية خاصة هندستها المعمارية البديعة ، فقد بنى على شكل قلعة و يحتوي على ثلاثة طوابق ،ناهيك بالأراضي الذي خصص لضيوف الداي ،أما الطابق الأول للداي و عائلته ، والثاني للأقارب ،و الطابق الثالث و الأخير فخصص للعبيد و العاملات بالقصر.

عند مدخل مباشرة نجد " سقيفة " جدرانها مزخرفة بأنواع رائعة من الرخام الخالص و بلاط مزركش بأشكال هندسية ،جميلة بها مجالس لانتظار أمر الدخول للقصر،تليها قاعة الاجتماعات لديوان الوزراء وخطبة الداي، مزخرفة بأشكال و رسومات مختلفة تعود للقرن 18 م .

من مميزات قصر مصطفى باشا أن جميع أبوابه كبيرة الحجم مصنوعة من الحطب ،بها باب صغير يسمى " خوخة " يفتح دائما في فصل الصيف،أما في الداخل فتوجد غرف كثيرة على أحد جدرانها الخارجية توجد ثلاث فتحات تسمى " الريحيات "،و ثلاث فتحات أخرى قرب سقف القرفة تسمى " الشمسيات " تستعمل للتهوية الغرفة.

ما يميز القصر الذي بنى سنة 1975 م في القصبة السفلى بالقرب من البحر احتواءه على أكثر من 500 ألف قطعة بلاط رفيعة تملأ كل مكان فيه ،وهي ذات ألوان جذابة و مرتبة بذوق فني رفيع ،إضافة إلى أعمدة من السيراميك الإسباني والتونسي و الإيرلندي.

فضلا عن قصر " مصطفى باشا " نجد قصر " خداج العمية " الذي يقع أسفل حي القصبة ، يعد هذا المكان تحفة خالدة و أسطورة عثمانية حية واحدة الروائع المعمارية النادرة التي تتلأأ قبالة الواجهة البحرية الموروثة عن العهد العثماني .

مرور الزمن و مخلفات الاستعمار الفرنسي لم تفقد هذا المعلم التاريخي رونقه الخاص،فجدرانه و أعمدته و أقواسه و فوانيسه مازالت شامخة ،و يتكون هذا القصر من ثلاث وحدات بنيت على ثلاثة طوابق أولها أرضي يقودك إليه درب صغير موشى بجداريات من الرخام المزخرف ،أما الطابقان الثاني و الثالث ،فتعثر فيهما على مشربية السلطان ،و طقم كامل من غرف النوم و الاستراحة و كذا الحمامات ،و

الفصل الثاني : تجليات الخطاب الإشهاري السياحي في قصيدة " القمرى "

تخضع غرف الطوابق العلوية لتصميم ثلاثي يتكون من فضاء أوسط عميق و آخرين جانبيين .

يؤدي المدخل الرئيسي للقصر إلى ممر يمكن من حجب داخل الدار عن الأنظار ، يوصل الممر المتعرج إلى صحن صغير تحيط به غرف للإقامة ، و يتوسط القصر ، مثلما هو حال جميع قصور الحي و بيوته ، صحن طويل بنسق ، فناء شاسع تزيينه فصيلة من الأقواس الرخامية أبدعت الأنامل التركية في بسطها و رصها ، لتعانق نوافير بتسلل منها ماء زلال يشفي الظمان .

يمثل هذا القصر شاهدا على تعاقب الحضارات و الثقافات الإنسانية و قد صنف سنة 1990 كمعلم تاريخي ، و يتربع قصر رياس البحر المكون من ثلاث بنايات متشابهة ، وهي حصن 17 و 18 و 13 على مساحة إجمالية قدرها 4000 متر ، و يتميز بإطلالة جميلة على واجهة البحر ، حاكيا تاريخ التصدي للمستعمر الفرنسي من خلال المدافع التي مازالت صامدة و تحكي لأبناء الجزائر نضالها و كفاحها من أجل الحرية .

إلى جانب هذه البيوت و القصور تتميز القسبة بمساجدها التي تحكي قصة حضارة كبيرة حكمت البلاد طيلة 03 قرون ، و أبرز هذه المساجد على الإطلاق " مسجد كتشاوة " الذي بقي محافظا عبر مآذنه وصومعته و أعمدته المرمرية و فسيفسائه و نقوشه البديعة على طابعه العمراني العثماني و الإسلامي ، رغم ما مر به في أثناء الاحتلال الفرنسي للجزائر .

أما في " القسبة السفلى " فنجد الجامع الجديد مطلا على البحر و قد مزج بين الطراز البيزنطي و العثماني و كان مسجدا للمذهب الحنفي طوال الفترة العثمانية ، و تم بناؤه بتمويل من مؤسسة سبل الخيرات التي تدير الصدقات التي تجمع لفائدة طائفة الأحناف العثمانية .

(1)

¹ - حي القسبة العتيق في الجزائر ، عمارة عثمانية أسرة ، مجلة نورا ، على الموقع :

<https://noura.budeiri.net>

الفصل الثاني : تجليات الخطاب الإشهاري السياحي في قصيدة " القمري "

هذا ما جعل " رابح درياسة " يشجع على زيارة القسبة و اكتشاف تاريخها و عراقتها على حد قوله : (1)

أدخل من بعد لدرايز اللبة زور إمام العاصمة عبد الرحمان

من بعد أطلع زور سكان القسبة أنا نستاك في عين البنيان

من هنا يمكن القول أن قسبة الجزائر مدينة فريدة من نوعها من بين المدن الإسلامية ، إنما مكان ذكريات بقدر ما هي مكان تاريخي ، فهي تضم بقايا قلعة و مساجد قديمة و قصورا عثمانية بالإضافة إلى بنية حضرية تقليدية تتميز بروح العيش مع الجماعة.

يشير " الخطاب الإشهاري السياحي لـ " قصيدة " القمري " لـ: رابح درياسة " للكثير من المدن التاريخية التي تزخر بمعالم و مواقع أثرية ، و هذا بهدف إثارة الانتباه و الترويج لهذه المعالم و الدعوة لاكتشافها نذكر منها ما نجده في قوله : (2)

و جبل شنوة فوقها عند و رهبة و قبر الرومية مقابل ربعة أركان

- 1) الضريح الملكي الموريتاني (قبر الرومية) :



يقع الضريح الملكي الموريتاني أو كما يدعوه السكان المحليون بـ " قبر الرومية " بسيدي راشد ولاية تيبازة .

الأحناف العثمانية يقصد بها الأئمة الثلاث : أبو حنيفة ، أبو يوسف ، محمد ويراد ، بهذا المصطلح ، السلف من أبي حنيفة إلى محمد بن الحسن .

1 - رابح درياسة ، قصيدة يا القمري

2 - رابح درياسة ، قصيدة القمري

الفصل الثاني : تجليات الخطاب الإشهاري السياحي في قصيدة " القمرى "

يتواجد القبر على رأس ربوة بالساحل الغربى للجزائر العاصمة ،
يعلو سطح البحر بمقدار 261 م و يظهر للناظر من سهل متيجة (جنوب العاصمة) و من مرتفعات حي بوزريعة بأعلى الجزائر العاصمة ، و يراه الصيادون و الملاحون و يهتدون به في منقلاهم البصرية.(1)

بنى القبو في عهد الدولة الأمازيغية و التي عرفت أوجها في عهد " الملك يوبا الثاني " من أقوى الملوك و القادة العسكريين لامبراطورية موريتانيا الاسم القديم لمنطقة المغرب العربى بين 25 ق م و 25 بعد الميلاد ، و كانت عاصمته " أيول " شرشال حاليا ، أما عامة الناس فيطلقون على الضريح تسمية " قبر الرومية " و ذلك لوجود نقوش على القبر تشبه الصلابان المسيحية " ، و تقول بعض الروايات أن تاريخ بنائه يعود إلى 40 سنة ، بعد الميلاد يتميز هذا القبر بشكله الأسطواني الغريب و الفريد من نوعه ، فهو مبنى حجرى يبلغ طوله 60 م و ارتفاعه 32.4 م ، أما قطره فيبلغ 60 م ، يبرز على القبر 60 عمودا و 4 أبواب وهمية ضخمة يحمل علوها إلى 07 م ، و يمكن الدخول إلى القبر عبر (2) باب سفلية تقع تحت الباب الخفية من الجهة الشرقية ، فالقبر كمعلم تاريخى يتم على حضارة أمة ضاربة في أعماق التاريخ ليحاكي عظمتة الحضارة الأمازيغية التي بلغت ذروة عطائها في عهد " يوبا الثاني " ليحكي هذا الضريح قصة هذه الحضارة من خلال صفائه الحجرية و نقوشه لم تبح بأسرارها إلى حد اليوم داعية بذلك الزوار لاستكشافها من جهة و الاستمتاع بهدوء و المكان و طبيعة الخلابة التي اجتمع فيها منظر الجبل بالبحر و جو الغابة النقي المشبع برائحة الصنوبر و الخزامى و الزعتر و الريحان من جهة أخرى .

و من ميزات هذا المعلم الهندسى الجميل أن لونه يتغير حسب الفصول و حسب ساعات النهار ، فهو تارة يميل إلى الاصفرار و تارة يأخذ أو تعلوه زرقة عندما يحيط به الضباب .

1 - رابح درياسة ، قصيدة القمرى

2 - [https:// wikipedia.org.wiki](https://wikipedia.org.wiki)

الفصل الثاني : تجليات الخطاب الإشهاري السياحي في قصيدة " القمرى "

إن كل مدينة من مدن هذا الوطن تحكي قصصا تاريخية تشهدها أثارها و معالمها التي لا تزال صامدة إلى حد اليوم و ها هي مدينة أخرى بقول فيها صاحب القصيدة : (1)

من خراطة تروح طول لغرابية و تقصد سوق أهراس و نحي لخوان
تقع في الجنوب الشرقي لولاية سوق أهراس مدينة أثرية تسمى ما دور madaure بالفرنسية (**مداوروش حاليا**) ، حيث كانت هذه المدينة مقرا لأول جامعة في إفريقيا اشتهرت بأنها بلدة أمازيغية شهدت ميلاد القديس أوغسطين أحد الآباء الأربعة للكنيسة و يطلق على هذه المدينة اسم مادور أو مادوريوس ، يعود تأسيسها لعام 75 قبل الميلاد " (2)

عرفت هذه المنطقة بازدهارها الثقافي و الاقتصادي و بحقول الحبوب و الزيتون ، و يرجح العلماء الآثار أن أصل تسمية " **مداوروش** " نويمديا و فضل الرومان عدم الابتعاد عن الاسم و أطلقوا عليها " **مادوروس** " و يعني الرطوبة و الندوة باللغة اللاتينية في حين ظهرت في أشهر روايات أول روائي في تاريخ الإنسانية " **لوكيوس أبو ليوس في رواية : الحمار الذهبي ، أما في الفترة الإسلامية** عرفت باسم " **تماديت** " (3)

تفتح مدينة **مداوروش** نافذة حضارية لزوارها للعودة لحضارات عريقة و اكتشاف بعض عوالمها و أسرارها إذ يبقى المكان شاهدا على تأسيس أول جامعة في القارة الإفريقية ، كذا ميلاد أولي نص روائي في تاريخ البشرية و تشييد أصغر مسرح روماني ، كما ارتبطت " **ما دور** " بمشاهير الأدب و النحو و العلوم الفلسفية الذين جاءت سيرهم في كتب التاريخ مثل : " **أبو ليوس المادوري الأفلاطوني** " و كذا عالم **النحو ماكسيم** " و عالم **الفلك** و الكاتب " **مارتيا نوس كابيلا** " أين أطلقت على هذه المدينة مدينة المشاهير .

1 - رابح درياسة ، قصيدة القمرى

2 - رابح درياسة ، قصيدة القمرى

3 - [https:// www.indepentavabia.com](https://www.indepentavabia.com)

الفصل الثاني : تجليات الخطاب الإشهاري السياحي في قصيدة " القمرى "

يواصل هذا " الخطاب الإشهاري " تعريفه بكل مدينة من مدن هذا الوطن الحبيب ليحط الرحال بمدينة أخرى في قوله : (1)

كي تلحق للبرج تفرح بالصابة و تفارقها للمسيلة وطن الشان
لندخل هذه المدينة التاريخية (المسيلة) من خلال آثارها المتمثلة
في قلعة بني حمادة ، هذه القلعة التي شيدت سنة 1007 م على منحدر
وعر فوق سفح جبل تاكر بوسيت الذي يبلغ علوه 1418 م ، و الذي يقع
على الحدود الشمالية بسهول الحضنة ، و على بعد 36 كم شمال شرق
مدينة لمسيلة .

- قلعة بني حمادة "المسيلة" :



إن ما يتميز به موقع قلعة بني حماد من مزايا إستراتيجية هامة ، شجعت حماد بني بالكيني " على بناء القلعة هناك بعدما استقر بمنطقة الحضنة لتلعب هذه القلعة دورا سياسيا و عسكريا و ثقافيا واقتصادياها ما ، و قد استغرق في بنائها ثلاث سنوات وتم تخطيطها على نمط المدن العربية ، و أحيط بها سور يبلغ طوله سبعة كيلو مترات مزود بثلاث أبواب : باب القواص شمالات ، و باب جراوة شرقا و باب الجنان غربا .

من أهم منشآت هذه القطعة مسجدها الجامع الكبير الذي يقع أسفل المدينة و يمتد على مسافة طولها 20.63 م و عرضها 20.53 م و ما بقي منه اليوم إلى مئذنته التي يبلغ ارتفاعها 70.24 م ، أما مصلي قصر المنار الذي يعتبر أصفر مسجد في العالم يبلغ طوله 60 م و

1 - رابع درياسة ، قصيدة القمرى

الفصل الثاني : تجليات الخطاب الإشهاري السياحي في قصيدة " القمرى "

عرضه 20 م بزينة محراب يتمثل في قوسه المتحفي و الذي يذكر بقوس قبة الصخرة بين المقدس (1).

القلعة شاهد على التاريخ و ازدهار دولة الحماديين في الجزائر ، و التي امتدت على معظم شمال إفريقيا في أوج تطورها ، كما تؤرخ أيضا لإحدى العقبات الإسلامية التي مرت بها البلاد، و هي معلم أثري له طابعه المعماري الفريد المأخوذ من العمارة الفاطمية و المتأثر بالنمط النوميدي الأندلسي ، حيث أن هذه الهندسة المعمارية تأثر بها الإنسان فاستنسخوا الكثير من الأشكال و النقوش لتزيين القصور في الأندلس (2).

قلعة للمبني حماد من أهم الأماكن السياحية في الجزائر ، حيث تقدم إطلاله خلاله على المنطقة المحيطة بها ، و ستبقى شاهدة على ازدهار دولة الحماديين في الجزائر .

و من عاصمة الحضنة ينتقل بنا الإشهار إلى الصحراء الكبرى التي يقول فيها صاحب الخطاب : (3)

تحفة في جمالها تسلب لعيان
جنة أدرار تمنراست زان

و تزور الصحراء لكبيرا يا غربي
في الطاسيلي زين نظرة خلابة

ندخل الآن جنوبنا الكبير و صحرائنا الشاسعة العريقة التي تمثل بجمالها و رمالها مشهدا فنيا يسحر القلوب و بكنوزها الأثرية الغنية بأسرارها حيث تحتوي الصحراء الجزائرية على خمسة حظائر ثقافية مصنفة من بينهم **خطيرة الطاسيلي في ولاية إيزي**.

¹ -<https://www.alarabiya.net>

² -<https://travel.linastore.me>

³ - رابع درياسة ، قصيدة القمرى

- الطاسيلي ناجر في ولاية إيزي :



يقع **الطاسيلي ناجر** في الجنوب الشرقي من الصحراء الجزائرية على حدود ليبيا و النيجر تبلغ مساحته **80.000 كم²** ، وهو عبارة عن هضبة صخرية واسعة المساحة محاطة بمساحات من الكثبان الرملية ، كما أنها تحتوي على العديد من المواقع الجيولوجية و النقوش الصخرية التي يرجع تشكيلها إلى أكثر من **600 مليون سنة** ، كما تتميز هذه المواقع الأثرية بمناخ صحراوي و قارى يعرف بقلّة أمطاره و التغيرات الحرارية الموسمية اليومية ، فيتألف سكان المنطقة بشكل أساسي من الطوارق و هم من البدو الرحل .

تشكل اللوحات الجدارية الصخرية و الثروات الطبيعية بما فيها النباتية و الحيوانية و المواقع الأثرية متحفا في الهواء الطلق للزوار للاستمتاع بجمال الطبيعة و التعرف على تاريخ البشرية و طريقة الحياة الاجتماعية من فترات و عهود تاريخية بعيدة جدا ، أين تمثل هذه اللوحات أرشيفا حقيقيا بفتح أمام الباحثين نافذة على عالم قديم مجهول كما يشكل مصدرا غنيا لفهم تاريخ هذه المنطقة و ثقافتها المتعددة .⁽¹⁾

يعد **موقع الطاسيلي ناجر** أهم المواقع الأثرية في العالم التي تعمل على جذب عدد كبير من السياح ، بل تعتبر أحد القطاعات الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و السياحية الهامة في الصحراء الجزائرية.

¹ -<https://archiqoo.com>

لقد جمع "الخطاب الإشهاري السياحي بقصيدة " القمرى " تقريبا كل المعالم الأثرية التي نزر بها البلاد ، و نحن في هذه الدراسة قمنا بالتركيز على بعض منها فقط لنبين الدور الأساسي الذي تؤديه هذه المواقع الأثرية في الترويج للسياحة و استقطاب العديد من الباحثين الذين يتوقون للإطلاع على الحضارات القديمة و تطور حياة الإنسان .

➤ ثالثا : آليات الخطاب الإشهاري السياحي :

يندرج الخطاب الإشهاري السياحي ضمنها النشاطات الاقتصادية و الممارسات الثقافية التي تسعى إلى الترويج لمواقع سياحية أو لمناطق عريقة من خلال تشكيل صورة إيجابية عنها و الهدف توجيه السائح إلى " سلوك سياحي معين مؤطرا ثقافيا و اجتماعيا و نفسيا بمنطلقات حضارية عامة لصاحب السياحة أو الساهر على تنظيمها من خلال الخدمات الانتفاعية المبرمجة في رحلة معينة " (1) كما يسهم أيضا في تفعيل قطاع النشاط السياحي للحصول على عوائد مادية و معنوية للدخل الوطني .

يعتبر الخطاب الإشهاري تركيبا لغويا له مميزاته الخاصة ، يراد من خلاله إقناع المتلقي (المستهلك) التأثير فيه من أجل استمالته و تسويقه و دغدغه عواطفه ، أما المزيج اللغوي الذي يميز هذا الخطاب في قصيدة " القمرى " في معظمه عامي كما أن هذا المزيج يعود إلى واقع الاستعمال اللغوي في المجتمع الجزائري الذي يشهد خليطا من اللغات و العاميات .

أ- اللغة (المكون اللساني)

تعد اللغة أقوى أدوات الاتصال لأنها تعكس طرق الحياة الخاصة بكل شعب ، و درجة تقدمه أو تخلفه ، لما تعكس الميراث الثقافي في التاريخي و القيم و المعتقدات ، و تمثل الإدراك المشترك بين المرسل و المستقبل فتسهل عملية الاتصال و تشعر المستقبل بالدفء و الانتماء

¹ - محمد الدايمي ، آليات الخطاب الإشهاري و رهائاته ، سلسلة ندوات و مناظرات ، دار التوحيدي ، ط 01 ، الرباط ، المغرب ، 2016 ، ص 31 .

الفصل الثاني : تجليات الخطاب الإشهاري السياحي في قصيدة " القمرى "

لصاحب الرسالة فهي وسيلة تفاهم مشتركة ،و تعد من أقوى أوامر الصلة بين أبناء الشعب الواحد .

حرصت ملفوظات هذا الخطاب الإشهاري السياحي على التعريف بالسلعة المعروضة فكانت انطلاقة الخطاب بـ:

1. توظيف الأفعال المتصرفة :

الملفت للانتباه في هذا الخطاب كثرت توظيفه للأفعال المضارعة ، فالمتأمل في قوله " **نقصدوا، ندخلوا نعدى، نتفكر، نديك نروح، ننظر** " (1) كلها ملفوظات تهدف إلى ترسيخ مبدأ الارتباط و القيم المشتركة و تقريب المسافة بين منتج الخطاب و مستهلكه يثير فيه عاطفة الحب و الثقة و الأمان ، كما توحى هذه الأفعال أيضا بالتحفيز ، و التشويق بهدف إقناع جمهور المغتربين أصحاب رأس المال إلى زيارة الوجهات السياحية الجذابة التي يروج لها المنتج ، ليدل زمن المضارع على سرعة الحركة التي يحملها الإشهار طلبا في استجابة المستهلك و تلبية النداء و الموافقة على هذا العرض و هو الاستثمار الذي يلوح له هذا الخطاب ضمنى و الهرع للمشاركة الفعالة في حل الضائقة الاقتصادية التي يعانيها هذا الوطن الأبى الذي يصر على بنائه بسواعد أبنائه المخلصين .

2. استخدام الأسلوب الطلبى :

فالمتأمل لصيغة الأمر في قوله : " **خذْ، ادخلْ، أتفرجْ ، أنظرْ، أطلعْ، أحصدْ** " (2) هي أفعال ليس المقصود منها الأمر في حد ذاته ، بل المراد منها الالتماس و لفت انتباه المستهلك ، و هذا العرض المتمثل في كل المقومات الطبيعية و الآثار و المعالم التاريخية التي يزخر بها هذا الوطن القارة لاكتشاف جماله و سحره محاولا بذلك إغراءه و ترغيبه للإفادة و الاستفادة من هذا الكنز الثمين و هذا لا يتم إلا بالاستثمار و العمل من أجل دفع عجلة التنمية الاقتصادية فيه .

¹ - أنظر : رابح درياسة ، قصيدة القمرى

² - المرجع نفسه

3 - تغليب صيغة الجمع :

إن الناظر لفحوى هذا الخطاب يجد في قوله : " نقصدو شرشال " ، ندخلوا من الشرق ، نطلعوا لأم البواقي ، نبدأو من القصر نجوزوا ، نشقوا لجبال ، نصيبوا ، نشربوا ، نزورا " (1) ، وهي في مجملها عبارات تعمل على تحريك الأنا الجمعي لدى المتلقي (المستهلك) ليحرك فيه رابط الأخوة بين الوطن في الداخل و الخارج و منه تقوية اللحمة الوطنية و تجسيد قيم الهوية و روح الانتماء لدى أبناء الشعب الواحد الذين تربطهم روابط مشتركة كالدين و اللغة و التاريخ و المصير المشترك الأمر الذي يسهل عملية الاستثمار في هذا القطاع لأن المنتج و المستهلك كلاهما جزائري وهو الوتر الذي عزف عليه هذا "الخطاب الإشهاري السياحي" من أجل ترغيب و إقناع المستهلك بالعودة و منه جمع شمل الجزائريين للتعايش في وطن واحد .

4 - توظيف العناصر الرابطة :

تساهم العناصر الرابطة في النص في تحقيق انسجامه ، فمن ذلك الربط بالواو ، الذي مارس حضوره بقوة من خلال تكراره أزيد من مئة مرة منها " و اتفرج ، وسطاوالي ، و قبالوا ، واحذاهم وجبل ، و قبر سيدي الهواري ، و بنى صاف ، و عين البيضة و الميلية " (2) ليفصح بذلك عن أمنية صاحب النص و إصراره على استجابة المستهلك لعرضه المطروح للمشاركة في معركة البناء و التشييد جنبا إلى جنب كرجل واحد .

لقد تدخلت كل هذا الأساليب و تعايشت فيما بينها ، و هذا بحسب ما يقتضيه "الخطاب الاشهاري السياحي" من أجل إقناع المستهلك و تقبل الرسالة فلغة الخطاب في هذا النص هي "اللغة العامية" ، كون النص عبارة عن قصيدة مغناة مجسدة في أغنية شعبية لكي تكون الرسالة سهلة و واضحة و الهدف منها هو الوصول إلى دهن المتلقي و تحقيق الهدف النفعي المنشود من خلال ضمان انتشارها و كثرة

1 - أنظر رابح درياسة ، قصيدة القمرى

2- المرجع نفسه

الفصل الثاني : تجليات الخطاب الإشهاري السياحي في قصيدة " القمرى "

تداولها ذلك لأن الأغنية الشعبية لا تعبر عن آمال الشعب ، فحسب بل هي مرآة عاكسة لحياته في كل مكان و زمان ، و هي محفورة في وجدانه قبل ذاكرته لتعبر بذلك عن جملة القيم السوسيوثقافية التي شكلت منظومة القيم و الأعراف المجتمعية الجزائرية ، و من هنا كانت لغة هذا الخطاب بسيطة واضحة غير متكلفة ، لكنها كثيفة الدلالة ، مناسبة للجمهور المستهدف تستميل خواطره ، و تحقق معه المشاركة الوجدانية الجماعية ليستغل صاحب الخطاب مكانته كفنان شعبي مشهور له حضوره في الذاكرة الجماعية ليعبر من خلال هذه القصيدة المغناة عن أهمية و قيمة منتوجه .

➤ المكون الايقوني :

تسهم الصورة و الصوت و اللون و الحركة و الموسيقى و الديكور في تكوين العلامة الاشهارية الدالة في "الخطاب الإشهاري " و تهدف هذه العلامات السيميائية إلى إعادة صياغة المعنى اللساني المثبت باللفظ ، وإضفاء الحياة والدينامية عليه فتصبح حركة مشهدية نامية ⁽¹⁾ و لعل أهم الوظائف التبليغية التي تحققها الصورة أنها تخرج القيم المجردة من حيز الكمون إلى حيز التجلي فتصبح واقعا ماديا ملموسا كما تفيد الصورة المتعلقة بالإشارات و الحركة الجسدية في تثبيت العلاقة بين المرسل و المستهلك فتجعله أكثر وثوقا و رغبة فيما يعرض على ناظره و خاصة إذا دعمت الصورة بالصوت الشجي و النغمة الموسيقية .

تجسد الصورة الإشهارية الأفكار و المعاني و الدلالات المخطط لها من قبل المشهر لها بهدف التأثير في المستهلك حسيا و فكريا " كون الصورة تدخل في تكوينه العقلي وفي توجهاته الفكرية و الثقافية " ⁽²⁾ كما أنها بلا قيمة خارج اهتماماته المرتبطة بمتطلبات العصر و مستجدات محيطه الاقتصادي و التكنولوجي والاجتماعي ، لذلك يعمل

¹ - محمد عبيدات ، سلوك المستهلك ، مدخل سلوكي ، دار المستقبل للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن

2004 ، ص 162 .

² - فتيحة العقاب ، فنية و فاعلية العلامات للخطاب الاشهاري ، دراسة سيميائية ، مجلة الدراسات الأدبية والفكرية ، مركز جيل البحث العلمي ، ع 03 ، لبنان ، 2014 ، ص 106 .

الفصل الثاني : تجليات الخطاب الإشهاري السياحي في قصيدة " القمرى "

صانع الإشهار على إسقاط الواقع على حيز الصورة الاشهارية لتقديمها لعين الراي لأنها تمنح الإشهار طاقة أقوى من تلك التي تضمنتها الملفوظات لما تحتويه من مكامن و عوالم رمزية ،و ما تضره من دلالات ،و معان مرتبطة بالسنن العامة المترسبة في ذهنية كل مجتمع كما أنها ممارسة للفرجة و المتعة ،كونها مشبعة بالسحر و الخيال ،و بإمكانها أن نقول في لحظة ما تعجز آلاف الملفوظات على البوح به بفعل طاقاتها التعبيرية المخترنة التي تستطيع بواسطتها تحويل المادة البصرية الإشهارية إلى مواقف تواصلية تثمن المنتج و تمنحه قيمة مضافة و لهذا تكون أبلغ من الألفاظ إلى نفس المتلقي (المستهلك) بل تصبح أقدر على ممارسة سلطانها و تحقيق غاياتها البراغمية و الاقتصادية.

➤ (1) اللباس و رسالة الموروث :



يطالعنا صاحب " الخطاب الاشهاري " لقصيدة " القمرى " لعملاق الأغنية الشعبية " رابح درياسة " بلباس تقليدي يتمثل في " البرنوس و العمامة و السروال العربي " كعلامة أيقونية تميز شخصية الرجل الجزائري السيد و الحر المتشبع بالنخوة العربية الإسلامية و هذا من خلال هذا الموروث الثقافي المبعوث في مآثراته الشعبية "فالبرنوس الجزائري" هذا اللباس التقليدي فبجانب مقاومته للبرد و مشاركته في الثورة التحريرية حين ساعد المجاهدين على إخفاء السلاح و المؤونة ،فهو أيضا رمز للرجولة و الشهامة و الكرامة و الأنفة ،و طالما كانت العمامة تاج ترمز للفخر والاعتزاز بالكينونة الجزائرية و الأصالة العربية الإسلامية حيث قال فيها **عمر بن الخطاب- رضي الله**

عنه - " العمائم تيجان العرب ، فإذا وضعوها وضع الله عزهم " ليستهدف منتج الخطاب من خلال هذه العلامات الغير لغوية جمهورا بعينه و هم أبناء الجزائر في الغربة جاعلا من هذا المكون الأيقوني نقطة إلتقاء تجمع بين المنتج و المستهلك ، و مخزون روحي و ثقافي لأبناء الوطن الواحد يجسد فيه الهوية الوطنية و يعزز روح الانتماء عندهم لهذا الوطن الأبى ملتصقا إقناع المستهلك بالاستجابة لعرضه.

و منه يظهر لنا هذا "الخطاب الإشهار السياحي" في ثوب أغنية شعبية و لباس تقليدي ، فيجمع بين الموروث المادي و اللامادي ليكون لنا ومضة اشهارية متكاملة الأركان يتلفظها المكون اللساني و يرسخها المكون الأيقوني ، وهو ما يمنح مصداقية لمنتج الخطاب لما يروج إليه ، كما يعزز موقفه في استمالة قلب و فكر المستهلك فيقتنع و يقبل على اقتناء لسلعته .

➤ (2) الايماءات و الإشارات :

يعد عنصر الايماءات أو الإشارات التي نراها في الصورة بمثابة لغة ثانية موازية للغة اللسانية ، بل أحيانا تكون أبلغ منها في التعبير و أنفذ منها غاية " حيث يتوجب عليها هي الأخرى التركيز على الغرض نفسه أولا هو خدمة الإشهار ، و كيفية تأثيره على المتلقي المتعلق بالمنتج أو الخدمة المعلن عنها " (1)

و من هنا يمكن أن تعتبر لغة الجسد أسرع الأيقونات للإقناع و التأثير ، فبينما يرسب الصوت رسالة لفظية بنقل الجسم حينها لغة مثيرة (حركة) تساعد على قراءة فكر المخاطب و ينسب ذلك " الجاحظ " في قوله : " الإشارة و اللفظ شريكان ، و نعم العون هي له ، و نعم الترجمان هي عنه ، و ما أكثر ما تنوب عن اللفظ و ما تغني عن الخط و بعد ، فهل تعدو الإشارة أن تكون ذات الصورة معروفة ، جليلة موصوفة على اختلافاتها في طبقاتها و دلالاتها ... و حسن الإشارة باليد و الرأس من تمام حسن البيان " (2)

1- فتيحة العقاب ، فنية و فاعلية العلامات في الخطاب الإشهاري ، دراسة لتفكيك الخطاب الإشهاري مجلة الدراسات الفكرية و الأدبية ، مركز جيل للبحث العلمي ، ع 03 ، لبنان ، 2014 ، ص 110 .

2- أنظر الموقع :

الفصل الثاني : تجليات الخطاب الإشهاري السياحي في قصيدة " القمرى "

فقد جعل " الجاحظ " الإشارة لفهم خاص الخاص ، و هذا ما يتوصل إليه اللفظ في سياقه ، فوقفة الفنان في هذا الموقف الإشهاري يظهر منحنيا إلى الأرض محاولا الوقوف و الاستقامة ، فهو يشبه الطفل في محاولة وقوفه لأول مرة ليظهر متشبثا بأمه خوفا من السقوط لتدل هذه الإشارة على مدى تشبث الجزائري بأرضه ووطنه ، ليستقيم عوده و تنتصب قامته فيما بعد ليقف وقفة ثابتة شامخة توحى بالثقة في النفس عازمة على تحدي الظروف مصممة على التغيير ، فاتحا بذلك ذراعيه إلى الأعلى رافعا رأسه ليبرهن على قوة شخصيته ، و صدق حديثه بابتسامة زادت وجهه بشاشة يتسلل من خلالها إلى قلب و عقل متلقية (المستهلك) ليؤثر على نفسيته ، و يرغبه في قبول سلعته و اقتنائها ، بل يمكن أن يجعله يحس بالتودد إليه و التقرب منه .

و هنا يعرض صاحب الخطاب المنتج قدرة معرفته و سعة علمه بفنون التعامل و هو ما يكسبه خبرة في الترويج لمنتوجه و حسن جذب مستهلكه .

➤ (3) البساط :



يوصل صاحب الخطاب توظيفه " للموروث الشعبي " في أسطورة البساط الطائر ، هذا البساط الذي ورد ذكره في حكاية ألف ليلة و ليلة وهو عبارة عن بساط سحري يستخدم كوسيلة نقل جوي للأفراد لقدرته على الطيران و الانتقال من مكان لآخر بسرعة شديدة ، لتفصح هذه العلامة الأيقونية على جملة من الدلالات أبرزها :

- اتساع مساحة الجزائر و تنوع تضاريسها مما يستوجب استخدام وسيلة نقل فعالة كالطائرة .

الفصل الثاني : تجليات الخطاب الإشهاري السياحي في قصيدة " القمرى "

- اختصار زمن الرحلة الطويلة التي جاب فيها ربوع الوطن مراعيًا بذلك سرعة تنفيذ الإشهار .
 - انطلاقة البساط في حركة من الأسفل إلى الأعلى تدل على أمل صاحب الإشهار في رسم مستقبل زاهر للبلاد و لما لا وهي أرض معطاءة لها من الإمكانيات ما يجعلها في مصاف الدول المتقدمة .
 - الطبيعة الخلابة الساحرة التي تتمتع بها الجزائر الحبيبة .
- كما أن انطلاقة البساط من أمام مبنى التلفزيون الوطني يمنح لهذه الرسالة الإشهارية صيغة رسمية مبنوثة في موروث ثقافي صرح به في قالب أغنية شعبية لطالما كان لها دورا و مشاركة فعالة إبان حرب التحرير الوطني ليستمر دورها في معركة البناء والتشييد كرسالة مشفرة يحملها هذا الخطاب الإشهاري من أجل إقناع مستهلكه وترغيبه بالعودة إلى الوطن و الاستثمار في هذا المجال الحيوي خاصة بعد أن هيات لهم الدولة الأرضية الخصبة المتمثلة في الأمن و الاستقرار ،و هذا للعمل معا سلطة و شعبا من أجل بناء مجد هذا الوطن الحبيب .

➤ (4) الألوان :

للألوان أهمية خاصة ،فهي تظهر كعلامات أو دلائل أولية لتعيين هوية الموضوعات المختلفة و تمثلها إدراكيا ،فالرؤية اللونية إحدى أكثر أنواع الإدراكات الحسية من حين الأهمية بالنسبة للبشرى ،وهي بهذا " تلعب دورا محوريا في تشكيل العلاقات الاجتماعية بين الناس و الكشف عن خفايا الذات من خلال الميول والأمزجة اللونية العامة لأفراد المجتمع " (1) و هو ما يتجلى في استخداماتها التعبيرية كمرايا عاكسة لمشاعر الصفاء و الحب و الابتهاج و الحزن و الفرح و الفزع و الدفء و الدهشة ، ثم أن استخدام الألوان يتجلى في غرضين أساسيين هما الغرض الرمزي و الغرض الانفعالي ،"فالاستخدام الرمزي يعمل على توظيف الدلالات التعبيرية للون في سياق الفنون

¹ - عبد المسلم طاهر ، عبقرية الصورة و المكان ،التعبير ة التأويل و النقد ،دار الشروق للنشر و التوزيع ، ط 01 ، الأردن ، 2002 ، ص 47 .

المرئية بغرض الإسهام في إيصال الفكرة و تدعيم التأثير النفسى فى المتلقى (المستهلك)⁽¹⁾

➤ الألوان الطاغية :

➤ (1) اللون الأزرق :

تم الاعتماد على اللون الأزرق لعرض شواطئ البحر و لون السماء الذى يدل على المناخ الملائم ليرمز من خلال هذا اللون لصدق خطابه و غرس الثقة لدى المستهلك للإقبال على السلعة المروج بها .

➤ (2) اللون الأخضر :

يظهر هذا اللون فى عرضه للغابات و السهول و الجبال و الأشجار و هو لون يرمز إلى الخصوبة و الازدهار و النمو و الحياة .

➤ (3) اللون الأبيض :

يظهر فى البنايات خاصة التجمعات السكنية فى المدن و لباس صاحب الخطاب الفنان " رابح درياسة " و يرمز للروح الإيجابية و الصفاء و النقاء و الإشراق و التفاؤل ، و قد عرف العربى المسلم بهذا اللون فى لباسه دلالة على السلام و هو أيضا لون أهل الخير و السعادة .

➤ (4) الأصفر :

نجده فى عرضه للصحراء و الرمال و شروق و غروب الشمس و التجمعات العمرانية للبنايات الصحراوية و هو يرمز للنور و الثراء و الابتهاج و السرور .

➤ (ج) الموسيقى :

تخاطب الموسيقى وجدان الإنسان و عالمه الداخلى كونها لغة الفن فهى حاملة لملايين المؤثرات الدينامية المتشكلة من إيقاعاتها و ألبانها المتنوعة ، كما أنها تحقق اللذة الانفعالية ، و تفعيل إمكانات التواصل الروحى فهى تضرب عميقا فى الذات و تفصح عن نفسها ، فالكل يحسها و يفهمها ، وهى النظام الوحيد الذى لا يحتاج إلى مرادفات

¹ - المرجع نفسه، ص 48 .

الفصل الثاني : تجليات الخطاب الإشهاري السياحي في قصيدة " القمرى "

لتفسيرها " (1) و بهذا فهي تجذب الانتباه و تحرك الوجدان و لهذا يعتمد عليها صناع الإشهار التلفزيوني .

تحدث الموسيقى علاقة متلازمة مع هذا الخطاب الإشهاري باعتباره قصيدة مغناه يؤديها فنان حقيقي تكفل باختيار ملفوظاتها فكانت موسيقى هذا الخطاب الإشهاري محددة للهويته محفزة للمستهلك للإقبال على المنتج المعلن عنه ،إذا فالموسيقى التي صاحبت هذا الإشهار بسيطة بساطة كلمات الأغنية الشعبية تناسب خبرة الجزائري و معرفته الموسيقية ،كما أنها تمثل جزء بارزا من شخصيته كما تمنح الشعور بالمتعة لدى المتلقي ، فهي تخاطب العواطف ،و تعمل على جذب الانتباه .

نخلص في الأخير إلى أن كل من المكون اللساني و المكون الأيقوني أو ما يعرف بالهوية اللفظية المكتوبة ،و الهوية البصرية المرئية المكونان الأساسيان للكيان الصورة الإشهارية ،حيث تتداخل فيها أنساق ثقافية ،و أنظمة قيمية لتشكل بذلك نسقا تواصليا من نوع خاص ،فيتحقق بذلك تثمين المعروض و ترسيخ ما هو قيمى و ثقافى و إيديولوجي.

يسعى "الخطاب الإشهاري السياحي" لجذب انتباه المستهلك إلى المنتج السياحي أو المنطقة السياحية معتمدا في ذلك على جاذبية الرسالة الإشهارية السياحية و ما تحتويه من صور و رسوم و نص إشهاري ،كما أن الهدف الأساسي الذي يعمل جاهدا على تحقيقه هو إقناع السائح (المستهلك) بمحتوى الرسالة الموجهة إليه و لن تنجح هذه الأخيرة إلا بالوصول إلى قلب و ذهن المتلقي الذي يسعى هذا الخطاب الاشهاري للوصول إليه باعتماده كل وسائل الإقناع الممكنة .

¹ - منية عبيدي ،الأدب و الموسيقى ،مقاربة دلالية - سيميائية ،دار عالم الكتب الحديثة ،الأردن ، 2019 ص 32 .

الفصل الثاني : تجليات الخطاب الإشهاري السياحي في قصيدة " القمرى "

خاتمة



خاتمة الخطاب الإشهاري السياحي في الأغنية الشعبية القمري "لرابح درياسة" -أنموذجا-

خاتمة :

من خلال دراستنا للخطاب الإشهاري السياحي في قصيدة القمري لرابح درياسة وفق آليات المنهج السيميائي التداوبي خلصنا إلى مجموعة من النتائج المتمثلة في :

الخطاب الإشهاري السياحي خطاب متميز يجمع بين النظامين اللساني والأيقوني، وهو وسيلة للتأثير في المستهلك من أجل إغرائه وإقناعه بضرورة اقتناء المنتج .

✓ يجمع الخطاب الإشهاري السياحي بين الطابع الثقافي و الطابع

الاقتصادي، فهو خطاب سوسيواقتصادي تكمن مهمته في إبراز

المنتج السياحي المحلي، و التركيز على أهم المواقع السياحية في البلاد.

✓ يستحضر هذا النوع من الخطابات الهوية الوطنية بكل أبعادها بل

يعمل على التسويق لها، وهو فن من فنون الاتصال.

✓ أهم ما ميز هذا الخطاب استخدام التمازج اللغوي الذي جمع بين

الفصحى والعامية و هذا لضمان انتشاره و ذبوعه و استقطابه من طرف جميع شرائح المتلقين .

✓ الخطاب الاشهاري السياحي هو إشهار ذا بعد استراتيجي يعمل

على استقطاب السياح من جهة، و يعكس قيم المجتمع و حضارته و يسوق لها من جهة أخرى .

✓ الخطاب الشعري خطاب سياحي ذو أبعاد فنية و جمالية .

✓ أثبت هذا الخطاب المتجلي في قالب أغنية شعبية على أن لكل

شعب مقوماته الحضارية التي تميزه عن غيره .

خاتمة الخطاب الإشهاري السياحي في الأغنية الشعبية القمري "لرابح درياسة" -أنموذجا-

- ✓ أكد هذا الخطاب أنّ الموروث الثقافي في " الأغنية الشعبية " وسيلة من وسائل الترويج السياحي أكد مفعوله في إثارة الانتباه و إقناع المستهلك .
- ✓ التعريف بالمقومات السياحية الطبيعية و البشرية و التشجيع على استغلالها و استثمارها من أجل تحقيق التنمية المستدامة .
- ✓ حرص هذا الخطاب على تعزيز روح الانتماء ، و التمسك بالهوية الوطنية و القومية .
- ✓ إظهار قيم التسامح و التعايش ، و توطيد اللّحمة بين أبناء الشعب الواحد من خلال الدعوة إلى تفعيل الروابط الاجتماعية التي تربطه .
- ✓ يعتبر "الخطاب الاشهاري السياحي " منفذ آخر للتنمية الاقتصادية خارج المحروقات كون السياحة من القطاعات الإنتاجية السريعة الربح .

قائمة المصادر و المراجع



قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم ،رواية ورش ،الديار المقدسة للطباعة و النشر ، ط 03 ،دمشق ، 2009 .

- قائمة المصادر:

- رابح درياسة ،قصيدة القمرى

➤ ثانيا : المراجع :

➤ العربية :

1. أحمد المتوكل،الخطاب و خصائص اللغة العربية،دار الأمان ،ط 01 ،الرباط ،المغرب ،2010 .
2. أحمد المتوكل ،قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية ،دار الأمان ،الرباط ،المغرب ،2001 .
3. بشير إبرير ،دراسات في تحليل الخطاب غير الأدبي ،عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، ط 01 ، الأردن ، 2010 .
4. بسام عبد الرحمان مشافية، مناهج البحث الإعلامى و تحليل الخطاب ،دار أسامة للنشر ،عمان ،الأردن ، 2014 .
5. بلقاسم سلاطنية،و آخرون ،سيمولوجية الصورة الاشهارية طباعة جامعة محمد خيضر ،بسكرة ،ط 01 ،الجزائر ،2013 .
6. جابر عصفور ،عصر البنيوية من ليفي شتراوس إلى فوكو ،دار الآفاق ، بغداد ، العراق ، 1985 .
7. حنان شعبان ،قلقى الإشهار التلفزيونى ،دار الحكمة للنشر و التوزيع ،الجزائر ، 2011 .
8. رابح بوحرش ، المناهج النقدية و خصائص الخطاب اللسانى ،دار العلوم للنشر و التوزيع ، عنابة ، الجزائر ، 2010 .
9. زكرياء أحمد عزام ،مبادئ التسويق الحديث ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، ط 01 ، عمان ،الأردن ، 2009 .
10. سارة منير ،مفهوم الخطاب في الدراسات الأدبية و اللغوية في دار فرحة للنشر و التوزيع ، ط 01 ، مصر ، 2003 .
11. عبد السلام أو قحف هندسة الإعلان ، دار الجامعة الجديدة ، د. ط مصر ، 2005

قائمة المصادر و المراجع

12. عبد المسلم طاهر ، عبقرية الصورة و المكان ، التعبير و التأويل في النقد ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، ط 01 ، الأردن ، 2002 .
13. علي فلاح الزعبي ، هندسة الإعلان الفعال ، دار الكتاب الجامعي ط 01 ، الإمارات العربية ، 2014 .
14. محمد عبيدات ، سلوك المستهلك ، دار المستقبل للنشر و التوزيع عمان ، الأردن ، 2004 .
15. محمد خطاب ، الإعلام السياحي و العلاقات العامة ، دار مجد للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2015 .
16. محمود محمود مصطفى ، الإعلام الفعال ، دار النشر و التوزيع الأردن ، 2004 .
17. مصطفى الغرافي ، الأبعاد التداولية لبلاغة حازم ، دار عالم الفكر ع 01 ، المغرب ، 2011 .
18. منية عبيدي ، الأدب و الموسيقى ، مقارنة دلالية ، سيميائية ، دار عالم الكتب الحديثة ، الأردن ، 2019 .
19. منى الحديدي ، الإعلان ، الدار المصرية اللبنانية ، ط 01 ، القاهرة ، مصر ، 1999 .
20. مرتضى الأمين البشير ، وسائل الاتصال و الترويج السياحي للنشر و التوزيع ، ط 01 ، الأردن ، 2016 .
21. نعمان بوقرة ، المصطلحات الأساسية ، لسانيات و تحليل الخطاب دراسة معجمية ، جدار للكتاب العالمي ، ط 01 ، الأردن ، 2008 .

➤ المترجمة :

1. ميشال فوكو ، حفريات المعرفة ، ترجمة سالم يفرق ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، 1968 .

➤ ثالثا : المعاجم :

- 1 - أيوب بن موسى الحسيني اللغوي ، الكليات في معجم المصطلحات و الفروق اللغوية ، مؤسسة الرسالة ، ط 02 ، لبنان ، 1988 .

قائمة المصادر و المراجع

- 1- إبراهيم بن علي بن يوسف ،الشيرازي الفيروز آبادي الشافعي ،اللمم ،دار الكتب العلمية ، ط 01 ، 1985 .
- 2-ابن جني ،الخصائص ، مج 01 ، تج ، محمد علي البخاري ، ط 02 مطبعة دار الكتاب المصرية ،القاهرة ،مصر ،1952 .
- 3 -الزمخشري ،الكشاف ،دار الفكر ، ط 01 ، بيروت ،1977 .
- 4 -لطف زيتوني ،معجم مصطلحات نقد الرواية (عربي ،فرنسي انجليزي) ،دار النهار للنشر و التوزيع ، ط 01 ، لبنان ، 2002 .
- 5 - محمد التهنawi ، الحنفي ،كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم ،م 02 باب الخاء المعجمية ، فصل الباء ، دار الكتب العلمية ، ط 02 ، بيروت لبنان ، 2006 .
- 6 - ابن منظور ،لسان العرب ،دار صادر ، ط 04 ، م 05 ، بيروت 2005 .

➤ رابعا : المجلات :

- 1- حفيظة يحيوي ،لغة الإشهار في وسائل الإعلام و تأثيرها في اللغة العربية الفصحى ،مجلة المجتمع الجزائري اللغوي ،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ،الجزائر ، 2006 .
- 2-حورية سامي ، مظاهر التنوع اللغوي في الإشهار السياحي ،الرقمي مقارنة سوسولوجية لسانية ،مجلة علوم اللغة العربية ، جامعة الحاج لخضر ،باتنة ، ع 02 ، الجزائر ،2019
- 3-فتيحة العقاب ،فنية و فاعلية العلامات للخطاب الاشهاري ،مجلة الدراسات الأدبية و الفكرية ،مركز البحث العلمي ، ع 03 ، لبنان ، 2014 .
- 4 -محمد عكاشة ،تحليل النص الأدبي ،دراسة الروابط النصية ،مكتبة الرشد ، ط 01 ،مجلة جامعة الزيتونة الدولية ،الأردن ، 2014 .
- 5 -نعيمه سعدية ،تحليل الخطاب و الدرس العربي ، مجلة كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، ع 04 ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ،2009 .
- 5 -نوال قمرأوي ،الترويج السياحي ،مجلة المؤسسة ،جامعة الجزائر ،م 01 ، ع 1 ، 2012 .

➤ خامسا : الرسائل الجامعية :

1. إكرام بن سلامة ، المنطلقات اللغوية لتحليل الخطاب الشعري في النقد العربي ، رسالة ماجستير ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، الجزائر 2008/ 2009 .
2. مهي محمود إبراهيم العنوم ، تحليل الخطاب في النقد العربي الحديث ، مذكرة لنيل درجة الدكتوراه ، الجامعة الأردنية ، 2004 ، 2005 .

➤ سادسا : الملتقيات :

1. بشير إبرير ، بلاغة الصورة و فاعلية التأثير في الخطاب الإشهاري للنظرية سيميائية و تداولية ، الملتقى الوطني الثاني ، السيمياء و النص الأدبي ، بسكرة ، 2002 .
2. خشاب جلال ، تجليات الموروث في الخطاب الاشهاري العربي ، محاضرات الملتقى الخامس السيمياء و النص الأدبي ، المركز الجامعي ، سوق أهراس ، الجزائر ، 2008 .
3. محمد الداوي ، آليات الخطاب الإشهاري و رهاناته ، سلسلة ندوات دار التوحيد ، ط 01 ، المغرب ، 2016 .

➤ سابعا : المواقع الإلكترونية :

1. <https://youtube/Sqqbe3DjxEg>
2. <https://wikipedia.org.wiki>.
3. <https://algeria7.blogspot.com>.
4. www.echorouk.online.com.
5. <https://intenieur.gov.dz.index.php>.
6. www.saaiah.com
7. <https://mawdooa.com>.
8. <https://sotoh.com>.
9. <https://www.online.dz>.
10. <https://safar.way.com>.

11. <https://search.emarefa.net>.
12. <https://www.alarbianet>.
13. <https://travel.limastore.me>.
14. <https://archiqoo.com>.
15. dta : jujel@mta.gov.dz.
16. <https://ingepentarabia.com>.



الملخص :

يعدّ " الخطاب الاشهاري " صناعة إعلامية و ثقافية ،فهو من الخطابات التي تدرج في إطار الممارسة الثقافية كالخطاب الأدبي السينمائي أو البصري ، كما يكتسب طابعا ثقافيا يتمثل في مكوناته اللغوية و السيميائية و التداوية بالإضافة إلى بعده الاقتصادي الاجتماعي المرتبط بالدعاية التجارية في جميع أشكالها

Summary

Advertising discourse” is considered a media and cultural industry. It is one of the discourses that falls within the framework of cultural practice, such as literary, cinematic, or visual discourse. It also acquires a cultural character represented by its linguistic, semiotic, and therapeutic components, in addition to its socio-economic dimension associated with commercial advertising in all sectors. Its shapes



الصفحة	الموضوع
	يسم الله
	شكر و عرفان
	إهداء
أ.ج	مقدمة
<u>الفصل الأول : الخطاب الإشهاري السياحي مقارنة في المفهوم</u>	
07	- تمهيد :
08	➤ <u>أولا : الخطاب و الخطاب الإشهاري</u>
08	(أ) مفهوم الخطاب لغة
09	(ب) اصطلاحا
11	الخطاب عند العرب
12	- الخطاب في اصطلاح العرب القدامى
17	مفهوم الخطاب عند الغرب
20	عناصر الخطاب
22	➤ <u>ثانيا : الإشهار و الخطاب الإشهاري</u>
22	(أ) مفهوم الإشهار
24	(ب) المصطلحات المتقاطعة مع الإشهار
24	(أ) الإعلان : La Publicité
24	(ب) الترويج "Promotion" :
24	(ج) التسويق "Commercialisation"
26	اللغة في الإشهار:
27	الخطاب الإشهاري :
27	مفهوم الخطاب الإشهاري :

28	مكونات الخطاب الإشهاري
30	أنواع الخطاب الإشهاري :
32	الرسالة الإشهارية :
32	➤ أنواع الرسالة الإشهارية :
34	- خصائص الإشهار التلفزيوني
36	- ثالثا : الإشهار السياحي :
36	- مفهومه
40	أهدافه
41	مقوماته:
42	أهداف الإشهار
44	7. 4 الإشهار السياحي ودوره في التنمية المستدامة :
	رابعا : علاقة الخطاب الاشهاري السياحي بالأغنية الشعبية :
الفصل الثاني : تجليات الخطاب الإشهاري السياحي في قصيدة " القمرى " لرابح درياسة	
48	➤ تمهيد
49	➤ مقام النص:
51	➤ عناصر الخطاب الإشهاري:
52	لمرسل: Destinateur:
53	الرسالة الإشهارية:
55	المرسل إليه المتلقي / المستهدف

	Déstinataire
55	السنن CODE:
56	➤ السياق:
58	➤ ثالثا: وجهات الإستقطاب
58	1- الشواطئ
71	2- المواقع الأثرية
86 87	➤ ثالثا : آليات الخطاب الإشهاري السياحي : 3. 1 اللغة (المكون اللساني)
87	3. 2 . توظيف الأفعال المتصرفية :
88	3. 3 . استخدام الأسلوب الطلبي :
88	3. 4 . تغليب صيغة الجمع :
89	4. 4 توظيف العناصر الرابطة :
90	➤ المستوى الايقوني :
91	اللباس و رسالة الموروث :
92	➤ (2) الايماءات و الإشارات :
94	➤ (3) البساط :
95	➤ (4) الألوان :
97	➤ الموسيقى :
100	خاتمة
103	قائمة المصادر و المراجع
110	الملخص
113	فهرس الموضوعات
118	الملاحق



يا قمري
أغنية يا قمري يجوب بنا من خلالها رابح درياسة الجزائر، عبر كلمات
رسالة يبعثها إلى أحد المغتربين ويشجعه على العودة.
وهي أغنية من الشعر الملحون، وهو الذي نظم أبياته.
يا قمري ودي سلامي للغربة *** ولي راه غريب مشتاق للأوطان
بلغلوا سلام أرض المحبة *** الجزائر أمنا عز البلدان
بمدنها بريافها وطن الوجبة *** بغيها بشطوطها زينة للألوان
خذ سلام مدونها ليك محبة *** كل مدينة وناسها في كل مكان
وإذا جيت تزورها يا مرحبا *** أهلا وسهلا بيك لبلادك مضمنا
كي تدخل من حدود تونس العذبة *** أدخل ع الشطوط وامشي في
لامان

أبدا من القالة زينة جذابة *** واتفرج بالعين في زين المرجان
من بعد امشي للجميلة عناية *** واطلع لسيرايدي وانظر لكوان
واتعدى للشطايبي مناسبة *** واتعشي في سكيكدة زينة للألوان
والطارف والقل في جنة طيبة *** اتمتع بشطوطهم صيد وعومان
واهبط من ثمة لجيجل في رغبة *** وانظر لتاريخها من عهد زمان
في المنصورية حوالك تتلبى *** وادخل لبجاية تعشي في لامان
تيشي بسماها وماها رحابة *** وبجاية تاريخ راسخ في الديوان
جوز لآزفون شط مع غابة *** واعقب لتقزيرت ولدلس عجلان
أتمتع بشطوط دلس واتهب *** واقصد بومرداس من ثمة نيشان
بود واو حذا عين طاية في القرية *** وأتعافى من بعد في برج
الكيفان

ادخل من بعد لدزاير اللبة *** زور إمام العاصمة عبد الرحمن
من بعد اطلع زور سكان القصبة *** وأنا نستناك في عين البنيان
نديك قبالا لموريتي عذبة *** ونديك لنادي الصنوبر عز مكان
وسطاوالي في الطريق المطلوبة *** والشطر مالوا ذهب للبعد بيان
وقبالوا سيدي فرج مولة القبة *** واحذاهم زيرالدا شط الأمان
واحذا فوك الدواودة غير قريبة *** منها نطلع للقلعة زين وشان
ما ننساوش بوسماعيل الرحبة *** ومزين تيبازة بسياح وسكان
وجبل شنوة فوقها عندو رهبة *** وقبر الرومية مقابلربعة أركان
نقصدوا شرشال من بعد الركبة *** ومن الغمري نزور آثار الرومان
قوراية وسيدي براهيم في العقبة *** زيد تنس وشطها يجلب لحسان
نغدي طول لمستغانم الخصبة *** ونسمع قصة بن خلوف ومزگران

ملحق القصيدة

نقصوا من بعد الغيبة ونقصوا من بعد الغيبة

وهرن وهرن جايبك وهبي طربة *** نتفكر فيك الحبيب رفيق زمان
في سيدي الحسني نلاقيو الطلبة *** وسيدي الهواري على ملك
سلطان
لعيون الترك ياك نغدوا في رحبة *** والأندلس بعدها جنة رضوان
وبني صاف وشطها يجلب جلبة *** وزيد الغزوات وانظريا فلان
نوصل مرسى بن مهدي نتهى *** ونحيوا لمغاربة لينا جيران
هذي شطوط دزاير يا غربة *** ذرك نروحوا للمدن في كل مكان
ندخلوا من الشرق نصار الغلبة *** نبداهو من بن مهدي مول الشأن
ونزيد لقائمة وخرابة وجبة *** ونحيوا أرواح لأبطال الشجعان
من خراطة نروح طول لعزابة *** ونقصد سوق أهراس ونحيي لاخوان
ونعدي شور الخروب على الركبة *** وعين البيضة نزيد للونزات عيان
ونباتوا في خنشلة بعد الغيبة *** وبير العاتر في الطريق أهلان وبان
ونزيد تبسة وللعربي نجبة *** ونطلعوا لأم البواقي في لمان
نرجع لزيغوت يوسف بمحبة *** ومن زيغوت نزور حمة بوزيان
وادي زناتي على يمينك في الحسبة *** واهبط حتى لباتنة مهد
الشجعان
و الأوراس عظيم تاريخوا وجبة *** نتفكر ثمة الجرموني فنان
نطلع من ثمة نعجل بالغصبة *** لقسنطينة العالية فوق الكيفان

دين قسنطينة يزيدك في الرغبة *** وقصة صالح باي مشهورة من زمان
فيها بن باديس زايد وتربي *** وسيدي راشد كان لو عز وبرهان
والميلية وزيد ميلة بالنسبة *** لعين مليلة يالحو تمشي عجلان
و نصدو من الشرق للوسط برغبة *** و لشلغوم العيد نقصد يا إنسان
نعقب للعلمة نزور الأحبة *** و بعد العلمة سطيف عالي ليك بيان
عين الفوارة وبمياها عذبة *** وسيد الخير في مقاموا عز وشان
في الجمقالة و تيمقاد المرغوبة *** للجميلة زيد و تفرج بعيان
و عمل دارة لعين ولمان و تجب *** تقصد عين أزال و البرج المزبان
كي تلحق للبرج تفرح بالصابة *** و تفارقها للمسيلة و طن الشأن
تغدا طول لعين بسام الخصبة *** و تعشي من بعد في سور الغزلان
تقصد باب الوسط فخر و محبة *** و نزور فيه المدن مكان مكان
نبداهو من القصر على الحسبة *** نعقب أميزور و الجولة تزيان
نقصد سيدي عيش نطلبوا طلبة *** و نعديو لأقبوا ننظر الألوان

ملحق القصيدة

دين فسطييه يريدك في الرعية
فيها بن باديس زايد وتربى *** وسيدي راشد كان لو عز وبرهان
والميلية وزيد ميله بالنسبة *** لعين مليلة يالحو تمشي عجلان
و نصدو من الشرق للوسط برغبة *** و لشلغوم العيد نقصد يا إنسان
نعقب للعلمة نزور الأحبة *** و بعد العلمة سطيف عالي ليك بيان
عين الفوارة وبمياها عذبة *** وسيد الخير في مقاموا عز و شان
في الجمقالة و تيمقاد المرغوبة *** للجميلة زيد و تفرج بعيان
و عمل دارة لعين ولما و تجب *** تقصد عين أزال و البرج المزيان
كي تلحق للبرج تفرح بالصابة *** و تفارقها للمسيلة و طن الشان
تغدا طول لعين بسام الخصبة *** و تعشي من بعد في سور الغزلان
تقصد باب الوسط فخر و محبة *** و نزور فيه المدن مكان مكان
نبداوه من القصر على الحسبة *** نعقب أميزور و الجولة تزيان
نقصد سيدي عيش نطلبوا طلبة *** و نعديو لأقبوا ننظر الألوان
في عين الحمام يطربنا طربا *** أسفرا و محند و محندا أمقران
و بني يني و بوغني و المحبة *** و ما ننساو لحباب في بني ورثلان
و نجوزوا لعزازقة عندي صلبة *** نشبعوا من التين و الزيتون أكوان
في أعكورن جات ليهم قريبة *** و الأربعاء بحب الملوك لوان ألوان
أنظر لجبل جرجرة فيه الرهبة *** و تيزوزو الباهية من البعد تبان
و أمشي من ثمة بفرح و محبة *** لبرج منايل زيد لذراع الميزان

مننساو ذراع بن خدة رحبة *** زيد ليسر و البويرة ناس أعيان
الأخضرية و الثنية و الرويبة *** و تجوز على بودواو مكان مكان
لدار البيضاء نفوتوا بالوجبة *** و نغداو للحراش نرهاو بدحمان
ندهم لأربعاء ومفتاح بغصبة *** ونقصد بوفاريك نرعى كل جنان
و نصدوا شور البليدة و القرية *** و نزوروا سيد كبير عظيم الشأن
نطلعوا جبل الشريعة خلاية *** منها ننظر زين متيجة بعيان
نهبط من ثما للشفة بالركبة *** نقصد موزايا و حمر العين تبان
للعفروان نزيد حجوط و نجبة *** و نرجع للعفروان و نبر عجلان
نحكم طريق الخميس المطلوبة *** تدينا لخميس مليانا تعيان
نطلع في العقبة لمليانا الخصبة *** و نديروا زيارة لبن يوسف سلطان
نهبط من ثما لجندل و القرية *** و نعمل زورة لروابح في الغيوان
و نصدوا للغرب شوق و محبة *** في عين الدفلة و العطاف أخوان
واد الفضة و زيد للشلف بالرغبة *** ناس الشلف لقصدهم ما ينهان
سيدي عابد فوقهم دار القبة *** نتلقوا في زيارتوا خيل و فرسان

قصد تسمسيت نزهو بالصابا *** و نجوزو لثنية الحد الأخوان
 طلوعوا من ثم لتيارت وجبة *** خيل و نيف و مال و أبطال وشجعا
 من بعد نزوروا فرندة بالرغبة *** و نشقوا لجبال لمعسكر نيشان
 اريخ الأمير لمعسكر و هبة *** إشاراته ظاهرة في كل مكان
 سيدي بلعباس و طن المحبة *** فيه نصيبوا مصطفى بايت سهران
 طلع لتموشنت و ندير الوجبة *** لرمشي و بنان سايب و تلمسان
 ومدين ثما مقامو يا غربة *** بشموع و حنة و عنبر و ريحان
 مشي من ثما لمغنية اللبة *** و ندرومة فيها الآلة و الألحان
 نجوزو لمسير داجات قريبة *** لغنم فرحة مع العلاوي و الديوان
 نصدو من الغرب في عز الركبة *** نغدو للجنوب نمشوا في لمان
 بداوه من التيطري جنة خصبة *** و نعمل وقفة في المدينة يا لخوا
 بلاد المحبوب صحبة و محبة *** أيكتر خير ناسها ترحيب و شان
 لبرواقية الخطرة مطلوبة *** عز النسبة ناسنا فيها سكان
 نصر البخاري حذاها في القرية *** نخرج منوا لعين وسارة تعيان
 لبرين و عين بوسيف الخصبة *** و في الشلالة الحاج عيسى دار
 لحن

حاسي بحبح في الطريق المطلوبة *** و نوصل للجلقة الزينة يا لخر
 لقا ثما ولاد نايل و الصحبة *** و النخل و خيم الشعر تفجي لمحان
 صاعين البل نرتاح بشرية *** و ندخل للأغواط لحبابي فرحان
 غواط المعلوم سكانوا وجبي *** نذكر بن كريو و قمر الليل يبان

نبقيو لغواط بالخير غربي *** تدينا طول الطريق لبريان
 ريان مع مليكة في القربى *** و غرداية كالجوهرة من البعد تبان
 ناصمة الأنوار غرداية اللبة *** و بني يزقن زيد بنورها تزيان
 نانسواوش القرارة في الحسبة *** نشربو فيها التاي مع لعيان
 متليلي و زيد زلفانا غصبة *** يعطينا حمامها صحة لبدان
 اش نروح لبوسعادة نتهبي *** فوق زرابي مفرشين لوان لوان
 خرجوا منها على خير و رغبى *** و نروح قبلا لبسكرة تعيان
 لي بسكرة و طولقا عندي طلبى *** ننظر لدقلة نور في نخل البستان
 من بعد نزوروا قبر سيدي عقبة *** ابن نافع قايد جيوش العربان
 قصدوا لولاد جلال بهيبة *** سيدي خالد قال بن قيطون فلان

و نزور الصحراء لكبيراً يا غربى *** تحفة في جمالها تسلب لعيان
في الطاسيلي زين نظرة خلاصة *** جنة أدرار تمنراست زان
تيميمون و عين صالح مرغوبة *** زيد بني عباس لسياح مكان
و نزيد لتندوف بالمناسبة *** و هذي صحرتنا لكبيرة يا لخوان
هذي هيا بلادكم يا ذا الغربية *** نتمناوا تجيوا في أقرب لوان
نطلبوا من الله تقصار الغلبة *** و يرجع كل غريب لوطنوا فرحان
رايح كاتب ذا الكلام بحرف الباء *** و حرف النون وزاد صاوبلوا
الألحان
رتب ذا الجولة الكبيرة بالرغبة *** واجمع فيها قريب جميع البلدان
وإذا كان نسي البعض طلب طلبه *** منكم أجميل السماح على
النسيان
أدعولوا بالخير و السترة غربة *** و القبول يجي من الله و الغفران
و أبقاوا على خير في هذي النوبة *** نتلقاوا إنشاء الله في ساعة لمان
